الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني والعشرون

تتمة

٣٣ - سُورَةُ الأَحزاب

من الآية ٣١ حتى الآية ٧٣

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾

وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ :

وَمَن : الواو عاطفة أو ٱستئنافيّة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَقْنُتْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، وجاء الفعل بالياء حملاً على لفظ «من».

مِنكُنَّ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْنُتْ ». لِلَّهِ : متعلّقان بـ « يَقْنُتْ ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَتَعْمَلْ [1]: الواو عاطفة، والمضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط، والفاعل «هي»، وجاء الفعل بالتاء حملاً على معنى «من».

صَٰلِحًا :

١ - مفعول به منصوب.

---

(١) منهم من قرأ «تقنت» بالتاء، و«يعمل» بالياء، ومن النحويين من يستضعف الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث؛ لأن التذكير أصل، فلا يجعل تبعاً للتأنيث، ومنهم لا يستضعفه مستدلاً بقوله تعالى في الآية التاسعة والثلاثين بعد المئة من سورة الأنعام: « وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا » انظر: المحيط ٧/ ٢٢٨، والدر المصون ٥/ ٤١٣، والفريد ٤/ ٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٢، وانظر معجم القراءات ٧/ ٢٧٩، والعكبري ٢/ ١٠٥٦، والبيان ٢/ ٢٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٩.

٢ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً.

نُؤْتِهَآ : مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «نحن» للتعظيم، و«ها» في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهَا : مفعول به ثان منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

مَرَّتَيْنِ : يحتمل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق مبين للعدد منصوب.

٢ - نائب ظرف زمان منصوب.

وعلامة النصب الياء، والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « مَن يَقْنُتْ . . . نُؤْتِهَآ » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة « مَن يَأْتِ مِنكُنَّ. . » في الآية السابقة.

٢ - الاَستئناف.

* وجملة « يَقْنُتْ. . » في محل رفع خبر « مَن ».

أو أن جملتي الشرط والجواب « يَقْنُتْ . . . نُؤْتِهَآ » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « تَعْمَلْ. . . » معطوفة على جملة « يَقْنُتْ » فلها حكمها.

* وجملة « نُؤْتِهَآ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. لَهَا : متعلقان بـ « أَعْتَدْنَا ». رِزْقًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « أَعْتَدْنَا لَهَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُؤْتِهَآ ».

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ :

يَٰنِسَآءَ : **يا للنداء، و« نِسَآءَ » منادى مضاف منصوب.** ٱلنَّبِيِّ : **مضاف إليه مجرور.**

* **وجملة النداء « يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.**

لَسۡتُنَّ : **فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه، والنون للتأنيث.**

كَأَحَدٖ : **متعلّقان بمحذوف خبر « ليس ».** مِّنَ ٱلنِّسَآءِ : **متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَد ».**

* **وجملة: « لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.**

إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ :

إِنِ : **حرف شرط جازم.** ٱتَّقَيۡتُنَّ : **فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والنون للتأنيث.**

فَلَا : **الفاء: استئنافيّة أو رابطة لجواب الشرط، و « لَا » ناهية جازمة.**

تَخۡضَعۡنَ : **فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـ (لَا)، والنون: في محل رفع فاعل.**

بِٱلۡقَوۡلِ : **متعلّقان بـ:**

١ - « تَخۡضَعۡنَ » **على تضمينه معنى: «تَلِنّ».**

٢ - **بمحذوف حال من الفاعل في** « تَخۡضَعۡنَ ».

والأول أظهر.

* **وجملة: « إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.**

* وفي جملة جواب الشرط « إِنِ » وجهان[1]:

١ - محذوف دلّ عليه « لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ »، أي: إن اتصفتن بالتقوى فلستن كأحد من النساء.

فالشرط هنا قيد في أن يشبههنّ بأحد من النساء. وقد تحقق فيهن هذا الشرط بحمد اللّه تعالى.

٢ - جملة «فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ ».

أي: إن اتصفتن بالتقوى فلا تُلِنَّ لأحد القول، وأجاز أبو حيان على الوجه الثاني أن يكون اتقى بمعنى ٱستقبل، أي: إن استقبلتن أحداً فلا تُلِن له القول، وٱستشهد على هذا المعنى بقول النابغة:

سقط النصيف ولم تُرِدْ إسقاطَه فـتَـنَـاولـتْـهُ وٱتَّـقَـتْـنـا بـالـيَـدِ

أي: وٱستقبلتنا باليد. وقال: ويكون هذا المعنى أبلغ في مدحِهِنّ؛ إذ لم يعلّق فضيلتهنّ على التقوى.

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قلت: هذا خروج عن الظاهر من غير ضرورة، وأما البيت فالاتقاء أيضاً على بابه، أي: صانت وجهها بيدها عنّا». وهو كلام وجيه.

وعلى ٱعتبار جواب الشرط محذوفاً دلّ عليه ما قبل الشرط وهو الوجه عندنا تكون:

* جملة « لَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ » ٱستئنافيّة تعليليّة.

فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا :

فَيَطْمَعَ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

فِى قَلْبِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) المحيط ٧/٢٢٩، والدر ٥/٤١٤، والفريد ٤/٤٠، وفتح القدير ٤/٣١٨، والبيان ٢/٢٦٨.

- والمصدر المؤول من « أن يطمع » معطوف على مصدر مُقَدَّر ملحوظ من النهي السابق، أي: لا يكن منكن خضوع بالقول فطمع من في قلبه مرض، فهو في محل رفع.

* وجملة: « يطمع. . » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَقُلْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب مبيّن للنوع. مَّعْرُوفًا : صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « قُلْنَ قَوْلًا . . . » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها؛ فهي إما في محل جزم، أو لا محل لها.

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ :

وَقَرْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

فِي بُيُوتِكُنَّ : متعلّقان بـ « قَرْنَ »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون: للتأنيث.

* وجملة « قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة. تَبَرَّجْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بالنهي، والنون في محل رفع فاعل. وأصله: تتبرَّجْنَ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

تَبَرُّجَ : مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر تشبيهي على تقدير محذوف، أي: مثل تبرج الجاهلية الأولى. ٱلْجَٰهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْأُولَىٰ : صفة لمجرور مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة للتعذر.

* وجملة: « لَا تَبَرَّجْنَ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

وَأَقِمْنَ : مثل: « وَقَرْنَ ».

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ » في الآية السابقة، ولها حكمها، فهي في محل جزم، أو لا محل لها.

وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ : مثل «وأقمن الصلاة».

* وجملة: « ءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »، ولها حكمها.

وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ : مثل « وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ ».

* وجملة « أَطِعْنَ ٱللَّهَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »، ولها حكمها.

وَرَسُولَهُۥٓ : الواو: عاطفة، و « رَسُول » معطوفة على لفظ الجلالة منصوب مثله.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الاستجابة إلى الأوامر والنواهي السابقة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لِيُذْهِبَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة. عَنكُمُ : متعلّقان بـ « يُذْهِبَ ».

ٱلرِّجْسَ : مفعول به منصوب.

أَهْلَ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - منادى مضاف منصوب، وأداة النداء محذوفة، أي: يا أهل البيت.

٢ - منصوب على الاختصاص والمدح، أي: أخص، أو أعني، أو أمدح، وضعّف ابن هشام النصب على الاختصاص لوقوعه بعد ضمير الخطاب، فالأكثر أن يقع الاسم المختص بعد ضمير التكلم. كالحديث: «**نحن - معاشر الأنبياء - لا نُورَثُ**».

وقال أبو حيان: «وانتصب « أَهْلَ » على النداء، أو على المدح، أو على الاختصاص، وهو قليل في المخاطب، والوجه عند الهمذاني الاختصاص.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر.

هذا وقد ٱستدل بعض العلماء بهذه الآية على أن نساء النبي ﷺ من أهل بيته[(٢)].

* وجملة « إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

- والمصدر المؤول من «[أن] يُذْهِبَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُذْهِبَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا :

وَيُطَهِّرَكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على « يُذْهِبَ »، والفاعل «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

وفي الآية تغليب للمذكر على المؤنث في الخطاب (عَنكُمُ ، يُطَهِّرَكُمْ)، وفي ذلك دليل على أن من أهل البيت الذكور والإناث.

تَطْهِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣١، والدر المصون ٥/ ٤١٦، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٢٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٤، والعكبري ٢/ ١٠٥٧، والفريد ٤/ ٤٢، والكشاف ٢/ ٥٣٨.

(٢) الموسوعة الفقهية ٦/ ٢٦٨، وانظر البحر ٧/ ٢٣١.

* وجملة « يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ».

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ :

وَٱذْكُرْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر «هو» يعود على (ما)، وهو عائد الموصول.

فِى بُيُوتِكُنَّ : متعلّقان بـ « يُتْلَىٰ »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون للتأنيث.

مِنْ ءَايَـٰتِ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - بمحذوف حال من عائد الموصول، أي: من نائب الفاعل المقدر في « يُتْلَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من الموصول « مَا ».

٣ - بفعل محذوف تقديره «أعني»، وعلى هذا فالجار والمجرور بيان للموصول.

والوجه عندنا التعليق بعائد الموصول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱلْحِكْمَةِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

---

(١) الدر ٥/٤١٦.

* وجملة: « ٱذْكُرْنَ . . . » معطوفة على جملة « أَطِعْنَ » في الآية السابقة، ولها حكمها.

* وجملة: « يُتْلَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر «هو».

لَطِيفًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب. خَبِيرًا : خبر ثانٍ لكان منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

* وجملة: « كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

ٱلْمُسْلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَٱلْمُسْلِمَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُسْلِمِينَ » منصوب، وعلامة النصب الكسرة فهو جمع مؤنث سالم، ومثله: وَٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْحَٰفِظِينَ . . . وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ . . . وَٱلذَّٰكِرَٰتِ .

فُرُوجَهُمْ : مفعول به لٱسم الفاعل « ٱلْحَٰفِظِينَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وقد حذف مفعول « ٱلْحَٰفِظَٰتِ » لدلالة ما قبله، أي: والحافظات فروجهنّ.

وكذلك حذف مفعول « ٱلذَّٰكِرَٰتِ » لدلالة ما قبله، أي: والذاكرات اللّه كثيراً.

وقد حسّن الحذف مراعاة رؤوس الفواصل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كَثِيرًا : صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: ذِكْراً كثيراً.

أَعَدَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهُم : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». وفيه تغليب للمذكر على المؤنث.

مَّغْفِرَةً : مفعول به منصوب. وَأَجْرًا : معطوف على « مَّغْفِرَةً » منصوب.

عَظِيمًا : صفة لـ « أَجْرًا » منصوبة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ . . . أَعَدَّ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَعَدَّ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. لِمُؤْمِنٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدّم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. مُؤْمِنَةٍ : معطوف على « مُؤْمِنٍ » مجرور مثله.

إِذَا : تحتمل أن تكون(١):

١ - ظرفاً محضاً متعلّقاً بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر، أي: وما كان مستقراً لمؤمن ولا مؤمنة وقت قضاء الله ورسوله كون خيرة.

٢ - ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها.

قَضَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَمْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على الجملة المستأنفة في الآية السابقة « إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ . . . ».

والأول أرجح.

* وجملة: « قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط « إِذَا » على ٱعتبارها شرطية محذوفة دلّ عليها ما قبل « إِذَا » « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ . . . »، أي: إذا قضى اللّه ورسوله أمراً ما كان لمؤمن ولا مؤمنة أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. لَهُمُ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونَ ».

ٱلْخِيَرَةُ : اسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، و« ٱلْخِيَرَةُ » مصدر «تخيّر»[1] على غير قياس مثل « الطِّيرَة » من « تطيّر »، وقال الهمذاني: (الخيرة) اسم للٱختيار.

مِنْ أَمْرِهِمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْخِيَرَةُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجاء الضمير[1] في « لَهُمُ »، و« أَمْرِهِمْ » للجمع؛ لأن المراد بالمؤمن والمؤمنة الجنس، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي: كل مؤمن ومؤمنة، فحمل على المعنى لا على اللفظ، وكذلك فيه تغليب للمذكر على المؤنث.

- والمصدر المؤول من « أَن يَكُونَ » في محل رفع ٱسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة: « يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) الدر ٥/٤١٦.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا :

وَمَن : الواو: عاطفة، و « مَن » ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«قد» حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو». ضَلَٰلًا : مفعول مطلق منصوب.

مُّبِينًا : صفة منصوبة.

* والجملة الشرطية: « وَمَن يَعْصِ . . . فَقَدْ ضَلَّ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَعْصِ ٱللَّهَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ». وقد تقدم كثيراً.

* وجملة: « فَقَدْ ضَلَّ. . . » في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ :

وَإِذْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و « إِذْ » ٱسم ظرف مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت»، وهو في المعنى ماضٍ[(١)]، أي: إذ قلت.

لِلَّذِىٓ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ «تقول».

أَنْعَمَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِ : متعلّقان بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة: «[اذكر] إذ» لا محل لها:

١ - استئنافيّة، وهو الوجه الأظهر.

٢ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ . . . ».

* وجملة: « تَقُولُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْعَمَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وأنعمت: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. عليه: متعلّقان بـ « أَنْعَمْتَ ».

* وجملة: « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « أَنْعَمَ ٱللَّهُ . . ».

أَمْسِكْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

عَلَيْكَ :

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ[(٢)]:

- « أَمْسِكْ » على تقدير: أمسك على نفسك.

- محذوف حال من « زَوْجَكَ ».

---

(١) البحر ٧/٢٣٣، والدر ٥/٤١٦، والفريد ٤/٤٢.

(٢) مغني اللبيب ٢/٣٣، والسبب أن «إذ» تلزم الإضافة إلى جملة اسمية، أو فعلية فعلها ماضٍ لفظا ومعنى، أو ماضٍ معنى لا لفظاً.

٢ - ذهب الأخفش إلى أن «على» في مثل هذا التركيب ٱسم؛ لئلّا يتعدّى فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل في غير باب «ظن» و«فَقَد» و«عَدِم»؛ ففاعل « أَمْسِكْ » والضمير في « عَلَيْكَ » مسماهما المخاطب.

قال أبو حيان: « بل هذا مما يكون فيه النفس »، أي: أمسك على نفسك زوجك.

زَوْجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » في محل نصب مقول القول.

وَٱتَّقِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱتَّقِ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ».

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ :

وَتُخْفِي : تحتمل الواو: أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - استئنافيّة.

٣ - حالية.

والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت».

فِي نَفْسِكَ : متعلّقان بـ « تُخْفِي »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مُبْدِيهِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٥، والدر المصون ٥/ ٤١٧، ومغني اللبيب ٢/ ٣٨٧.

※ وجملة: « تُخْفِي . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على جملة « تَقُولُ » فهي في محل جر، وهو الوجه الأظهر.

٢ - الٱستئناف فلا محل لها.

٣ - الحالية فهي في محل نصب، أي: تقول لزيد أمسك عليك زوجك مُخْفياً في نفسك إرادة ألَّا يمسكها.

قال أبو حيان: « ولا يكون « وَتُخْفِي » حالاً إلا على إضمار مبتدأ، أي: وأنت تخفي؛ لأنه مضارع مثبت فلا يدخل عليه الواو: إلا على ذلك الإضمار، وهو مع ذلك قليل نادر لا تُبْنَى على مثله القواعد، ومنه قولهم: قمتُ وأَصُكُّ عينه، أي: وأنا أصكُّ عينه».

※ وجملة: « ٱللَّهُ مُبْدِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَتَخْشَى : الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَخْشَى ٱلنَّاسَ » :

١ - معطوفة على جملة « تُخْفِي »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُخْفِي »، أو « تَقُولُ ».

وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ :

تقدّم مثله في الآية الثالثة عشرة من سورة التوبة، ونوجز الإعراب فيما يأتي:

١ - الله : لفظ الجلالة مبتدأ، و « أَحَقُّ » خبره، والمصدر المؤول من « أَن تَخْشَىٰهُ » في موضع نصب عى حذف الخافض، أو في موضع جر على تقدير حرف جر، أي: بأن تخشاه متعلّق بـ (أَحَقُّ)، أو في محل رفع بدل ٱشتمال من لفظ الجلالة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٥، والدر ٥/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٢٦، والكشاف ٢/ ٥٤٠.

٢ - لفظ الجلالة مبتدأ، و« أَحَقُّ » خبر مقدّم للمصدر المؤول « أَن تَخْشَىٰهُ » الذي هو مبتدأ مؤخر. أي: فالله خشيته أحقُّ.

* وجملة: « أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

ولا يجوز أن يكون المصدر المؤول « أَن تَخْشَىٰهُ » في محل جر بإضافة « أَحَقُّ » إليه؛ لأن أفعل لا تضاف إلا إلى ما هو بعضه.

والفعل المضارع « تَخْشَىٰهُ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، وفاعله «أنت» والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ » في محل نصب حال؛ فالواو حالية.

* وجملة: « تَخْشَىٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا .

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيّة، و« لما » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بـ « زَوَّجْنَٰكَهَا ».

قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. زَيْدٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهَا : متعلّقان بـ « قَضَىٰ ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

زَوَّجْنَٰكَهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول، و«ها» في محل نصب مفعول به ثان.

واتصل الضميران بالفعل لاختلافهما رتبة.

* والجملة الشرطية « لَمَّا قَضَىٰ . . . زَوَّجْنَٰكَهَا » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَضَىٰ زَيْدٌ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « زَوَّجْنَٰكَهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ :

لِكَيْ : اللام: حرف جر للتعليل، و« كَي » حرف مصدري ونصب. لَا : نافية.

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « يَكُونَ » المقدم، وعلامة جر « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء. حَرَجٌ : اسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع. فِيٓ أَزْوَٰجِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجٌ ».

أَدْعِيَآئِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « لِكَيْ يَكُونَ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « زَوَّجْنَٰكَهَا ».

❊ وجملة: « يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها.

قَضَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُنَّ : متعلّقان بـ « قَضَوْاْ ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « قَضَوْاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة أو اعتراضيّة، والفعل ماض ناسخ مبني. أَمْرُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

❊ وجملة: « كَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

- استئنافيّة، وهو ظاهر.

- اعتراضيّة. قال أبو السعود[١]: «اعتراض تذييلي مقرر لما قبله»، وهي كذلك عند الزمخشري.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣، والكشاف ٢/ ٥٤١.

مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾

مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ :

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، كَانَ : فعل ماض ناقص.

عَلَى ٱلنَّبِيِّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد. حَرَجٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه ٱسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة « مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

فِيمَا : حرف جر، والٱسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجٍ ».

فَرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهُۥۖ : متعلّقان بـ « فَرَضَ ».

* وجملة: « فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُۚ :

سُنَّةَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق منصوب على أنها[1]:

- مصدر مؤكِّد لما قبله؛ لأن ما قبله «فيما فرض اللّه له» يدل على أنه سنّ له ذلك سنّة.

- اسم وضع موضع المصدر، قاله الزمخشري.

٢ - منصوب على الإغراء.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٤٣، والكشاف ٢/ ٥٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٨، والبيان ٢/ ٢٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣.

كأنه قال: فعليه سنة الله. قال ٱبن عطية: وقوله على الإغراء ليس بجيد؛ لأن عامل الاسم في الإغراء لا يجوز حذفه، وأيضاً فتقديره: فعليه سنة الله بضمير الغيبة، ولا يجوز ذلك في الإغراء إذ لا يُغْرَى غائب.

٣ - مفعول به منصوب لفعل محذوف، أي: جَعَل أو ألزم، ويجوز ذلك. والوجه عندنا الأول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فِي ٱلَّذِينَ : متعلّقان بمحذوف حال من « سُنَّةَ ٱللَّهِ ». خَلَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جر ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَلَوْاْ ».

* وجملة: « سُنَّةَ ٱللَّهِ . . » لا محل لها:

١ - اعتراضيّة.

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « خَلَوْاْ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا :

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا : مثل: « وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا » في الآية السابقة. والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة أو ٱعتراضيّة.

مَّقْدُورًا : صفة لـ « قَدَرًا » منصوبة، وهي لازمة للتأكيد نحو قولنا: يوم أَيْوَم، وليل أَلْيَل، وظِلٌّ ظليل.

* وجملة: « كَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ».

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

٣ - اعتراضية. قال أبو السعود[1]: «اعتراض وسط بين الموصولين الجاريين مجرى الواحد للمسارعة إلى تقرير نفي الحرج وتحقيقه».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٣.

﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٣٩﴾

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر على أنه:

- صفة لـ « ٱلَّذِينَ خَلَوْا » في الآية السابقة.

- بدل من « ٱلَّذِينَ خَلَوْا » في الآية السابقة.

٢ - الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يبلغون..

٣ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني، أو أمدح.

يُبَلِّغُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

رِسَٰلَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ ... » على الرفع أو النصب ٱستئنافية بيانيّة.

※ وجملة: « يُبَلِّغُونَ ... » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَيَخْشَوْنَهُۥ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « يَخْشَوْنَهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبَلِّغُونَ ».

وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ :

وَلَا يَخْشَوْنَ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، والفعل كسابقه. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٥٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣.

إِلَّا : أداة استثناء. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب على:

١ - الاستثناء المنقطع.

٢ - الاستثناء المتصل.

٣ - البدل من «أحداً».

قال الهمذاني[1]: « إِلَّا ٱللَّهَ » منصوب على البدل أو على الاستثناء. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة: « لَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا:

وَكَفَىٰ : الواو: استئنافيّة، و « كَفَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

حَسِيبًا : فيه وجهان:

١ - تمييز.

٢ - حال.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » لا محل لها؛ استئنافيّة.

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ :

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، والفعل ماض ناقص. مُحَمَّدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

أَبَآ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء السّتّة.

أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن رِّجَالِكُمْ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

* وجملة: « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣.

وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ :

وَلَٰكِن [١]: الواو: عاطفة، و« لَـٰكِن » حرف للاستدراك لا عمل له.

رَّسُولَ : يحتمل ما يأتي[٢]:

١ - خبر لكان محذوفة، أي: ولكن كان محمد رسول الله.

٢ - معطوف على « أَبَآ أَحَدٍ ».

والأول أولى؛ لأن « لَـٰكِن » ليست عاطفة؛ بسبب الواو، والأنسب لها أن تدخل على الجملة، كما أنه لا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريكه في النفي والإثبات، فإن قدّر ما بعد الواو جملة صحّ تخالفهما.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ » على تقدير « كَانَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ».

وَخَاتَمَ : الواو: عاطفة، و « خَاتَمَ » :

١ - معطوف على « رَّسُولَ » منصوب مثله.

٢ - فعل ماض مثل: قاتَلَ.

---

(١) اختلف في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو» على أربعة أقوال:
١ - « لَـٰكِن » غير عاطفة، والواو عاطفة مفرداً على مفرد، وهذا عند يونس.
٢ - « لَـٰكِن » غير عاطفة، والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرِّح بجميعها، أي: ما قام زيد ولكن قام عمرو. وهذا لابن مالك.
٣ - « لَـٰكِن » عاطفة، والواو زائدة لازمة، كما عند ابن عصفور.
٤ - « لَـٰكِن » عاطفة، والواو زائدة غير لازمة، كما عند ابن كيسان.
انظر: مغني اللبيب ٣/ ٥٥١، والبحر ١/ ٣٢٧، وشرح التسهيل ٢/ ٤٤١، وشرح الكافية الشافية/ ١٢٣٩، والجنى الداني/ ٥٨٨، وهمع الهوامع ٥/ ٢٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢٧.

قال أبو البقاء(١): «وقال آخرون: هو فعل مثل فاعَلَ بمعنى خَتَمَهم، وقال آخرون: هو اسم بمعنى «آخرهم»، وقال السمين الحلبي بعد أن ذكر أنه فعل ماض «ويؤيد هذا قراءة عبدالله(٢) [أي: ابن مسعود] ختم النبيين».

ٱلنَّبِيِّـۧنَ :

١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء إن كان «خاتم» فعلاً.

※ والجملة على فعلية « خَاتَمَ » معطوفة على جملة: «ولكن رسول اللّه».

والوجه عندنا الأول في « خَاتَمَ » و« ٱلنَّبِيِّـۧنَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِكُلِّ : متعلّقان بـ « عَلِيمًا ». شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ . . . ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تكرر إعرابها، وأول موضع في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱذۡكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. ذِكۡرًا : مفعول مطلق منصوب. كَثِيرًا : صفة لـ « ذِكۡرًا » منصوبة.

---

(١) العكبري ٢/١٠٥٨، والدر ٥/٤١٩، والفريد ٤/٤٤.

(٢) في معجم القراءات ٧/ ٢٩٢ قراءة عبدالله بن مسعود «ولكن نبياً خَتَم النبيين» وانظر فيه مراجع هذه القراءة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة: « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

وَسَبِّحُوهُ : الواو: عاطفة، و« سَبِّحُوا » مثل « ٱذْكُرُواْ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب[١] متعلّق:

١ - بـ « سَبِّحُوهُ ».

٢ - أو بـ « ٱذْكُرُواْ » و« سَبِّحُوهُ ».

وَأَصِيلًا : معطوف على « بُكْرَةً » منصوب.

* وجملة « سَبِّحُوهُ . . . » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ » لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: (بُكْرَةً وَأَصِيلًا)، أي: أول النهار وآخره على أن تخصيصهما بالذِّكْر ليس لقصر التسبيح عليهما دون سائر الأوقات، بل لإبانة فضلهما على سائر الأوقات لكونهما مشهورين كإفراد التسبيح من بين الأذكار مع ٱندراجه فيها لكونه العمدة فيها، وقيل: كلا الفعلين متوجه إليهما. . ».

وقال أبو حيان[٣]: «وبكرة وأصيلاً يقتضيهما اذكروا وسَبِّحوا، والنصب بالثاني على طريق الإعمال، والوقتان كناية عن جميع الزمان، وذِكْرُ الطرفين إشعار بالاستغراق».

---

(١) الفريد ٤/ ٤٤.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٣٧.

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ :

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُصَلِّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : متعلّقان بـ « يُصَلِّى ».

وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ : الواو: عاطفة، و« مَلَـٰٓئِكَتُهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على فاعل « يُصَلِّى » المستتر، وأغنى الفصل بالجار والمجرور عن تأكيد الضمير.

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على المستكن في « يُصَلِّى » لمكان الفصل المغني عن التأكيد بالمنفصل، لكن لا على أن يراد بالصلاة الرحمة أولاً والاستغفار ثانياً . . . ، بل على أن يراد بهما معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فرداً حقيقياً له، وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح أمرهم، فإنّ كُلاّ من الرحمة والاستغفار فرد حقيقي له أو الترحم، والانعطاف المعنوي المأخوذ من الصلاة المشتملة على الانعطاف الصُوري الذي هو الركوع والسجود، ولا ريب في أن استغفار الملائكة ودعاءهم للمؤمنين ترحُم عليهم، وأما أن ذلك سبب للرحمة لكونهم مجابي الدعوة كما قيل، فاعتباره ينزع إلى الجمع بين المعنيين المتغايرين فتدبر». ومن ذلك: « إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ »[2].

٢ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: وملائكته يصلون.

ذكره السمين الحلبي، وقال: «إلا أن فيه بحثاً، وهو أنهم نصّوا على أنه

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٧، والدر ٥/ ٤١٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٤.

(٢) الأحزاب ٣٣/ ٥٦.

إذا ٱختلف مدلولا الخبرين فلا يجوز حذف أحدهما لدلالة الآخر عليه، وإن كانا بلفظ واحد، فلا تقول: «زيد ضارب وعمرو» تعني وعمرو ضارب في الأرض أي مسافر.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة للأمر بالذكر والتسبيح في الآيتين السابقتين.

* وجملة: « يُصَلِّى عَلَيْكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

* وجملة « مَلَـٰٓئِكَتُهُۥ . . . » على إعرابها مبتدأ خبره محذوف كما عند السمين معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ :

لِيُخْرِجَكُم : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ : متعلّقان بـ « لِيُخْرِجَكُم ». إِلَى ٱلنُّورِ : متعلّقان بـ « لِيُخْرِجَكُم » أيضاً.

- والمصدر المؤول: من « [أن] لِيُخْرِجَكُم » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُصَلِّى ».

* وجملة: « لِيُخْرِجَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: اعتراضيّة أو عاطفة، والفعل ماض ناقص. وٱسمه مستتر تقديره «هو». بِٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « رَحِيمًا »، وعلامة الجر الياء. رَحِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها، أي: «كان بكافة المؤمنين الذين أنتم من زمرتهم رحيماً»، قاله أبو السعود[1].

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٥. هذا (بكافة المؤمنين) فقد قدم كافة على المؤمنين. وهو أسلوب معترض عليه كما ٱعترض على الزمخشري حيث أدخل الباء على «كافّة» في أول المفصل.

٢ - معطوفة على جملة الصلة « يُصَلِّي ».

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾

تَحِيَّتُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر[1] مضاف إلى مفعوله، ويجوز أن يكون مضافاً لفاعله ومفعوله على معنى أن بعضهم يحيي بعضاً، فيصح أن يكون الضمير للفاعل أو المفعول باعتبارين، لا أنه يكون فاعلاً ومفعولاً من وجه واحد كقول من قال في قوله تعالى: « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ »[2] أنه مضاف للفاعل والمفعول.

والراجح عندنا الإضافة إلى مفعوله.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَحِيَّتُهُمْ ».

يَلْقَوْنَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سَلَٰمٌ : تحتمل ما يأتي[3]:

١ - خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره « قولهم سلام ».

٣ - مبتدأ ثان خبره محذوف تقديره « عليكم ».

وذكر الهمذاني الوجهين الأول والثاني فقط.

* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.
* وجملة: « يَلْقَوْنَهُۥ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: «قولهم سلام» أو «سلام عليكم» في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ »، وذلك على وجهي « سَلَٰمٌ » الثاني والثالث.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٧، والدر ٥/ ٤١٩، والكشاف ٢/ ٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٥.

(٢) سورة الأنبياء / ٧٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤.

وَأَعَدَّ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو».

لَهُمْ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». أَجْرًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة لـ « أَجْرًا » منصوب.

* وجملة « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « تَحِيَّتُهُمْ . . . ».

وإيثار الجملة الفعلية[1] « وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا » للمبالغة في الترغيب والتشويق إلى الموعود ببيان أن الأجر الذي هو المقصد الأقصى من بين سائر آثار الرحمة موجود بالفعل مُهَيّأً لهم، إضافة إلى مراعاة الفواصل.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا : « يا » للنداء، و « أَيُّ »: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ٱلنَّبِيُّ : بدل من « أَيُّ » مرفوع تبعاً للفظ « أَيُّ ». وقد تقدم في الآية الأولى من هذه السورة.

إِنَّآ : « إِنَّ » حرف ناسخ للتوكيد، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

شَٰهِدًا [2]: حال مقدرة من الكاف في «أرسلناك»؛ لأنه - عليه السلام - لم يكن شاهداً وقت الإرسال، وإنما يكون شاهداً عند تحمل الشهادة أو عند أدائها.

وأجاز السمين الحلبي أن تكون مقارنة لقرب الزمان خلافاً لشيخه أبي حيان.

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا : معطوفان على « شَٰهِدًا » منصوبان.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٥.

(٢) البحر ٧/ ٢٣٨، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٥، والكشاف ٢/ ٥٤٣.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾

وَدَاعِيًا : معطوف على «شاهداً» منصوب. إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « دَاعِياً ».

بِإِذۡنِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في « دَاعِياً »، أي: ملتبساً بتسهيل الله تعالى، وقد ٱستعار الإِذْنَ للتسهيل والتيسير.

وَسِرَاجًا : الواو: عاطفة، و« سِرَاجاً » فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على « شَـٰهِدًا » إن كان المراد به الرسول ﷺ، أي: ذا سراج منير بمعنى كتاب منير.

٢ - مفعول به لمحذوف تقديره: تالياً، إن كان المراد به القرآن الكريم.

٣ - العطف على الكاف مفعول « أَرۡسَلۡنَٰكَ »، ذكره الزمخشري، ولم يستحسن أبو حيان الوجهين: الثاني والثالث.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر.

مُّنِيرًا : صفة لـ « سِرَاجاً » منصوبة.

وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

وَبَشِّرِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « بَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ . . » :

١ - معطوفة على ٱستئناف مقدّر يقتضيه المقام، أي: فراقب أحوال الناس.

(١) البحر ٧/٢٣٨، والدر ٥/ ٤٢٠، والكشاف ٢/ ٥٤٣، والفريد ٤/ ٤٥، والبيان ٢/ ٢٧٠.

٢ - معطوفة على جملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » في الآية السابقة.

بِأَنَّ : الباء حرف جر، و«أن» حرف ناسخ. لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنَّ ». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « فَضۡلًا ». فَضۡلًا : اسم « أَنَّ » منصوب. كَبِيرًا : صفة لـ « فَضۡلًا » منصوبة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُم . . . » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَشِّرِ ».

وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

وَلَا تُطِعِ : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله «أنت».

ٱلۡكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ : معطوف على الكافرين منصوب مثله بالياء.

* وجملة: «لا تطع الكافرين. . .» لا محل لها، معطوفة على الاْستئنافيّة التي عطفت عليها جملة « بَشِّرِ ».

وَدَعۡ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فيه إعلال بالحذف، فهو واوي مثال، والفاعل «أنت». أَذَىٰهُمۡ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وهو من باب إضافة المصدر إلى(١):

١ - مفعوله، أي: اترك أذاهم وعقوبتهم، أي: لا تؤذهم ولا تعاقبهم، وهذا هو الظاهر.

٢ - فاعله، أي: اترك أذاهم إياك، بمعنى اترك مجازاة الإيذاء من عقاب وغيره حتى تؤمر.

(١) البحر ٧/٢٣٨، والدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٣٣٠.

* وجملة: « دَعْ أَذَىٰهُمْ » لا محل لها، معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشِّرِ».

وَتَوَكَّلْ : مثل « وَدَعْ ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَوَكَّل ».

* وجملة: « تَوَكَّل عَلَى ٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشِّرِ ».

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا : مثل « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » في الآية «٣٩» من هذه السورة.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا »: لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - اعتراضيّة من باب الاعتراض التذييلي كما عند أبي السعود[1].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ : تقدّم إعرابها كثيراً وانظر في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا :

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها. نَكَحْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « نَكَحْتُمُ ...» في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي. طَلَّقْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، والواو زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون علامة التأنيث.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٦.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ « طَلَّقْتُمُوهُنَّ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَمَسُّوهُنَّ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « طَلَّقْتُمُوهُنَّ » في محل جر معطوفة على جملة « نَكَحْتُمُ ».

- والمصدر المؤول من « أَن تَمَسُّوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَمَسُّوهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « مَا » نافية. لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

عَلَيْهِنَّ : متعلّقان بـ :

١ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من « عِدَّةٍ ».

مِنْ : حرف جر زائد. عِدَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

تَعْتَدُّونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به، و« تَعْتَدُّونَهَا » بتشديد الدال «تفتعلونها» من العدد، أي: تحتسبونها أو تستوفون عددها[1].

* وجملة: « مَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية: « إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ . . . فَمَا لَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « تَعْتَدُّونَهَا » صفة لـ « عِدَّةٍ »، وفي محلها ما يأتي[2]:

١ - الرفع على المحل.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٠، والدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، والكشاف ٢/ ٥٤٤، وفتح القدير ٤/ ٣٣٢، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٦.

(٢) الدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٨.

٢ - الجر على اللفظ.

فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَمَتِّعُوهُنَّ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَسَرِّحُوهُنَّ : مثل « مَتِّعُوهُنَّ »، والواو: عاطفة. سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب. جَمِيلًا : صفة لـ « سَرَاحًا » منصوبة.

* وجملة: « مَتِّعُوهُنَّ » جواب شرط مقدر، أي: إن (إذا) لم تفرضوا لهن صداقاً فمتعوهن، وهي في محل جزم على تقدير شرط جازم، ولا محل لها على تقدير شرط غير جازم.

* وجملة: « سَرِّحُوهُنَّ » معطوفة على جملة « مَتِّعُوهُنَّ » ولها حكمها.

> يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا : مثل « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ » في الآية «٤٥» من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « إِنَّآ أَحْلَلْنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « أَحْلَلْنَا » في محل رفع خبر « إِنّ ».

لَكَ : متعلّقان بـ « أَحْلَلْنَا ». أَزْوَاجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّتِيٓ : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَزْوَاجَكَ ».

ءَاتَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِيٓ ».

وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » ٱسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «أزواجك».

مَلَكَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ملكتها. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَلَكَتْ يَمِينُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

مِمَّآ : من حرف جر، و « مَا » ٱسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « مَلَكَتْ » المحذوف الذي هو عائد الموصول.

أَفَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ : متعلّقان بـ « أَفَآءَ ».

* وجملة: « أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

والفيء غنيمة الحرب، ولا يكون إلا طيباً. قال الشوكاني[1]:

«وليس المراد بهذا القيد إخراج ما ملكه بغير الغنيمة، فإنها تحلّ له السرية المشتراة والموهوبة ونحوهما، ولكنه إشارة إلى ما هو أفضل كالقيد الأول المصرّح بإيتاء الأجور. . .».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٣٤.

وفي الدر المصون[١]: « « مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ » بيان لـ « مَا مَلَكَتْ » ليس هذا قيداً بل لو ملكت يمينه بالشراء كان الحكم كذا. وإنما خَرَج مَخْرَج الغالب».

وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ :

وَبَنَاتِ : (الأربع): الواو: عاطفة، و« بَنَاتِ » ٱسم معطوف على « أَزْوَٰجَكَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

عَمِّكَ - عَمَّٰتِكَ ، خَالِكَ ، خَٰلَٰتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّٰتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « بَنَاتِ ».

هَاجَرْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

مَعَكَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « هَاجَرْنَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَاجَرْنَ مَعَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّٰتِي ».

وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ :

وَٱمْرَأَةً : الواو: عاطفة، و « ٱمْرَأَةً » فيها ما يأتي[٢]:

١ - العطف على « أَزْوَٰجَكَ » والعامل فيها « أَحْلَلْنَا » قال أبو البقاء: «وقد ردّ هذا [العطف على « أَزْوَٰجَكَ »] وقالوا: أحللنا ماض، و « إِن وَهَبَتْ » هو صفة للمرأة مستقبل، و « أَحْلَلْنَا » في موضع جوابه، وجواب الشرط لا يكون ماضياً في المعنى. وهذا ليس بصحيح؛ لأن معنى الإحلال ها هنا الإعلام بالحِلّ إذا وقع الفعل على ذلك، كما تقول: أبحْتُ لك أن تكلّم فلاناً إن سلّم عليك».

---

(١) الدر المصون ٥/ ٤٢١.

(٢) البحر ٧/ ٢٤١، والدر ٥/ ٤٢١، والفريد ٤/ ٤٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، والبيان ٢/ ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ٣٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٥.

٢ - مفعول به لفعل محذوف والتقدير: ونحلّ لك ٱمرأة مؤمنة، ولم يذكر مكي القيسي إلا الوجه الأول، بينما ٱعتبر ٱبن الأنباري الوجه الثاني أوجه الوجهين، وعندنا الوجه الأول ظاهر، وعلى ذلك جمهور النحويين.

مُّؤْمِنَةً : صفة لـ « ٱمْرَأَةً » منصوبة.

* وجملة: «[نحلّ لك] ٱمْرَأَة مُّؤْمِنَةً » على الإعراب الثاني لـ « ٱمْرَأَةً » معطوفة على جملة « أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ »؛ فهي في محل رفع.

إِن : حرف شرط جازم. وَهَبَتْ : فعل ماض مبني وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل «هي». نَفْسَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه. لِلنَّبِيِّ : متعلّقان بـ « وَهَبَتْ ».

* وجملة: « إِن وَهَبَتْ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « ٱمْرَأَةً ».

٢ - في محل نصب حال لـ « ٱمْرَأَةً »؛ لأنها وصفت.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: أحللنا أو نحلّ وفق وجهي إعراب « ٱمْرَأَةً ».

إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

إِنْ : شرطية جازمة. أَرَادَ : ماض مبني في محل جزم فعل شرط مثل « وَهَبَتْ ». ٱلنَّبِيُّ : فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَسْتَنكِحَهَا : فعل مضارع منصوب، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). و « يَسْتَنكِح » هنا بمعنى «ينكح».

* وجملة « إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ . . . » في محل نصب حال؛ فهي قيد في الشرط الأول. قال أبو حيان(١): «فهنا شرطان، والثاني في معنى الحال شرط في الإحلال هبتها نفسها، وفي الهبة إرادة استنكاح النبي كأنه قال: « أحللناها لك إن وهبت لك

(١) البحر ٧/ ٢٤١، والدر ٥/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ٥٤٤.

نفسها وأنت تريد أن تستنكحها . . . ، ثم قال: وإذا اجتمع شرطان فالثاني شرط في الأول متأخر في اللفظ متقدّم في الوقوع ما لم تدل قرينة على الترتيب ».

واجتماع الشرطين مسألة فيها تفصيل يراجع في مظانّه الأساسية.

- والمصدر المؤول من « أَن يَسْتَنكِحَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادَ ».

* وجملة: « يَسْتَنكِحَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الجواب السابق، أي: إن أراد النبي أن يستنكحها - أي التي وهبت نفسها للنبي - أحللناها له، أو نحلّها له.

وفي الآية « إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ . . . » التفات من الخطاب إلى الغيبة.

خَالِصَةً : يجوز فيه ما يأتي(١):

١ - أن يكون مصدراً مثل: الخاطئة واللاغية والكاذبة والعافية، وهو على وزن فاعلة، وعلى هذا يمكن أن يعرب:

أ - مفعولاً مطلقاً مؤكداً بمعنى: خلص لك ذلك خلوصاً.

ب - حالاً من فاعل « وَهَبَتْ ».

ج - صفة لـ « ٱمْرَأَةً ».

د - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: هبة خالصة.

٢ - وأن يكون ٱسم فاعل من خَلَص الشيء يخلُصُ خلوصاً فهو خالص.

وعلى هذا يمكن أن يعرب:

١ - حالاً من فاعل « وَهَبَتْ ».

٢ - صفة لـ « ٱمْرَأَةً ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٤٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٧، والكشاف ٢/ ٥٤٥.

لَّكَ : متعلّقان بـ « خَالِصَةً ». مِن دُونِ: متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « خَالِصَةً ».

٢ - بـ « خَالِصَةً ». نقول: خلص من كذا.

ٱلْمُؤْمِنِينَۗ : مضاف إليه مجرور، وعلاقة جره الياء.

قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌۗ :

قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْنَا : مثل « أَحْلَلْنَا ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فَرَضْنَا : مثل « أَحْلَلْنَا ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « فَرَضْنَا ».

فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ : متعلّقان بـ « فَرَضْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل جر معطوف على «أَزْوَٰجِهِمْ».

مَلَكَتْ : مثل « وَهَبَتْ »، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول.

أي: ملكته. أَيْمَٰنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ عَلِمْنَا . . . » لا محل لها؛ اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها.

* وجملة: « فَرَضْنَا » لا محل لها؛ صلة «ما» الموصولة.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

لِكَيْلَا : اللام: حرف جر، وكي: حرف مصدري ونصب، و « لَا » نافية.

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. عَلَيْكَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». حَرَجٌۗ : اسم « يَكُونَ » مرفوع.

- والمصدر المؤول من « كَيْلَا يَكُونَ . . . » في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ [1] :

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٢٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٨.

١ - « أَحْلَلْنَا ».

٢ - « خَالِصَةً ». قال أبو السعود: واللام متعلقة بخالصة باعتبار ما فيها من معنى ثبوت الإحلال، وحصوله له عليه الصلاة والسلام. . ».

٣ - « فَرَضْنَا ».

والوجه الأول عندنا أولى وأظهر.

* وجملة: « يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

غَفُورًا : خبر أول « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا : خبر ثان منصوب.

۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾

تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ :

تُرْجِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

تَشَآءُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: تشاؤه.

مِنْهُنَّ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول «تشاء» المحذوف.

* وجملة: «ترجي. . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: «تشاء. .» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ : مثل: « تُرْجِى مَن تَشَآءُ » وإليك متعلّقان بـ « تُئْوِيَ ».

* وجملة: « تُئْوِيَ . . .» معطوفة على جملة « تُرْجِى . . .» لا محل لها.

* وجملة: « تَشَآءُ . . . » صلة الموصول « مَن » لا محل لها.

وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ :

وَمَنِ : الواو: استئنافيّة، ومن فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به لـ « ٱبْتَغَيْتَ ».

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱبْتَغَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

وإن كانت (مَن) موصولة فعائدها محذوف وهو مفعول « ٱبْتَغَيْتَ » أي: ابتغيتها.

مِمَّنْ : من حرف جر، و « مَنْ » اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ :

١ - « ٱبْتَغَيْتَ » على أن « مِن » شرطية.

٢ - محذوف حال من عائد الموصول المقدر الذي هو مفعول « ٱبْتَغَيْتَ »، أي: والتي ابتغيتها ممن عزلت.

عَزَلْتَ : مثل « ابتغيت ».

فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - زائدة إن كانت « مَنْ » موصولة.

و « لَا » نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « مَنِ ٱبْتَغَيْتَ . . . فَلَا جُنَاحَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة سواء أكانت جملة شرطية أم مبتدأ وخبراً.

* وجملة: « ٱبْتَغَيْتَ » صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَنْ » موصولة.

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٢، والفريد ٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٩.

* وجملة: « عَزَلْتَ » صلة الموصول لا محل لها.
* وجملة: « لَا جُنَاحَ عَلَيْكَ » فيها ما يأتي:
١ - في محل جزم جواب الشرط على أن « مَنْ » شرطية.
٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت موصولة.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب والإشارة إلى ما ذكر من تفويض الأمر إلى مشيئة الرسول ﷺ(١).

أَدْنَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

أَن تَقَرَّ : أَن : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب.

أَعْيُنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن تَقَرَّ » فيه ما يأتي(٢):
١ - النصب على نزع الخافض.
٢ - الجر على إرادة حرف الجر.

وهو متعلّق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

* وجملة: « تَقَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَحْزَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب عطفاً على « تَقَرَّ » ؛ ونون النسوة في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَحْزَنَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقَرَّ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٨، وفتح القدير ٤/٣٣٦، والدر المصون ٥/٤٢٢.

(٢) الفريد ٤/٤٧.

وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ :

وَيَرْضَيْنَ : مثل « يَحْزَنَّ »، والواو: عاطفة.

بِمَآ : الباء حرف جر، و« مَآ » ٱسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَرْضَيْنَ ». ءَاتَيْتَهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

كُلُّهُنَّ : توكيد للفاعل في « يَرْضَيْنَ » مرفوع، أي: ويرضين كلهنّ بما آتيتهنّ. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَرْضَيْنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ».
* وجملة: « ءَاتَيْتَهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو». مَا : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِكُمْ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَعْلَمُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.
* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا : مثل « وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » في الآية السابقة.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » ٱستئنافيّة لا محل لها.

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ :

لَّا يَحِلُّ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. لَكَ : متعلّقان بـ « يَحِلُّ ». ٱلنِّسَآءُ : فاعل مرفوع. مِنۢ : حرف جر. بَعْدُ : اسم ظرفي مبني على الضم في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَحِلُّ ».

❊ وجملة: « لَّا يَحِلُّ لَكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ :

وَلَآ : الواو: عاطفة و « لَآ » زائدة لتأكيد النفي.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَبَدَّلَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت».

بِهِنَّ : متعلّقان بـ « تَبَدَّلَ ». مِنْ : حرف جر زائد لاستغراق الجنس. أَزْوَٰجٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن تَبَدَّلَ . . . » في محل رفع عطفاً على النساء، أي: ولا يحلّ لك التبدل.

❊ وجملة: « تَبَدَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم، وعند كثير[1] من النحويين هو بمعنى «إنْ» نحو: «أعطوا السائل ولو جاء على فرس».

أَعْجَبَكَ : فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به.

حُسْنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ »[2] :

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَبَدَّلَ »، والتقدير عند الزمخشري «مفروضاً» إعجابك بهنَّ.

٢ - معطوفة على حال محذوفة، أي: ولا أن تبدل بهنّ من أزواج على كل حال ولو في هذه الحال التي تقتضي التبدل، وهي حالة الإعجاب بالحسن.

---

(١) مغني اللبيب ٣/٣٩٩.

(٢) البحر ٧/٢٤٤، والدر ٥/٤٢٣، والفريد ٤/٤٨، والكشاف ٢/٥٤٦، وفتح القدير ٤/٣٢٧، وتفسير أبي السعود ٤/٣٢٩.

※ وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو أعجبك حسن النساء لا يحلّ لك التبديل.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ :

إِلَّا : أداة استثناء.

مَا : فيها ما يأتي:

١ - موصولة، وفي محلها ما يأتي[1]:

أ - الرفع على البدل من النساء، وهو الوجه المختار.

ب - النصب على الاستثناء من النساء.

ج - النصب على الاستثناء من « أَزْوَاجٍ » بحسب المحل.

د - النصب أو الجر على البدل من « أَزْوَاجٍ » على المحل أو اللفظ، والاستثناء على هذه الأوجه متصل، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا مَلَكَتْ » في محل نصب على الاستثناء المنقطع، أي: إلا ملك يمينك، وهذا ليس بجيد إن قصد بـ «مِلك» مملوك، فيصبح الاستثناء متصلاً ويترجح الرفع.

وقال السمين الحلبي: «على أنه على تقدير انقطاعه لا يتحتم نصبه، بل يجوز عند تميم الرفع بدلاً، والنصب على الأصل، كالمتصل بشرط صحة توجه العامل إليه. . .، وهذا يمكن توجه العامل إليه، ولكن اللغة المشهور لغة الحجاز، وهو لزوم النصب في المنقطع مطلقاً». وهو في ذلك ذاهب مذهب شيخه أبي حيان.

والراجح عندنا الرفع على البدلية.

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٥، والدر ٥/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ٤٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، وفتح القدير ٤/ ٣٣٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٩.

* وجملة: « مَلَكَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا : مثل: « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » في الآية/ ٥٠ من هذه السورة.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلّقان بـ « رَّقِيبًا ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا » لا محل لها؛ استئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تكررت عدة مرات أولها الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَا تَدْخُلُواْ : « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَدْخُلُواْ ... » لا محل لها؛ استئنافيّة.

إِلَّآ : أداة استثناء أو حصر. أَن : حرف مصدري ونصب. يُؤْذَنَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب.

لَكُمْ : نائب فاعل لـ « يُؤْذَنَ ».

إِلَىٰ طَعَامٍ : متعلقان بـ « يُؤْذَنَ » على أنه بمعنى إلا أن تُدْعَوْا إلى طعام.

- والمصدر المؤول « أَن يُؤْذَنَ . . . » فيه ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَا تَدْخُلُواْ »، أي: إلا مأذوناً لكم، أي: في حال الإذن.

٢ - قال أبو السعود: «استثناء مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا تدخلوها في حال من الأحوال إلا حال كونكم مأذوناً لكم»: والكلام نفسه عند الشوكاني.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: إلا بسبب الإذْن، والباء سببية.

٤ - في محل نصب ظرف زمان، أي: وقت أن يُؤْذَنَ لكم، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان وأبو السعود.

قال أبو حيان: «فقوله [أي: الزمخشري] إلا أن يُؤْذَنَ في معنى الظرف، وتقديره وقت أن يؤذن لكم، وأنه أوقع الاَستثناء على الوقت فليس بصحيح، وقد نصّوا على أنّ (أن) المصدرية لا تكون في معنى الظرف، تقول: أجيئك صياح الديك وقدوم الحاج، ولا يجوز أجيئك أن يصيح الديك، ولا أَنْ يَقْدُم الحاج».

* وجملة « يُؤْذَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

غَيْرَ : حال، وفي العامل ما يأتي(٢):

١ - الفاعل في «لا تدخلوا»، أي: لا تدخلوا بيوت النبي إلا مأذوناً لكم (أو إلا وقت الإذن على تقدير الزمخشري) ولا تدخلوها إلا غير ناظرين إناه.

وعلى رأي الزمخشري وقع الاَستثناء على الوقت والحال معاً، وهذا لا يجوز على مذهب الجمهور كما ذكر أبو حيان، إلا أن تلميذه السمين

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٦، والدر ٥/ ٤٢٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٩، وفتح القدير ٤/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٤٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، والكشاف ٢/ ٥٤٧.

(٢) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢.

الحلبي ذكر أن الكسائي والأخفش أجازا وقوع الاستثناء على الوقت والحال معاً، نحو: ما قام القوم إلا يوم الجمعة ضاحكين.

٢ - الفاعل في فعل مقدر، أي: ادخلوا غير ناظرين إناه.

٣ - الضمير في « لَكُمْ » فيكون العامل على هذا « أَن يُؤْذَنَ ».

نَٰظِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِنَىٰهُ [١] :

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وعلى هذا فالمعنى: نضجه أو إدراكه فهو مصدر: يقال: أنى الطعام إِنىً نحو قلاه قِلىً.

٢ - ظرف زمان، أي: غير منتظرين وقت الطعام. يقال أيضاً: أَنيَ يَأْني إنياً، أي: حان، وقيل: هو مقلوب من «آن» يئين، أي: حان يحين: قدمت النون قبل الألف، وغيرت الهمزة إلى الكسرة.

وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ :

وَلَٰكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنْ » حرف ٱستدراك، وتقدّمت الآراء في « وَلَٰكِنْ » التي ترد بعد الواو في الآية الأربعين من هذه السورة.

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « ٱدْخُلُواْ ».

دُعِيتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

فَٱدْخُلُواْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢.

* والجملة الشرطية: « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَدْخُلُواْ ».
* وجملة: « دُعِيتُمْ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « ٱدْخُلُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » والفاء: عاطفة.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ » معطوفة على جملة « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » لا محل لها.
* وجملة: « طَعِمْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « ٱنتَشِرُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

مُسْتَـْٔنِسِينَ : اسم معطوف على[1]:

١ - « غَيْرَ نَٰظِرِينَ »، أي: غير ناظرين ولا مستأنسين.

٢ - حال مقدرة، أي: لا تدخلوا هاجمين ولا مستأنسين.

وهو على هذين الوجهين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

٣ - « نَٰظِرِينَ »، أي: غير ناظرين وغير مستأنسين.

وعلى هذا فهو مجرور، وعلامة جره الياء.

لِحَدِيثٍ : فيه ما يأتي[2]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « مُسْتَـْٔنِسِينَ » واللام: للتعليل، أي: لأجل أن يحدث بعضكم بعضاً.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٤٢٤، والفريد ٤/ ٤٩، والكشاف ٢/ ٥٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠١، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، وفتح القدير ٤/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٤٢٤.

٢ - اللام زائدة للتقوية، و« حَدِيثٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لٱسم الفاعل « مُسْتَئْنِسِينَ »، أي: ولا مستأنسين حديث أهل البيت أو غيرهم.

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام : للبُعد ، والكاف: للخطاب. والإشارة إلى الأنتظار والأستئناس.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر تقديره «هو».

يُؤْذِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو»

ٱلنَّبِىَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » في محل نصب خبر « كان ».

فَيَسْتَحْىِۦ : الفاء: عاطفة، و « يَسْتَحْيِي مثل « يُؤْذِى »، وفي الكلام حذف تقديره: فيستحيي منكم أن يأمركم بالخروج.

مِنكُمْ : متعلّقان بـ « يَسْتَحْىِۦ ».

* وجملة: « يَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ » معطوفة على جملة « يُؤْذِى »؛ فهي في محل نصب.

وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ :

وَٱللَّهُ : الواو: حالية أو ٱستئنافيّة أو ٱعتراضيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يَسْتَحْىِۦ : « لَا » نافية، يَسْتَحْىِۦ : مثل « يُؤْذِى » كما مرّ.

مِنَ ٱلْحَقِّ : متعلّقان بـ « يَسْتَحْىِۦ ».

* وجملة: « اللهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ » تحتمل أن تكون:

١ - حالية في محل نصب.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

٣ - اعتراضيّة لا محل لها.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ :

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ » والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والواو: عاطفة.

مَتَٰعًا : مفعول به ثان منصوب. فَسْـَٔلُوهُنَّ : مثل « فَٱدْخُلُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف.

مِن وَرَآءِ : متعلّقان بـ « ٱسْـَٔلُوهُنَّ ». حِجَابٍۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الشرطية « إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ . . . فَسْـَٔلُوهُنَّ . . . » لا محل لها، معطوفة على الجملة الشرطية « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ ».

* وجملة: « سَأَلْتُمُوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْـَٔلُوهُنَّ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة[1] إلى عدم الدخول بغير إذن وعدم الاستئناس للحديث وسؤال المتاع من وراء حجاب، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَطْهَرُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

لِقُلُوبِكُمْ : متعلّقان بـ « أَطْهَرُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَقُلُوبِهِنَّۚ : الواو: عاطفة، و«قلوب» معطوف على مجرور مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٠.

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ :

وَمَا : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و«ما» نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص.
لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

أَن : حرف مصدري ونصب. تُؤْذُواْ : مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَن تُؤْذُواْ » في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

※ وجملة: « تُؤْذُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ . . . ».

٢ - الٱستئناف.

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائد لتوكيد النفي. أَن تَنكِحُوٓاْ : مثل « أَن تُؤْذُواْ ».

أَزْوَٰجَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنۢ بَعْدِهِۦٓ : متعلّقان بـ « تَنكِحُوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَبَدًاۚ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَنكِحُوٓاْ ».

- والمصدر المؤول « أَن تَنكِحُوٓاْ » في محل رفع عطفاً على المصدر المؤول « أَن تُؤْذُواْ ».

※ وجملة « تَنكِحُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا :

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ : مرّ قبل قليل.

عِندَ : ظرف منصوب متعلّق بـ :

١ - « عَظِيمًا ».

٢ - حال من « عَظِيمًا ».

٣ - حال من اسم «كان».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَظِيمًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: «إن ذلكم كان. . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: «كان عند الله عظيماً» في محل رفع خبر «إن».

إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

إِن : حرف شرط جازم. تُبْدُواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل.

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

أَوْ : حرف عطف. تُخْفُوهُ : مثل « تُبْدُواْ » معطوف عليه، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِن » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِن » منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه مستتر تقديره «هو».

بِكُلِّ : متعلّقان بـ « عَلِيمًا ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة الشرطية « إِن تُبْدُواْ . . . فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تُخْفُوهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « تُبْدُواْ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا » في محل رفع خبر « إنّ ».

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ :

لَّا جُنَاحَ : لَّا : نافية للجنس، جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » أيضاً، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والمعنى: لا إثم عليهن في أن لا يحتجبن من هؤلاء الذين ذكروا في الآية.

قال أبو السعود[1]: «وإنما لم يذكر العم والخال؛ لأنهما بمنزلة الوالدين، ولذلك سُمِّي العم أباً في قوله تعالى: « وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ. . . » [البقرة: ١٣٣]، وإسماعيل عمّ يعقوب، وقيل غير ذلك في عدم ذكر العم والخال.

* وجملة: « لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة لبيان من لا يجب الاحتجاب عنهم.

وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و « أَبْنَآءِ » و« إِخْوَانِ » و« أَبْنَآءِ » معاطيف على « آبآء »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِخْوَٰنِهِنَّ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ : مثل: « وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ ».

وَلَا نِسَآئِهِنَّ : مثل « وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ »، أي: النساء المسلمات.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣١، وانظر البحر ٧/٢٤٨، وفتح القدير ٤/ ٣٢٤، والكشاف ٢/ ٥٤٨.

وَلَا مَا : مثل ما سبق و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر عطفاً على « أَبْنَآئِهِنَّ ».

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْمَـٰنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا :

وَٱتَّقِينَ : الواو: عاطفة على مقدر أو استئنافية. والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقِينَ ٱللَّهَ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على مقدر مستأنف لا محل لها، أي: امتثلن ما أمرتن به واتقين الله، وفي ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا :

مثل : « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُصَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد[1] على الله وملائكته، وفي ذلك تشريف للملائكة، وتعليل ذلك تقدم في الآية (٤٣) من هذه السورة، وقيل في الكلام حذف، والواو: عائد على الملائكة فقط، أي: إن الله يُصَلِّي على النبي وملائكته يُصَلُّون على النبي، وحذف الأول لدلالة الثاني.

عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ : متعلقان بـ « يُصَلُّونَ ».

* وجملة: « إن الله. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُصَلُّونَ » في محل رفع:

١ - خبر « إِنَّ » والاسم لفظ الجلالة.

٢ - خبر « إِنَّ » محذوفة، واسمها « مَلَـٰٓئِكَتَهُ ».

وعلى هذا فخبر « إِنَّ » الأولى محذوف كما سبق تقديره.

* وتكون جملة « [إِنَّ] مَلَـٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ [يصلّي على النبي]» لا محل لها.

قال الهمذاني[2]: «الجمهور على نصب الملائكة عطفاً على ٱسم « إِنَّ » والخبر « يُصَلُّونَ » ولا حذف، وعن بعض النحاة: أنَّ في الكلام حذفاً، والتقدير: إنَّ الله يصلِّي على النبي، والملائكة يُصَلُّون عليه، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه. قال: ولا يجوز أن يكون قوله: « يُصَلُّونَ » متضمناً الضمير الله - جل ذكره - والملائكة؛ لأن جمع الضمير في مثل ذلك يقتضي الاشتراط في الجنسية، واللّه تعالى مُنَزَّه عن ذلك. . ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّم إعرابها عدة مرات أولها في سورة البقرة الآية (١٠٤).

---

(١) البحر ٧/٢٤٨، والدر ٥/ ٤٢٥، والفريد ٤/ ٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٤/ ٣٤٤، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٣٣٠، ومعجم القراءات ٧/ ٣١٢.

(٢) الفريد ٤/ ٥٠.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

صَلُّوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلّقان بـ « صَلُّوا۟ ».

* وجملة: « صَلُّوا۟ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَسَلِّمُوا۟ : مثل: « صَلُّوا۟ » والواو: عاطفة.

تَسْلِيمًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « سَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَلُّوا۟ عَلَيْهِ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يُؤْذُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: أولياء الله، وفيه معان أخرى تُطْلَب في مظانها[1].

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُؤْذُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) البحر ٧/٢٤٩، والدر ٥/٤٢٥، وفتح القدير ٤/٣٤٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٣٢.

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ :

لَعَنَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِى ٱلدُّنْيَا : متعلّقان بـ « لَعَنَهُمُ »، وعلامة جر « ٱلدُّنْيَا » الكسرة المقدرة. وَٱلْـَٔاخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور.

* وجملة: « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا :

وَأَعَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». لَهُمْ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » في محل رفع عطفاً على جملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ . . . ».

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ.

٢ - نصب عطفاً على « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة. ذكره النحاس. والوجه الأول أمتن وأظهر.

يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : مثل: « يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في الآية السابقة، إنما علامة نصب « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء، وعلامة نصب « ٱلْمُؤْمِنَٰتِ » الكسرة.

بِغَيْرِ : متعلقان:

١ - بالفعل « يُؤْذُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٢٤، والدر ٥/ ٤٢٥.

مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا ٱكْتَسَبُواْ » في محل جر مضاف إليه.

ٱكْتَسَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ . . . فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱكْتَسَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي أو الحرفي.

فَقَدِ: الفاء: زائدة لما في الآسم الموصول من رائحة الشرط، و« قَدْ » للتحقيق.

ٱحْتَمَلُواْ : مثل « ٱكْتَسَبُواْ ». بُهْتَٰنًا : مفعول به منصوب. وَإِثْمًا : معطوف على « بُهْتَٰنًا » منصوب. مُّبِينًا : صفة لـ « إثماً » منصوب.

* وجملة: « قَدْ ٱحْتَمَلُواْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ : مرّ إعرابها عدة مرات، وهي أداة نداء، ومنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وبدل من « أَيُّ » مرفوع.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ . . . » لا محل لها؛ آستئنافيّة.

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِّأَزْوَٰجِكَ : متعلقان بـ « قُل »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَبَنَاتِكَ : معطوف على « أَزْوَاجِكَ » مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَنِسَآءِ : معطوف على « أَزْوَاجِكَ » مجرور.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « قُل لِّأَزْوَٰجِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ :

يُدْنِينَ : فعل مضارع مبني على السكون، وفي محله ما يأتي:

١ - الجزم من أوجه تقدمت في قوله تعالى: « قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ » إبراهيم/ ٣١.

ونوجزها ثانية:

أ - على تقدير لام أمر محذوفة، أي: ليدنين، وجاز حذف اللام: لدلالة « قُل » على الأمر.

ب - أنه جواب « قُل ».

جـ - على أنه جواب طلب مقدر، أي: قل . . . أدنين يدنين.

٢ - الرفع. ولم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم.

عَلَيْهِنَّ : متعلّقان بـ : ١ - « يُدْنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « جَلَٰبِيبِهِنَّ ».

مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ [1] :

١ - متعلقان بـ « يُدْنِينَ »، والجار في مقام المفعول به لـ « يُدْنِينَ » و« مِن » تبعيضية، أي: شيئاً من جلابيبهن.

٢ - مِن : زائدة - و جَلاَبِيب : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو الوجه الأظهر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن تقل لهنّ ادنين يدنين.

---

(١) الفريد ٤/ ٥١.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة مقول القول محذوفة.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

أَدْنَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة.

أَن : حرف مصدري ونصب. يُعْرَفْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع نائب فاعل. فَلَا : الفاء: عاطفة، و « لَا » نافية. يُؤْذَيْنَ : مثل « يُعْرَفْنَ » ومعطوف عليه.

- والمصدر المؤول « أَن يُعْرَفْنَ » في محل نصب على نزع الخافض، أي: إلى أن يُعْرَفْنَ. فهو متعلق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

* وجملة: « يُعْرَفْنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَا يُؤْذَيْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعْرَفْنَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا : مرّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو: عاطفة أو استئنافيّة.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة.

لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾

لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ :

لَّئِن : اللام: موطئة للقسم، و« إن » شرطية جازمة.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم، وهو في محل جزم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ » ٱستئنافيّة.

وَٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع عطفاً على « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ».

فِى قُلُوبِهِم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَٱلْمُرْجِفُونَ : معطوف على « ٱلْمُنَٰفِقُونَ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو.

فِى ٱلْمَدِينَةِ : متعلقان بـ:

١ - « الْمُرْجِفُونَ ».

٢ - حال محذوفة من الضمير المستكن في « الْمُرْجِفُونَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ» لا محل لها.

لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا :

لَنُغْرِيَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». بِهِمْ : متعلقان بـ « نُغْرِيَنَّكَ ».

* وجملة: « نُغْرِيَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ فالجلاء عن الوطن متراخ عن حالة الإغراء.

لَا يُجَاوِرُونَكَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِيهَآ : متعلقان بـ « يُجَاوِرُونَكَ ».

* وجملة: « لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ » معطوفة على جملة « لَنُغْرِيَنَّكَ » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - نائب عن الظرف، أي: إلا وقتاً قليلاً.

٢ - نائب مفعول مطلق، أي: إلا جواراً قليلاً.

٣ - حال من المضمر المرفوع في « لَا يُجَاوِرُونَكَ »، أي: أَقِلّاء أَذِلّاء بمعنى قليلين.

٤ - مستثنى من ضمير الرفع في « يُجَاوِرُونَكَ »، أي: إلا عدداً قليلاً منهم.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر في سياق الآية.

﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ ﴾

مَّلْعُونِينَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « قَلِيلًا » على إعرابه مستثنى من الواو: في « لَا يُجَاوِرُونَكَ ».

٢ - منصوب على الذم والشتم.

٣ - حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الفاعل في « لَا يُجَاوِرُونَكَ » قاله ابن عطية والزمخشري وأبو البقاء، وردّه ابن هشام؛ لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئين «قَلِيلًا ، مَّلْعُونِينَ ».

ب - نائب الفاعل في « أُخِذُواْ » قاله الكسائي والفراء، فهما يجيزان تقديم معمول الشرط ومعمول الجواب، نحو: خيراً إن تأتني نُصِبْ، ومنع الزمخشري وأبو البقاء وابن هشام والهمذاني ذلك؛ لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥١، والدر ٥/ ٤٢٥، والفريد ٤/ ٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٢/ ٥٥٠.

(٢) انظر مراجع « قَلِيلًا » في الآية السابقة، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦١.

ج - « قَلِيلًا » على إعرابه حالاً، ذكره الهمذاني.

٤ - بدل من « قَلِيلًا » قاله ابن عطية إلا أن البدل بالمشتق قليل.

والوجهان الأول والثاني أظهر.

أَيْنَمَا : اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بجوابه (أُخِذُوٓاْ).

ثُقِفُوٓاْ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أُخِذُواْ : مثل « ثُقِفُوٓاْ » وهو جواب الشرط. وَقُتِّلُواْ : مثل « ثُقِفُوٓاْ » ومعطوف على « أُخِذُواْ ».

تَقْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ . . . » في محل نصب صفة[1] لـ « قَلِيلًا »، أي: مقهورين مغلوباً عليهم.

* وجملة: « ثُقِفُوٓاْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُخِذُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « قُتِّلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُخِذُواْ ».

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ : مرّ إعرابها في الآية «٣٨» من هذه السورة والوجه في « سُنَّةَ » أنها مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: سنّ سنّة في الذين ينافقون الأنبياء أن يقتلوا حيثما ثقفوا كسنته في الذين مضوا من الأمم[2].

* وجملة: «[سنّ] سُنَّةَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥١.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢.

* وجملة: « خَلَوْاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا :

وَلَن : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَن » حرف نفي ونصب وٱستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّةِ : متعلقان بـ:

١ - « تَبْدِيلًا ».

٢ - مفعول به ثان لـ « تَجِدَ » مقدر.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَن تَجِدَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سُنَّةَ ٱللَّهِ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾

يَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

عَنِ ٱلسَّاعَةِ : متعلقان بـ « يَسْـَٔلُكَ »، والمعنى على تقدير مضاف، أي: عن وقت الساعة.

* وجملة: « يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر لـ « عِلْمُهَا ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يُدْرِيكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

* وجملة: « يُدْرِيكَ » في محل رفع خبر « ما ».

* وجملة: « مَا يُدْرِيكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ».

لَعَلَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلسَّاعَةَ : اسم « لَعَلَّ » منصوب.

تَكُونُ : مضارع ناقص مرفوع، واسمه تقديره «هي».

قَرِيبًا : فيه ما يأتي(١):

١ - خبر كان منصوب، وذلك على حذف موصوف، أي: شيئاً قريباً.

٢ - ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف خبر «كان»، أي: تكون في وقت قريب.

والأول أظهر.

وفي تذكير « قَرِيبًا » ما يأتي(٢):

١ - أن «فعيلاً» يستوي فيه المذكر والمؤنث.

٢ - الحمل على المعنى؛ لأن الساعة في معنى اليوم.

٣ - على تقدير موصوف، أي: شيئاً قريباً.

وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة في تأنيث « تَكُونُ »، وروعي الموصوف المحذوف في تذكير « قَرِيبًا ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٥٥٠، وفتح القدير ٤/ ٣٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُدْرِيكَ ».
* وجملة: « تَكُونُ قَرِيبًا . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَعَنَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَعَدَّ : مثل « لَعَنَ »، والواو: عاطفة. لَهُمْ : متعلقان بـ « أَعَدَّ ». سَعِيرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾

خَٰلِدِينَ : حال : ١ - من الضمير في « لَهُمْ » في الآية السابقة.

٢ - من « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

منصوبة، وعلامة النصب الياء.

فِيهَآ : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ »، أي: خالدين في السعير، وعلى هذا فالسعير مؤنثة؛ لأنها بمعنى النار المسعورة الشديدة الإيقاد، أو لأنها بمعنى جهنم.

أَبَدًاۖ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

لَّا يَجِدُونَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَلِيًّا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* وجملة: « لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » في محل نصب حال ثانية من الضمير في « لَهُمْ » أو من « ٱلْكَٰفِرِينَ ».

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي:

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ [1] :

أ - « خَٰلِدِينَ ».

ب - « لَا نَصِيرًا ».

ج - « لَّا يَجِدُونَ ».

د - « يَقُولُونَ ».

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره «اذكر».

تُقَلَّبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. وُجُوهُهُمْ : نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ :

١ - تقلّب.

٢ - محذوف حال من «هم».

* وجملة «[اذكر] يَوْمَ تُقَلَّبُ » على أن «يوم» مفعول به لـ «اذكر» مقدر لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة، وذلك على تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والعكبري ٢/ ١٠٦١، والكشاف ٢/ ٥٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٤.

قال أبو السعود[١]: «استئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية حالهم الفظيعة، كأنه قيل: فماذا يضعون عند ذلك؟ فقيل: يقولون متحسرين على ما فاتهم».

٢ - في محل نصب حال:

أ - من الوجوه؛ لأن المراد أصحابها.

ب - من الضمير في « وُجُوهُهُمْ » عند من يجيز الحال من المضاف إليه.
قال أبو البقاء[٢]: «ويضعف أن يكون حالاً من الضمير المجرور؛ لأنه مضاف إليه.

ج - من فاعل « يَجِدُونَ ».

ووجه الحال في حالة عدم تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ ».

يَٰلَيْتَنَآ : يَا : للتنبيه، أو للنداء والمنادى محذوف. و « لَيْتَ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. أَطَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».

وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَاْ : مثل « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » والألف في: « ٱلرَّسُولَاْ » زائدة للفاصلة.

* وجملة: « أَطَعْنَا ٱلرَّسُولَاْ ا» في محل رفع عطفاً على الجملة: « أَطَعْنَا ٱللَّهَ ».

وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ ﴿٦٧﴾

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٣٤.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٦١، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٥٥١.

رَبَّنَآ : منادى بأداة نداء محذوفة مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه. إِنَّآ : إن حرف مشبه بالفتح ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَطَعْنَا سَادَتَنَا : مثل « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في الآية السابقة، و«نا» في « سَادَتَنَا » في محل جر مضاف إليه، و«سادة»[1] جمع «سيّد» يقع على القليل والكثير، ويجوز أن يكون جمعاً لـ «سائد» نحو فاجر وفَجَرة، وكافر وكَفَرة، وهو أقرب إلى القياس مما قبله. ووزن «سادة» فَعَلة، وأصله: سَوَدَة.

وَكُبَرَآءَنَا : معطوف على « سَادَتَنَا » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية السابقة من طريق الانتقال من المضارع إلى الماضي، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا . . . » استئنافيّة في حيز القول.
* وجملة: « أَطَعْنَا سَادَتَنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَأَضَلُّونَا : مثل « قَالُواْ » والفاء عاطفة، و«نا» في محل نصب مفعول به أول. ٱلسَّبِيلَا۠ : مفعول به ثان منصوب، والألف زائدة مراعاة للفاصلة.

قال الزمخشري[2]: وزيادة الألف لإطلاق الصوت: جعلت فواصل الآي كقوافي الشعر، وفائدتها الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع، وأن ما بعده مستأنف».

* وجملة: « أَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ » معطوفة على جملة « أَطَعْنَا » في محل رفع.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٥١.

رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾

رَبَّنَآ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

ءَاتِهِمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول - والفاعل «أنت». ضِعْفَيْنِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ ٱلْعَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ضِعْفَيْنِ ».

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول السابق.

* وجملة « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول السابق مثل سابقتها.

وَٱلْعَنْهُمْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». لَعْنًا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : صفة لـ « لَعْنًا » منصوب.

وجملة: « ٱلْعَنْهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تقدّمت عدة مرات أولها في سورة البقرة (١٠٤).

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « آمنوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَا تَكُونُوا۟ : لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه.

كَٱلَّذِينَ :

١ - متعلّقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا۟ »، والكاف حرف جر.

٢ - الكاف ٱسم بمعنى مثل في محل نصب خبر « لَا تَكُونُوا »، والاسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

ءَاذَوۡا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « لَا تَكُونُوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « ءَاذَوۡا مُوسَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَبَرَّأَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « بَرَّأَهُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاذَوۡا مُوسَىٰ ».

مِمَّا : من حرف جر، و« مَا » [(١)] : تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً مبنياً في محل جر، أي: من الذي قالوه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا قَالُوا » في محل جر، أي: من قولهم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَرَّأَهُ » على وجهي « مَا ».

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض ناسخ، وٱسمه «هو» يعود على « مُوسَىٰ » عليه السلام. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « وَجِيهًا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَجِيهًا : خبر كان منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٤٢٦.

※ وجملة: «كَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا» فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « بَرَّأَهُ ٱللَّهُ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تقدّمت عدة مرات أولها في الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

وإعراب الجمل في الآية السابقة أيضاً.

ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ وجملة: « ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقُولُوا۟ : مثل « ٱتَّقُوا۟ » والواو: عاطفة. قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب.
سَدِيدًا : صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة.

※ وجملة: « قُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ».

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ :

يُصْلِحْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب « قُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا » في الآية السابقة.

والفاعل «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. لَكُمْ : متعلّقان بـ « يُصْلِحْ ».
أَعْمَـٰلَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ » لا محل لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ : مثل « يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ ».

* والجملة: « يَغْفِرْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على سابقتها.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا :

وَمَن : الواو: استئنافيّة، و « مَن » ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِعِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ » للتحقيق. فَازَ : فعل ماض فاعله «هو». فَوْزًا : مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا : صفة لـ « فَوْزًا » منصوب.

* وجملة « يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في محل رفع خبر « مَن ».
أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة: « قَدْ فَازَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة مقررة لما سبقها.

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ :

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه. عَرَضْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. ٱلْأَمَانَةَ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ « عَرَضْنَا ». وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ : معطوفان على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجروران.

* وجملة: « إِنَّا عَرَضْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ » في محل رفع خبر « إن ».

فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ :

فَأَبَيْنَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

قال السمين الحلبي[١]: «أتى بضمير هذه كضمير الإناث؛ لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكراً، وإنما لئلا يتوهم أنه غلّب المؤنث وهو « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » على المذكر وهو « ٱلْجِبَالِ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَحْمِلْنَهَا : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَبَيْنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّا عَرَضْنَا ».

- والمصدر المؤول « أَن يَحْمِلْنَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَبَيْنَ » أي: أبين حملها.

* وجملة: « يَحْمِلْنَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَشْفَقْنَ : مثل « أَبَيْنَ » ومعطوف عليه. مِنْهَا : متعلقان بـ « أَشْفَقْنَ ».

* وجملة « أَشْفَقْنَ » معطوفة على جملة « أَبَيْنَ » لا محل لها.

وَحَمَلَهَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض، و«ها» في محل نصب مفعول به.

ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبَيْنَ ».

إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو» يعود على الإنسان.

ظَلُومًا : خبر « كَانَ » الأول منصوب. جَهُولًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱعتراضيّة لا محل لها.

قال أبو السعود[٢]: «ٱعتراض وسط بين الحمل وغايته للإيذان من أول الأمر بعدم وفائه بما عهده وتحمله، أي: أنه كان مفرطاً في الظلم مبالغاً في الجهل، أي:

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٦، وفتح القدير ٤/ ٣٥٤.

يحسب غالب أفراده الذين لم يعلموا بموجب فطرتهم السليمة أو اعترافهم السابق دون من عداهم من الذين لم يبدلوا فطرة الله تبديلاً، وإلى الفريق الأول أشير بقوله عز وجل: « لِيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ».

* وجملة: « كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » في محل رفع خبر « إنَّ ».

لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ :

لِّيُعَذِّبَ : في اللام: ما يأتي[1]:

١ - أنها لام العاقبة أو الصيرورة؛ لأن التعذيب لم يكن غرضاً للإنسان من حمل الأمانة، لكنه حملها فآل الأمر إلى أن يعذب من نافق وأشرك، ويتوب على من آمن.

٢ - أنها لام التعليل على طريق المجاز؛ لأن نتيجة حمل الأمانة العذاب، ذكره الزمخشري.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

و « يُعَذِّبَ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ : معطوف على منصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْمُشْرِكِينَ : معطوف على المنافقين منصوب مثله. وَٱلْمُشْرِكَٰتِ : مثل « ٱلْمُنَٰفِقَاتِ ».

- والمصدر المؤول « لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان[2] بـ:

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٤٢٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٥٥٢.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣، والعكبري ٢/ ١٠٦١.

١ - « حَمَلَهَا » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - « عَرَضْنَا » في الآية السابقة.

والوجه الأول أرجح.

* وجملة: « يُعَذِّبَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ :

وَيَتُوبَ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَ ».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « يَتُوبَ »، وعلامة الجر الياء. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » مجرور.

* وجملة: « يَتُوبَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُعَذِّبَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

رَّحِيمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر ثان لـ « كَانَ ».

٢ - حال من المضمر في « غَفُور ».

٣ - صفة لـ « غَفُور ».

والأظهر هو الأول.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » ٱستئنافيّة مبينة لا محل لها.

* * *

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٩.

٣٤ - سُورَةُ سَبَإ

من الآية ١ حتى الآية ٥٤

إعراب سورة سبأ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع، و«أل»[1] :

١ - لٱستغراق الجنس، أي: لاستغراق جميع المحامد.

٢ - وقيل للعهد إشارة إلى قوله: « وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » [يونس: ١٠] أو إلى قوله: « وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ » [الزمر: ٧٤].

٣ - وقيل هي لام الحقيقة كما عند أبي السعود.

٤ - وقيل هي لام الٱختصاص كما عند الشوكاني.

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[2]:

١ - الجر على أنه صفة للفظ الجلالة، وهو الراجح.

٢ - الجر على أنه بدل من لفظ الجلالة. ذكره الشوكاني.

٣ - الرفع على القطع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي..

٤ - النصب على القطع أيضاً، وعلى أنه مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني، أمدح الذي..، أخصُّ الذي.... وفي الوجهين الثالث والرابع مدح لا يخفى.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٧، وفتح القدير ٤/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٧.

(٢) الدر ٥/ ٤٢٨، وفتح القدير ٤/ ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣١.

لَهُۥ : متعلّقان: ١ - بمحذوف خبر مقدم. ٢ - بفعل مقدّر، أي: استقر.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُۥ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع عطفاً على الموصول السابق (ما)، والجار والمجرور متعلّقان بصلة «ما».

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . » ابتدائية لا محل لها.

* وجملة: « ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ » على قطع « ٱلَّذِى » كما في الوجهين: الثالث والرابع من إعراب « الذي » في محل جر صفة للفظ الجلالة.

وجملة: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

- وجملتا الصلة المحذوفتان في « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ » لا محل لهما.

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ :

وَلَهُ : الواو: عاطفة، و« لَهُ » متعلّقان بمحذوف:

١ - خبر مقدّم.

٢ - فعل استقر.

ٱلْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بـ « استقر ».

في الآخرة: في المتعلّق ما يأتي:

١ - « ٱلْحَمْدُ »، وهو الراجح.

٢ - متعلّق « لَهُ ».

٣ - محذوف حال من الحمد.

* وجملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة صلة « ٱلَّذِى ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو اعتراضية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. ٱلْخَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها :

١ - معطوفة على جملة صلة « ٱلَّذِى ».

٢ - معترضة على إعراب جملة « يَعْلَمُ ». في الآية الثانية حالاً من ضمير البارئ سبحانه وتعالى.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة في الآية السابقة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَلِجُ : مثل « يَعْلَمُ »، وفاعله « هُوَ » يعود على الموصول. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « يَلِجُ ».

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال مؤكِّدة من لفظ الجلالة في الآية السابقة.

٢ - استئنافيّة لا محل لها مقررة لما تقدّم في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر ثالث للضمير المنفصل في الآية السابقة.

والوجه الثالث لم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم، أما الوجهان الأول والثاني فعليهما إجماع مع تقدّم الحال إلا عند أبي البقاء فقد قدم الاستئناف.

* وجملة: « يَلِجُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَا ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على « مَا » السابقة.

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، والبيان ٢/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠٦٢.

يَخْرُجُ : مثل « يَلِجُ ». مِنْهَا : متعلّقان بـ « يَخْرُجُ ».

❊ وجملة: « يَخْرُجُ » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ :

وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ : مثل « وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا »، ومثلها « وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ ».

❊ وجملتا « يَنزِلُ » و« يَعْرُجُ » صلة موصول « مَا » في كل من الآيتين.

وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ: مثل « هُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة أو حالية.

❊ وجملة: « هُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَعْلَمُ ».

والوجه الأول أظهر.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ :

وَقَالَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَأْتِينَا : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة و«نا» في محل نصب مفعول به. ٱلسَّاعَةُۖ : فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة: « لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». بَلَىٰ : حرف جواب لقولهم: « لَا تَأْتِينَا »، لإثبات النفي؛ أي: ليس الأمر إلاّ إتيانها وربي.

وَرَبِّي : الواو: للقسم، و« رَبِّي » مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره «أقسم».

لَتَأْتِيَنَّكُمْ : اللام: في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح لاٌتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر «هي»، أي: الساعة.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.
* وجملة القسم « وَرَبِّي » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « تَأْتِيَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم.

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ [1]:

عَٰلِمِ : مجرور وفيه ما يأتي[2]:

١ - صفة لـ « رَبِّي ».

٢ - بدل من « رَبِّي ».

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَعْزُبُ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : متعلّقان بـ « يَعْزُبُ ». مِثْقَالُ : فاعل مرفوع. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) مرّ مثيل لها في سورة يونس / ٦١.

(٢) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٥٧، والبيان ٢/ ٢٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥١.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « مِثْقَالُ ».

٢ - محذوف صفة لـ « ذَرَّةٍ ».

وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ : معطوف على « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة: « لَا يَعْزُبُ . . . » في محل نصب حال مؤكِّدة من « رَبِّي » أو الضمير المستكن في « عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ».

وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ :

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي.

أَصْغَرُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - العطف على « مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ».

من ذلك: من حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وهما متعلّقان بـ « أَصْغَرُ ».

ولا أكبر: معطوف على « لَآ أَصْغَرُ »، والواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي. إلا: للحصر. في كتاب: متعلّقان بـ[2] :

١ - خبر « أَصْغَرُ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - محذوف حال من مثقال، وأصغر وأكبر، أو هي حال مؤكِّدة للنفي في « لَا يَعْزُبُ »، أي: لكنه في كتاب مبين، والوجه الأول أوضح.

مبين: صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٥١، والعكبري ٢/ ١٠٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩.

❊ وجملة: « لَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ » على إعراب « أَصۡغَرُ » مبتدأ وخبره متعلّق « فِي كِتَٰبٖ »، معطوفة على جملة « لَا يَعۡزُبُ » في محل نصب.

لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٤﴾

لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ :

لِّيَجۡزِيَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل «هو». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » والواو: عاطفة.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

- والمصدر المؤول: «[أن] يَجْزِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ [1] :

١ - « تَأْتِيَنَّكُمْ »، أي: لتأتينكم الساعة ليجزي الله الذين آمنوا. . .

٢ - « لَا يَعۡزُبُ »، والمعنى: يحصي ذلك ليجزيهم.

٣ - الاستقرار الذي تعلّق به « فِي كِتَٰبٖ »، أي: ٱستقر في الكتاب ليجزيهم، أو: أحصاه في الكتاب ليجزيهم.

❊ وجملة: «[أن] يَجْزِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

❊ وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩، والبيان ٢/ ٢٧٤.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّغۡفِرَةٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَرِزۡقٞ : معطوف على « مَّغۡفِرَةٞ » مرفوع. كَرِيمٞ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ » :

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضية إن كان « ٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا » معطوفاً على (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ).

* وجملة: « لَهُم مَّغۡفِرَةٞ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴿٥﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والٱسم الموصول فيه ما يأتي[1] :

١ - في محل رفع مبتدأ، والواو: ٱستئنافيّة.

٢ - في محل نصب عطفاً على « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في الآية السابقة، على أن الواو: عاطفة، أي: وليجزي الذين سعوا في آياتنا. . . .

سَعَوۡ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيٓ ءَايَٰتِنَا : متعلّقان بـ «سعوا» على تقدير مضاف، أي: في إبطال آياتنا.

و«نا» في محل جر مضاف إليه.

مُعَٰجِزِينَ : حال من الفاعل في «سعوا».

* وجملة: « سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ : مثل: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ » في الآية السابقة.

مِّن رِّجۡزٍ : متعلّقان بـ : ١ - « عَذَابٞ ».

٢ - محذوف صفة لـ « عَذَابٞ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٠.

والرجز مطلق العذاب.

أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر إن كان « ٱلَّذِينَ » مبتدأً.

٢ - استئنافيّة إن كان « ٱلَّذِينَ » معطوفاً.

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر أولئك.

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ :

وَيَرَى : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل مضارع، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - مرفوعاً على وجه الاستئناف، أي: ويعلم أولو العلم.

٢ - منصوباً عطفاً على « لِيَجْزِىَ ».

والوجه عندنا الرفع على الاستئناف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُواْ ».

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول لـ « يَرَى ».

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل تقديره «هو»،

---

(١) البحر ٧/٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٠، والفريد ٤/٥٦، والكشاف ٢/ ٥٥٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٤/٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٢، والبيان ٢/ ٢٧٤.

وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكَ : متعلّقان بـ :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف حال من نائب فاعل « أُنزِلَ ».

هُوَ : ضمير فصل للتوكيد. ٱلْحَقَّ : مفعول به ثان للفعل « يَرَى » فهو متعد لمفعولين.

* وجملة: « يَرَى ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - الاستئناف، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على صلة الموصول الحرفي « يَجْزِيَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة « ٱلَّذِىٓ ».

وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ:

وَيَهْدِىٓ : الواو: عاطفة، أو حالية، أو ٱستئنافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[1]:

١ - « ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ »، أي: القرآن الكريم.

٢ - « الله » تعالى، ويكون في « صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » التفات، ويكون أيضاً من إبراز المضمر (صراطه) ظاهراً تنبيهاً على وصفه بهاتين الصفتين.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : متعلّقان بـ « يَهْدِيَ ».

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَمِيدِ: صفة مجرورة.

* وجملة: « يَهْدِيَ . . . » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣١، والفريد ٤/ ٥٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، وفتح القدير ٤/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠.

(٢) انظر المراجع السابقة.

١ - في محل نصب عطفاً على موضع « ٱلْحَقَّ » من أحد وجهين:

أ - من باب عطف فعل على اسم؛ لأنه في تأويله كقوله تعالى: « صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ » الملك/ ١٩، أي: وقابضات.

ب - على تقدير «أن» مضمرة فتكون مصدراً مؤولاً، أي: هو الحقّ وهادياً، والجملة على هذا صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يهدي

* وجملة: « هو يَهْدِيٓ » في محل نصب حال من « ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ ».

٣ - استئنافية لا محل لها.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ :

وَقَالَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَلْ : حرف استفهام. نَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». عَلَىٰ رَجُلٍ: متعلقان بـ « نَدُلُّكُمْ ». يُنَبِّئُكُمْ : مثل « نَدُلُّكُمْ » والفاعل «هو».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « هَلْ نَدُلُّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يُنَبِّئُكُمْ . . . » في محل جر صفة لـ « رَجُلٍ ».

إِذَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - ظرفية مجردة من الشرط متعلّقة بمقدر، أي: تُبْعَثُون وتُحْشَرُون وقت تمزيقكم؛ لدلالة « إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » عليه، ولا يجوز أن يكون متعلّقاً بـ « يُنَبِّئُكُمْ »؛ لأن الإخبار ليس في ذلك الوقت.

وكذلك لا يجوز أن يتعلق بـ « خَلْقٍ جَدِيدٍ »؛ لأن ما بعد (إنَّ) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها.

٢ - ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها المقدر، أي: إذا مُزِّقتم كُلّ ممزق بُعِثْتُم، وأجاز الزجاج والنحاس تعلّقها بـ « مُزِّقْتُمْ »، وردّ ٱبن عطية تعليقها بـ « مُزِّقْتُمْ » وقال: إنه خطأ مُفْسِد للمعنى؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف، إلا أنّ أبا حيان ٱعتبر ذلك صحيحاً؛ لأن العامل في الشرط عنده فعل الشرط، وهذا خلاف رأي الجمهور في أن العامل في الشرط جوابه لا فعله.

والرأي عندنا أنها متعلقة بجوابها المحذوف.

مُزِّقْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. كُلَّ : نائب مفعول مطلق منصوب.

مُمَزَّقٍ : مضاف إليه مجرور، وهو مصدر ميمي، أي تمزيق، وأجاز الزمخشري أن يكون ٱسم مكان، والعجيب أن أبا حيان والسمين الحلبي نقلا عن الزمخشري أنه ظرف مكان[2].

وقد قال الزمخشري ما يأتي: فهل يجوز أن يكون مكاناً؟ قلت: نعم. ومعناه ما

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٣، والكشاف ٢/ ٥٥٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، والبيان ٢/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠، وفتح القدير ٤/ ٣٥٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٠٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٢، والكشاف ٢/ ٥٥٤.

حصل من الأموات في بطون الطير والسباع، وما مرّت به السيول فذهبت به كُلّ مذهب، وما سَفَتْه الرياح فطرحته كل مطرح».

* والجملة الشرطية « إِذَا مُزِّقْتُمْ . . . [بعثتم] » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يُنَبِّئُكُمْ »؛ لأنه في معنى: يقول.

٢ - اعتراضيّة لا محل لها.

* وجملة: « مُزِّقْتُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ :

إِنَّكُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَفِى خَلْقٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ » واللام: لام التوكيد المزحلقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

و جَدِيدٍ[2] عند البصريين بمعنى فاعل، تقول: جدّ فهو جادّ وجديد، وعند الكوفيين بمعنى مفعول من جدّه: إذا قطعه.

* وجملة « إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » في محل نصب، وفيها ما يأتي[3]:

١ - مؤكِّدة للشرطية: « إِذَا مُزِّقْتُمْ [بعثتم] ».

٢ - سادّة مسدّ مفعولي « يُنَبِّئُكُمْ ».

وكسرت همزة « إِنَّ » لدخول اللام: المزحلقة في خبرها، فلولا اللام لفتحت.

> أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ :

أَفْتَرَىٰ : الهمزة : للاستفهام، وحُذِفت همزة الوصل لأجل ذلك، وفتح همزة الاستفهام فرق بينها وبين همزة الوصل.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٢، والكشاف ٢/ ٥٥٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢.

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: لم أُسقطت الهمزة في قوله: « أَفْتَرَىٰ » دون قوله: « آلسحر »، وكلتاهما همزة وصل؟ قلتُ: القياس الطرح، ولكن أمراً اضطرهم إلى ترك إسقاطها في نحو « آلسحر »، وهو خوف ٱلتباس الاستفهام بالخبر؛ لكون همزة الوصل مفتوحة كهمزة الاستفهام».

وقال الفراء[٢]: «هذه الألف ٱستفهام فهي مقطوعة في القطع والوصل؛ لأنها ألف الاستفهام، ذهبت الألف التي بعدها؛ لأنها خفيفة زائدة تذهب في ٱتصال الكلام». و « أَفْتَرَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « أَفْتَرَىٰ ».

كَذِبًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق على أنه بمعنى افتراء.

* وجملة: « أَفْتَرَىٰ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة إن كانت من قول السامعين المحبين للكافرين.

٢ - استئنافيّة في حيز « وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ».

أَم : عاطفة متصلة[٣]؛ لأنها تتقدر بأي الشيئين، ويجاب بأحدهما، أي: أيّ الشيئين واقع: افتراؤه الكذب أم كونه مجنوناً، ولا يضر أنّ بعدها جملة؛ لأن هذه الجملة بتأويل المفرد.

بِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. جِنَّةٌۢ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بِهِۦ جِنَّةٌۢ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَفْتَرَىٰ . . . ».

بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ :

بَلِ : للإضراب الانتقالي. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٥٥.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٥٤.

(٣) الدر ٥/ ٤٣٣.

بِٱلْآخِرَةِ : متعلّقان بـ « لَا يُؤْمِنُونَ ». فِي ٱلْعَذَابِ: متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلَّذِينَ ». وَٱلضَّلَٰلِ : معطوف على « ٱلْعَذَابِ » مجرور مثله. ٱلْبَعِيدِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ » ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾

أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۚ :

أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التقريعي، والفاء [1] :

١ - عاطفة على محذوف عند الزمخشري.

٢ - أو أنها للعطف على ما قبل همزة الاستفهام، والتقدير فألم، لكن همزة الاستفهام قدمت لأنّ لها الصدارة.

قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: أَعَمُوا فلم ينظروا جعل بين الفاء والهمزة فعلاً يصح العطف عليه، وهو خلاف ما ذهب إليه النحويون من أنه لا محذوف بينهما، وأن الفاء: للعطف على ما قبل همزة الاستفهام، وأن التقدير فألم، لكن همزة الاستفهام لما كان لها الصدر قدمت، وقد رجع الزمخشري إلى مذهب النحويين في ذلك. . ».

و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَا : متعلّقان بـ « يَرَوْاْ »، و« مَا » موصولة في محل جر.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٣، والكشاف ٢/ ٥٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤١.

أَيۡدِيهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » ٱسم موصول في محل جر عطفاً على « مَا » الأولى.

خَلۡفَهُم : مثل « بَيۡنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف حال من الموصولين. وَٱلۡأَرۡضِۚ : معطوفة على السماء مجرورة.

* وجملة: « لَمۡ يَرَوۡاْ . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي كما تقدّم:

١ - معطوفة على ٱستئناف مقدر على مذهب الزمخشري.

أي: أَعَمُوا فلم ينظروا إلى السماء والأرض.

٢ - معطوفة على جملة: « ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ » الواردة في الآية السابقة، على ما ذهب إليه النحويون.

* وجملتا الصلة بعد الأسم الموصول « مَا » المقدرتان لا محل لهما.

إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ :

إِن : حرف شرط جازم. نَّشَأۡ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «نحن».

نَخۡسِفۡ : مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل «نحن». بِهِمُ : متعلّقان بـ « نَخۡسِفۡ ». ٱلۡأَرۡضَ : مفعول به منصوب. أَوۡ : حرف عطف.

نُسۡقِطۡ : مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط، والفاعل «نحن».

عَلَيۡهِمۡ : متعلقان بـ « نُسۡقِطۡ ». كِسَفٗا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كِسَفٗا ».

* وجملة: « إِن نَّشَأۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « نَخۡسِفۡ . . . » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة: « نُسۡقِطۡ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، واسم الإشارة في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. لَآيَةً : اسم « إنّ » منصوب، واللام: لام الأبتداء للتوكيد.

لِكُلِّ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « آيَةً ».

٢ - « آيَةً ».

عَبْدٍ : مضاف إليه مجرور. مُنِيبٍ : صفة لعبد مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً . . . » أستئنافيّة تعليليّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: جواب لقسم محذوف أو هي الأبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

دَاوُۥدَ : مفعول به أول منصوب. مِنَّا : متعلّقان بمحذوف حال من « فَضْلًا »، صفة تقدّمت على موصوفها. فَضْلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ . . . » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدرة أستئنافيّة لا محل لها.

٢ - أستئنافيّة.

يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ :

يَٰجِبَالُ : يا » للنداء. و«جبال» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. أَوِّبِى : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

وضُعِّف الفعل « أَوِّبِى » للمبالغة عند ٱبن عطية، وللتعدية عند أبي حيان؛ إذ أصله لازم (آب)[1].

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ :

١ - « أَوِّبِى ».

٢ - محذوف حال من الياء في « أَوِّبِى ».

وَٱلطَّيْرَ : الواو: عاطفة أو للمعية، و« ٱلطَّيْرَ » فيه ما يأتي[2]:

١ - معطوف على محل « جِبَالُ » وهو النصب، قاله سيبويه.

٢ - مفعول معه، أي: مع الطير، قاله الزجاج وردّه أبو حيان لوجود « مَعَهُۥ » ولا يقتضي الفعل ٱثنين من المفعول معه إلا على البدل أو العطف، وخالفه تلميذه السمين.

٣ - معطوف على « فَضْلًا » قاله الكسائي.

٤ - مفعول به بفعل محذوف، أي: وسَخَّرنا له الطير. قاله أبو عمرو بن العلاء. والوجه الأول أظهر وأمتن.

* وجملة النداء « يَٰجِبَالُ » في محل نصب لقول محذوف يمكن تقديره[3]:

١ - مصدراً، أي: قولنا يا جبال، وهذا المصدر بدل من « فَضْلًا »، أي: أتيناه فضلاً قولنا يا جبال.

٢ - فعلاً، أي: قلنا: يا جبال.

* وجملة « قلنا : يَٰجِبَالُ . . . » تحتمل أن تكون:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٣٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٥٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، والبيان ٢/ ٢٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٥.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٥٥٥، والعكبري ٢/ ١٠٦٤.

١ - استئنافيّة.

٢ - بدلاً من جملة « ءَاتَيْنَا ».

* وجملة: « أَوِّبِي ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ :

وَأَلَنَّا : مثل « ءَاتَيْنَا »، والواو: عاطفة. لَهُ : متعلّقان بـ « أَلَنَّا ». ٱلْحَدِيدَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ ... »، ولها حكمها فلا محل لها.

أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ 

أَنِ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « أَنِ ٱعْمَلْ » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جرّ على إرادة حرف الجر.

والتقدير: وألنا له الحديد لأن يعمل على الخبر الذي أتى على لفظ الأمر ودخله «أن» على المعنى.

٢ - تفسيرية بمعنى «أي» لا محل لها من الإعراب على تقدير محذوف بمعنى القول، أي: أمرناه أن اعمل.

قال أبو حيان: «وأجاز الحوفي وغيره أن تكون مُفَسِّرة، ولا يصح لأن من شرطها أن يتقدمها معنى القول، و«أن» ليس فيه معنى القول، وقدر بعضهم قبلها فعلاً

(١) البحر ٧/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٤، والبيان ٢/ ٢٧٦.

محذوفاً حتى يصح أن تكون مفسرة. وتقديره: وأمرناه أن اعمل، أي: اعمل، ولا ضرورة تدعو إلى هذا «المحذوف».

ٱعْمَلْ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت»، أي: داود عليه السلام.

سَٰبِغَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، وهو على حذف موصوف، أي: دروعاً سابغات.

* وجملة « ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت « أَنِ » مصدرية.

٢ - تفسيرية إن كانت « أَنِ » تفسيرية.

وَقَدِّرْ : مثل « ٱعْمَلْ » والواو: عاطفة. فِى ٱلسَّرْدِ : متعلّقان بـ « قَدِّرْ ».

* وجملة: « قَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱعْمَلْ »، وهي على أحد وجهيها.

وَٱعْمَلُوا۟ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي مدلولها ما يأتي[1]:

١ - داود وآله.

٢ - داود - عليه السلام - وشرّفه الله تعالى بأن خاطبه خطاب الجمع.

قال أبو السعود: «عَمَّم الخطاب حسب عموم التكليف له عليه الصلاة والسلام ولأهله».

صَٰلِحًا : يحتمل أن يكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً، وهو منصوب على الوجهين.

* وجملة « ٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا » تحتمل أن تكون:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٤، والفريد ٤/ ٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣.

١ - معطوفة على جملة « اَعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ »، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

إِنِّي : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

بِمَا : الباء حرف جر، وفي « مَا » وجهان:

١ - موصولة في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، أي: بعملكم.

والجار والمجرور على الوجهين متعلّقان بـ « تَعْمَلُونَ ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بَصِيرٌ : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة: « إِنِّي . . . تَعْمَلُونَ » ٱستئنافيّة فيه تعليل للأمر أو لوجوب الاْمتثال له.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاْسمي أو الحرفي.

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ :

وَلِسُلَيْمَٰنَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف تقديره[1] « سخرنا » أو « أَلَنَّا »، وعلامة جر «سليمان» الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف. ٱلرِّيحَ : مفعول به للفعل المحذوف المقدر.

* وجملة « لِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٤٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٦، والكشاف٢/ ٥٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٥.

١ - استئنافيّة، أي: وسخرنا لسليمان الريح.

٢ - معطوفة على جملة: « أَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ » في الآية العاشرة، أي: ألنّا له الحديد وألنّا لسليمان الريح، نقل النحاس هذا الوجه عن الكسائي[1].

غُدُوُّهَا : مبتدأ مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه. شَهْرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « غُدُوُّهَا شَهْرٌ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من الريح.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

والتقدير: غدوّها مسيرة شهر أو مقدار غدوّها شهر، ووجب هذا التقدير؛ لأن الغدوّ ليس بالشهر، وإنما يكون فيه فهو مصدر، وليس بزمان.

وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ : مثل « غُدُوُّهَا شَهْرٌ ».

* وجملة: « رَوَاحُهَا شَهْرٌ » معطوفة على جملة: « غُدُوُّهَا شَهْرٌ »، ولها حكمها، والتقدير أيضاً: رواحها مسيرة شهر أو مقدار رواحها شهر.

وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ :

وَأَسَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. لَهُۥ : متعلّقان بـ « أَسَلْنَا ». عَيْنَ : مفعول به منصوب. ٱلْقِطْرِ : مضاف إليه ومجرور، وهو النحاس الذائب.

* وجملة: « أَسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ » على ما قدرنا سابقاً.

وَمِنَ ٱلْجِنِّ : متعلقان بـ [3] :

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٣٥، والفريد ٤/ ٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٣٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٤، والبيان ٢/ ٢٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٤.

١ - فعل محذوف مقدر، أي: وسَخَّرنا من الجن مَن يعمل...
٢ - محذوف حال، أي: وسَخَّرنا له من يعمل بين يديه حال كونه من الجن...
٣ - محذوف خبر مقدم.
والواو: عاطفة.

مَن : تحتمل أن تكون موصولة، أو نكرة موصوفة بمعنى « فريق »، وفي محلها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول لفعل مقدّر، أي: وسَخَّرنا من الجن من يعمل، أو فريقاً يعمل.
٢ - في محل نصب عطفاً على « ٱلرِّيحَ »، و«من الجن» متعلّقان بمحذوف حال كما تقدّم.
٣ - في محل رفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلّق « مِنَ ٱلْجِنِّ ».
٤ - في محل رفع فاعل للجار والمجرور « مِنَ ٱلْجِنِّ » على رأي أبي الحسن الأخفش. أي: فاعل لمتعلّقهما.

يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « يَعْمَلُ ».

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِإِذْنِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْمَلُ »، أي: مسخراً أو ميسراً بأمر ربه، و«إذن» مصدر مضاف إلى فاعله.

ربه: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « [سَخَّرنا] لِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ »، وذلك على وجهيها: الفعلية أو الاسمية كما تقدّم.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « يَعْمَلُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » إن كانت موصولة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

٣ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ أو في محل رفع فاعل.

وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ :

وَمَن : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَزِغْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «هو». مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَزِغْ ». عَنْ أَمْرِنَا : متعلقان بـ « يَزِغْ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

نُذِقْهُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

مِنْ عَذَابِ : متعلقان بـ « نُذِقْهُ » و « مِنْ » للتبعيض أو لابتداء الغاية[١].

ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الشرطية « مَن يَزِغْ . . . نُذِقْهُ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة: « مِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ . . . ».

* وجملة: «يَزِغْ » في محل رفع خبر.

أو جملتا الشرط والجواب (يَزِغْ . . . نُذِقْهُ) في محل رفع الخبر.

وقال الهمذاني: « « مَن » شرطية في موضع رفع بالابتداء، وخبره (يَزِغْ)، أو (نُذِقْهُ) ».

* وجملة: « نُذِقْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣٥.

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ :

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : متعلّقان بـ « يَعْمَلُونَ ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: يشاء عمله.

مِن مَّحَٰرِيبَ : متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المحذوف.

وعلامة جر « مَّحَٰرِيبَ » الفتحة، فهو على صيغة منتهى الجموع، و« مِن » للبيان. وَتَمَٰثِيلَ : معطوف على « مَّحَٰرِيبَ » مجرور، وهو ممنوع من الصرف أيضاً.

وَجِفَانٍ : معطوف على « مَّحَٰرِيبَ » أيضاً مجرور. كَٱلْجَوَابِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جِفَانٍ ». وَقُدُورٍ : معطوف أيضاً على « مَّحَٰرِيبَ » مجرور. رَّاسِيَٰتٍ : صفة لـ « قُدُورٍ » مجرورة.

قال أبو حيان[1] : «وقُدِّمت المحاريب على التماثيل لأن النقوش تكون في الأبنية، وقُدِّم الجفان على القدور آلة الطبخ، والجفان آلة الأكل، والطبخ قبل الأكل لما بين الأبنية الملكية، وأراد بيان عظمة السماط الذي يمدّ في تلك الدور، وأشار إلى الجفان لأنها تكون فيها، والقدور لا تكون فيها، ولا تحضر هناك؛ ولهذا قال: « رَّاسِيَٰتٍ »، ولمّا بيَّن حال الجفان سرى الذهن إلى عظمة ما يطبخ فيه فذكر القدور للمناسبة.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ . . . » :

١ - مفسّرة لقوله: « مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ».
٢ - بدل من قوله: « مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٥.

٣ - استئنافيّة بيانيّة.

ولم يذكر السمين الحلبي[١] غير التفسيرية، وهو الوجه عندنا.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ :

ٱعْمَلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالَ : يحتمل ما يأتي[٢]:

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يا آل داود.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني آل داود.

دَاوُۥدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

شُكْرًا : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مفعول لأجله على تقدير مفعول به، أي: أعملوا آل داود خيراً شكراً لله، أي: للشكر.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: اشكروا شكراً.

٣ - مصدر مؤكِّد من معنى « ٱعْمَلُوٓاْ » فهو نائب مفعول مطلق، أي: اعملوا عمل شكر.

٤ - مصدر واقع موقع حال، أي: اعملوا آل داود شاكرين.

٥ - مفعول به نحو قوله: « وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا »، والمعنى: اعملوا الطاعة.

وقال ٱبن الأنباري: « شُكْرًا : منصوب؛ لأنه مفعول له، ولا يكون منصوباً بـ (ٱعْمَلُوٓاْ)؛ لأن (اشكروا) أفصح من (اعملوا الشكر).

والوجه الأول أظهر الأوجه.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٦٥، والفريد ٤/ ٦٠.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٥، والدر ٥/ ٤٣٥، والفريد ٤/ ٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٥، والبيان ٢/ ٢٧٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٢/ ٥٥٦.

* وجملة: « ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقَلِيلٞ : الواو: حالية أو ٱستئنافيّة، و« قَلِيلٞ » خبر مقدّم مرفوع.

مِّنۡ عِبَادِيَ : متعلّقان بصفة محذوفة لـ « قَلِيلٞ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. ٱلشَّكُورُ : مبتدأ مرفوع مؤخر، وهو صيغة مبالغة أريد به الجنس.

* وجملة: « قَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافيّة.

قال أبو حيان[1]: «وهذه الجملة [وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ] تحتمل أن تكون خطاباً لآل داود وهو الظاهر، وأن تكون خطاباً للرسول ﷺ، وفيها تنبيه وتحريض على الشكر».

فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿١٤﴾

فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ :

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيّة، و« لَمَّا » فيها ما يأتي:

١ - ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها.

٢ - حرف لا ظرف، فيه معنى الشرط، وهو شرط غير جازم.

قال أبو حيان[2]: «وجواب لما النفي الموجب، وهذا يدل على أن « لَمَّا » حرف لا ظرف خلافاً لمن زعم ذلك؛ لأنه لو كان ظرفاً لكان الجواب هو العامل و (مَا) دخلت عليه وهي نافية، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها».

---

(١) البحر ٧/٢٦٦.

(٢) البحر ٧/٢٦٦، ونظيرها الآية (٦٨) من سورة يوسف « وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ ».

قَضَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَضَيْنَا ». ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب. مَا دَلَّهُمْ : مَا : نافية، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ : متعلقان بـ « دَلَّهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. دَآبَّةُ : فاعل مرفوع.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور. وفي « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ » وجهان[1]:

١ - أن « ٱلْأَرْضِ » هي التي نعيش عليها، والمراد « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ » الأَرَضَة وهي دُوَيْبة تأكل الخشب.

٢ - أن « ٱلْأَرْضِ » مصدر نحو قولنا: أرَضَت الدابة الخشبة أرْضاً، أي: أكلتها، فكأنه قيل: دابة الأكل.

* والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَيْنَا . . . مَا دَلَّهُمْ . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ » في محل جر مضاف إليه إن كانت « لَمَّا » ظرفية.

* وجملة: « مَا دَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». مِنسَأَتَهُۥ : مفعول به منصوب، وهي «مِفعلة» اسم آلة من نَسَأَه، أي: أخّره ورفعه، وهي العصا، وقال الفراء[2]: «هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي، أخذت من نَسَأْتُ البعير زجرته ليزداد سيره. . ».

وقرئت بهمزة مفتوحة وبهزة ساكنة وبألف محضة[3]. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/٢٦٦، والدر ٥/٤٣٧، والفريد ٤/٦١، وفتح القدير ٤/٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٤.

(٢) معاني الفراء ٢/٣٥٦.

(٣) معجم القراءات ٧/٣٤٦، والمراجع السابقة.

* وجملة: « تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ »(١) :

١ - في محل نصب حال مصاحبة من « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ »، وهو الوجه الراجح.

٢ - استئنافيّة.

فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها « تَبَيَّنَتِ ».

خَرَّ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي(٢):

١ - سليمان عليه السلام، أي: سقط عن العصا ميتاً.

٢ - الباب، عند من يرى أن سليمان عليه السلام مات في بيت مبني عليه، وأكلت الأرضة عتبة الباب حتى خرّ الباب فعلم موته.

٣ - عتبة الباب وفق الرأي السابق، والضعف واضح فيه؛ لأن التركيب يعارض ذلك، فلو كان الضمير يعود على العتبة لكان التركيب «خَرّت» بتاء التأنيث.

والرأي هو الأول، وعليه الأكثرية.

* والجملة الشرطية « لَمَّا خَرَّ . . . تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة « لَمَّا قَضَيْنَا . . . » لا محل لها.

* وجملة: « خَرَّ . . . » في محل جرّ مضاف إليه.

تَبَيَّنَتِ : فعل ماض أيضاً، والتاء للتأنيث، ويحتمل أن يكون(٣):

١ - لازماً، بمعنى ظهر وبان.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٦، والدر ٥/ ٤٣٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٧، والدر ٥/ ٤٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٧.

(٣) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٤/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٤، والعكبري ٣/ ١٠٦٥، والكشاف ٢/ ٥٥٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٣.

أ - وذلك على تقدير مضاف قبل الفاعل، أي: تبين أمر الجن، وحين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مما يجوز تأنيث الفعل معه، ألحقت التاء بـ « تَبَيَّنَ ».

ب - أو دون تقدير مضاف، أي: ظهر للجنّ جهلهم للناس؛ لأنهم كانوا يوهمون الناس بذلك، نحو قولنا: بان زيد جهله.

٢ - متعدياً بمعنى أدرك وعلم، وعلى هذا التقدير يراد بالجن الضعفاء منهم، والواو: في « كَانُوا » الكبار والأقوياء منهم الذين كانوا يوهمون الضعفاء بأنهم يعلمون الغيب.

ٱلْجِنُّ : فاعل مرفوع.

* وجملة « تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أَن : فيها ما يأتي[1]:

١ - مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنهم.

٢ - زائدة؛ لأنها قبل « لَوْ » التي في حَيِّز القسم.

قال سيبويه: « أَن » لا موضع لها من الإعراب إنما هي مؤذنة بجواب ما تنزل منزلة القسم من الفعل الذي معناه التحقيق واليقين؛ لأن هذه الأفعال التي هي تحققتُ وتبينتُ وعلمتُ ونحوها تحل محلّ القسم».

والوجه عندنا الأول.

لَوْ : تحتمل ما يأتي[2]:

١ - أن تكون فاصلة بين « أَن » وخبرها الفعلي، إن كانت مُخَفَّفة من الثقيلة.

٢ - شرطية غير جازمة.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

---

(١) البحر ٧/٢٦٧، والدر ٥/٤٣٨، والكتاب ٣/١٠٩.

(٢) الدر ٥/٤٣٨.

يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡغَيۡبَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول: « أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ » فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع بدل ٱشتمال من الجن، أي: ظهر الجن جهلهم أو من المضاف المقدر، أي من «أمر» ويكون المعنى: تبينت الإنس جهل الجنّ، وذلك إن كان « تَبَيَّنَتِ » لازماً.

٢ - في محل نصب مفعول به إن كان « تَبَيَّنَتِ » متعدياً، أي: تبينت الجنّ جهلها، أو: أدركت الجنّ أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. أو علمت السفلة من الجنّ أن رؤساءهم لو كانوا يعلمون الغيب ما مكثوا في العذاب.

٣ - في محل نصب على تقدير حذف حرف جر، وهو اللام، أي: لأن.

* وجملة « كَانُواْ يَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة من الثقيلة.

* وجملة: « يَعۡلَمُونَ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

مَا لَبِثُواْ : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في رفع فاعل.

فِي ٱلۡعَذَابِ : متعلقان بـ :

١ - « لَبِثُواْ ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « لَبِثُواْ ».

ٱلۡمُهِينِ : صفة للعذاب مجرورة.

* وجملة: « مَا لَبِثُواْ . . »[2] لا محل لها :

١ - جواب شرط غير جازم.

---

(١) انظر مراجع «تبينت»، والبيان ٢/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٦، والكشاف ٢/ ٥٥٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٥، والبيان ٢/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٨، والدر ٥/ ٤٣٨.

٢ - جواب القسم على تقدير سيبويه كما تقدّم، وجواب « لَوْ » على هذا محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وهذا هو القياس؛ لأن القسم أسبق من الشرط في هذه الآية.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ :

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر أو ابتدائية، و« قَد » للتحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناقص. لِسَبَإٍ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ »، وصرفت كلمة « سَبَإٍ » لإرادة الأب أو الحي، ولو أريدت القبيلة لمنعت من الصرف.

فِي مَسْكَنِهِمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ءَايَةٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

وفي « مَسْكَن » ما يأتي[(١)]:

١ - المكان الذي يسكنون فيه، أي: المنزل موضع السكون، وهو مفرد أُرِيد به الجمع.

٢ - أن يكون مصدراً ميمياً، أي: السكنى والقياس أن يكون بفتح العين كما في قراءة حفص وحمزة، وقد سُمِع فيه الكسر على غير قياس، وبه قرأ الكسائي. قال الفراء: هي لغة يمانية فصيحة، أي: الكسر، وقال أبو الحسن: كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم، والكسر لغة الحجاز، وهي قليلة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٩، والدر ٥/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٦، والبيان ٢٧٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٥.

ومما جاء على غير قياس: مَطْلِع ومَغْرِب ومَسْجِد ومَسْقِط ومَنْبِت، فقياسها الفتح.

ءَايَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع.

※ وجملة: « قَدْ كَانَ لِسَبَإٍ . . . » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - ابتدائية.

جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ :

جَنَّتَانِ : فيها ما يأتي[1]:

١ - بدل من « ءَايَةٌ »، وأُبدل مثنى من مفرد؛ لأن المفرد يصدق على هذا المثنى، إلا أن ابن عطية ضعَّف هذا الوجه للاختلاف بين المفرد والتثنية.

٢ - خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي جنتان، وفيه معنى المدح.

٣ - مبتدأ خبره « عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ »، وردّ هذا أبو حيان بحجة أنه لا مُسوِّغ للابتداء بالنكرة، إلا أن ذلك يحمل على تقدير صفة، أي: جنتان عظيمتان أو جنتان لهم.

٤ - مبتدأ وخبره مقدَّر، أي: هنا جنتان، هناك جنتان.

والوجه الأول ظاهر.

عن يمين: متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « جَنَّتَانِ » إن كانت بدلاً أو خبراً لمحذوف، أو خبرها محذوف.

٢ - محذوف خبر لـ « جَنَّتَانِ » إن كانت مبتدأ.

وَشِمَالٍ : معطوف على « يَمِينٍ » مجرور.

※ وجملة « جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ » إن كانت « جَنَّتَانِ » مبتدأ والخبر محذوف أو « عَن يَمِينٍ » في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ لَهُۥ :

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والأمر للإباحة. مِن رِّزْقِ : متعلقان بـ « كُلُواْ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كُلُواْ ... » في محل نصب مقول قول مقدر.

أي: قال الله أو الملك.

* وجملة القول المقدر ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَاشْكُرُواْ : مثل « كُلُواْ » والواو: عاطفة. له: متعلقان بـ « ٱشْكُرُواْ ».

* وجملة: « ٱشْكُرُواْ لَهُۥ » في محل نصب عطفاً على جملة « كُلُواْ ... ».

بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ :

بَلْدَةٌ : فيها ما يأتي:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذه بلدة طيبة، أو بلدتكم بلدة طيبة، أو هي بلدة طيبة.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: لكم بلدة طيبة.

طَيِّبَةٌ : صفة لـ « بَلْدَةٌ » مرفوعة. وَرَبٌّ غَفُورٌ : مثل: بلدة طيبة، والواو: عاطفة.

* وجملة « بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليليّة.

* وجملة « رَبٌّ غَفُورٌ » لا محل لها؛ معطوف على جملة « بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ».

فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾

فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ :

فَأَعْرَضُواْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل. ومفعوله محذوف، أي: فأعرضوا عن شكره. فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». سَيْلَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَرِمِ : مضاف إليه مجرور، وفيه ما يأتي(١):

١ - أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فالأصل: السيل العرم، على معنى السيل الشديد.

٢ - أن يكون الموصوف محذوفاً وقامت الصفة مقامه، فالأصل: سيل المطر العرم، على معنى المطر الشديد.

وفي معنى « ٱلْعَرِمِ » ما يأتي(٢):

١ - أنه اسم للسدّ، أو اسم لكل شيء حاجز بين شيئين، أو المسنّاة.
٢ - أنه اسم للوادي.
٣ - أنه اسم للجرذ الذي نقب السدّ وهو الخُلد.
٤ - أنه ماء أحمر شقّ السدّ وهدمه.
٥ - أنه اسم للمطر الشديد.
٦ - أنه اسم للسيل الشديد أو السيل الذي لا يُطاق.

والعرامة في الأصل: الشدّة والشراسة والقوة، يقال عرم فلان: إذا تشدّد وتصعب.

* وجملة: « أَعْرَضُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القول المقدرة في الآية السابقة.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة: « أَعْرَضُواْ » لا محل لها.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٣٩.

(٢) انظر المرجعين السابقين، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٨، ولسان العرب مادة (عرم)، والكشاف ٢/ ٥٥٨.

وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ :

وَبَدَّلْنَٰهُم : الواو: عاطفة، و« بَدَّلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِجَنَّتَيْهِمْ : متعلقان بـ « بَدَّلْنَـٰهُم »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء داخلة على المتروك.

جَنَّتَيْنِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، وٱستخدام هذا اللفظ في هذا المقام من باب المشاكلة اللفظية، وفيه تهكم بهم.

قال أبو حيان[١]: «دخلت الباء في « بِجَنَّتَيْهِمْ » على الزائل، وٱنتصب ما كان بدلاً».

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قد تقدم في البقرة أن المجرور بالباء هو الخارج، والمنصوب هو الداخل».

ذَوَاتَىْ : صفة لـ « جَنَّتَيْنِ » منصوبة، وعلامة النصب الياء. أُكُلٍ : مضاف إليه مجرور.

خَمْطٍ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - صفة لـ « أُكُلٍ » على معنى: أكل بشع، أو على تقدير مضاف: أكلِ ذي خمط.

قال أبو حيان: «والوصف بالأسماء لا يطرد، وإن كان قد جاء منه شيء نحو قولهم: بقاعٍ عَرْفَج كله».

٢ - بدل من « أُكُلٍ »، قال أبو البقاء: «هو بدل منه، وجعل « خَمْطٍ » أكلاً لمجاورته إياه، وكونه سبباً له»، ولكن أبا علي الفارسي ردّ البدلية؛ لأن الخمط ليس بالأكل نفسه ولا بعضه خلافاً لمحمد بن يزيد الذي يرى أن

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٠، والدر ٥/ ٤٤٠.

(٢) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٠، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، والكشاف ٢/ ٥٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٧.

الأكل هو الخمط، على ما نقل النحاس عنه.

وقال أبو حيان أيضاً: «وهو جائز [أي: البدل] على ما قاله الزمخشري؛ لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف فلما حُذِف أُعْرِب ما قام مقامه بإعرابه».

٣ - عطف بيان كما عند الفارسي ومكي.

قال مكي: «فأما من نوّنه فإن جعل الخَمْط عطف بيان على الأُكُلِ، فبيّن أن الأكل لهذا الشجر الذي هو الخَمْط؛ إذ لم يمكن أن يكون وصفاً ولا بدلاً..».

إلا أن البصريين لا يجيزون عطف البيان في النكرات، ويشترطون أن يكون معرفة وما قبله معرفة، أما الكوفيون فيجيزون عطف البيان في النكرات.

والوصف ظاهر، والبدل وعطف البيان ليسا ببعيدين.

* وجملة: « بَدَّلْنَـٰهُم ...» معطوفة على جملة « أَعْرَضُواْ »، أو على جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

وَأَثْلٍ: معطوف على « أُكُلٍ » بالواو مجرور. وَشَىْءٍ: مثل « وَأَثْلٍ ». مِّن سِدْرٍ: متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

قَلِيلٍ: صفة مجرورة، وفي الموصوف ما يأتي[1]:

١ - « سِدْرٍ ».

٢ - « شَيْءٍ ».

٣ - « أُكُلٍ ».

٤ - « خَمْطٍ وَأَثْلٍ و سِدْرٍ ».

(١) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٥، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧.

ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب مفعول به ثان لـ «جزيناهم»، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى التبديل.

جَزَيْنَٰهُم : « جَزَيْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا » مصدرية. كَفَرُوا۟ : مثل « أَعْرَضُوا۟ » في الآية السابقة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم » ٱستئنافيّة بيانيّة.

- والمصدر المؤول « مَا كَفَرُوا۟ » في محل جر بالباء، أي: بسبب كفرهم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَزَيْنَٰهُم ».

* وجملة « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَهَلْ : الواو: عاطفة، و« هَلْ » حرف ٱستفهام غرضه النفي.

نُجَٰزِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

إِلَّا : للحصر. ٱلْكَفُورَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « هَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم . . . ».

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً :

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، و« جَعَلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم . . . ».

وَبَيْنَ : معطوف على «بينهم» منصوب. ٱلْقُرَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

ٱلَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة للقرى. بَٰرَكْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦». فِيهَا : متعلقان بـ « بَٰرَكْنَا ».

قُرًى : مفعول به أول لـ « جَعَلْنَا » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ظَٰهِرَةً : صفة لـ « قُرًى » منصوبة.

* وجملة: « بَٰرَكْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِي ».

وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ :

وَقَدَّرْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » ، والواو: عاطفة. فِيهَا : متعلقان بـ « قَدَّرْنَا ». ٱلسَّيْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَدَّرْنَا . . . » لا محل لها عطفاً على جملة « جَعَلْنَا ».

سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ :

سِيرُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : متعلقان بـ « سِيرُوا۟ ». لَيَالِيَ [1]: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « سِيرُوا۟ ». وَأَيَّامًا : معطوف على « لَيَالِيَ » منصوب. وقدّم « لَيَالِيَ »؛ لأنها مظنة الخوف. ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « سِيرُوا۟ »، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « سِيرُوا۟ . . . » في محل نصب مقول قول محذوف.

* وجملة القول المحذوفة ٱستئنافيّة.

---

(١) الليالي جمع «ليلة»، وهو على غير قياس، كان أصل واحده «ليلاة» فجمع على غير لفظ واحده، مثل: مَلاقح جمع مُلْقَحة، ولم تستعمل (مُلقحة)، وكذلك «مَشَابه» جمع «مُشْبهة» ولم يستعمل»، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٢٧٨.

فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾

فَقَالُوا۟ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، أي: يا ربّنا، و«نا» في محل جر مضاف إليه. بَـٰعِدْ : فعل أمر، وفاعله «أنت» وهو بمعنى الثلاثي.

بَيْنَ : فيه ما يأتي:

١ - ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « بَـٰعِدْ »، ويكون مفعوله محذوفاً، أي: باعد السير بين أسفارنا.

٢ - مفعول به منصوب.

قال أبو حيان[1]: «ومن قرأ «باعد» أو «بعِّد» بالألف والتشديد فبين مفعول به؛ لأنهما فعلان متعديان، وليس « بَيْنَ » ظرفاً، ألا ترى إلى قراءة[2] من رفعه كيف جعله اسماً».

والظرفية عندنا أولى.

أَسْفَارِنَا : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها عطفاً على القول المقدر في الآية السابقة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول.

وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ :

وَظَلَمُوٓا۟ : مثل « قَالُوا۟ ». والواو: عاطفة أو حالية. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤١.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٦٠.

❊ وجملة: « ظَلَمُوٓاْ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - معطوفة على جملة: « قَالُواْ رَبَّنَا . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد ظلموا أنفسهم.

فَجَعَلْنَٰهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحَادِيثَ : مفعول به ثان منصوب، وهو ممنوع من التنوين.

❊ وجملة: « جَعَلْنَـٰهُمْ . . . » معطوفة على جملة « ظَلَمُوٓاْ »، ولها حكمها.

وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ :

وَمَزَّقْنَٰهُمْ : مثل « فَجَعَلْنَٰهُمْ ».

كُلَّ[٢]: ١ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: كل تمزيق.

٢ - نائب عن الظرف، كل مكان أو كل وجه من البلاد.

مُمَزَّقٍ : مضاف إليه مجرور، ويحتمل أن يكون مصدراً ميمياً، واسم مكان.

❊ وجملة: « مَزَّقْنَـٰهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَـٰهُمْ ».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. لَأَيَٰتٍ : اللام: ابتدائية للتوكيد، و« آيَاتٍ » اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِّكُلِّ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لآيات.

٢ - « آيَاتٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٩.

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ. . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو ٱبتدائية، و«قد » للتحقيق. صَدَّقَ : فعل ماض.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « صَدَّقَ »، والظاهر أن « هم » عائد على أهل سبأ، وقيل: هو لبني آدم[١]. إِبْلِيسُ : فاعل مرفوع.

ظَنَّهُۥ[٢] :

١ - مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - ويجوز أن يكون نائب مفعول مطلق، أو منصوباً على نزع الخافض على قراءة التخفيف[٣] في « صَدَّقَ »، أي: ظن ظناً أو في ظنه. .

※ وجملة القسم المقدرة على ٱعتبار اللام واقعة في جواب قسم: ٱستئنافيّة.

※ وجملة: « قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ . . . » لا محل لها سواء أكانت:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - أم ٱبتدائية.

ومعنى الجملة أن إبليس ظنّ شيئاً فوقع ما ظنّ.

فَٱتَّبَعُوهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للاستثناء. فَرِيقًا : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب من فاعل « ٱتَّبَعُوهُ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤٢.

(٢) انظر ما سبق من مراجع، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٢٧٩.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٦٢.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا »، و« مِّنَ »[1]:

١ - للتبيين، ولا يجوز أن تكون للتبعيض حتى لا يفسد المعنى باعتبار بعض المؤمنين متبعاً لإبليس، والمعنى: إلا فريقاً هم المؤمنون لم يتبعوه، وتقليلهم بالإضافة إلى الكافر.

٢ - للتبعيض، أي: إلا فريقاً من فرق المؤمنين لم يتبعوه وهم المخلصون، وهذا يشير إلى أن بعض المؤمنين ينقادون لإبليس بارتكاب المعاصي.

* وجملة: « ٱتَّبَعُوهُ . . . » معطوفة على جملة « قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ . . . » لا محل لها.

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ :

وَمَا كَانَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَهُۥ : متعلّقان بمحذوف خبر كان.

عَلَيْهِم : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »، صفة تقدّمت على موصوفها. مِّن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « كَانَ » مؤخّر.

* وجملة: « مَا كَانَ لَهُۥ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « ٱتَّبَعُوهُ » أو من « إِبْلِيسُ ».

٢ - معطوفة على جملة «ٱتَّبَعُوهُ» لا محل لها.

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ :

إِلَّا : أداة حصر أو استثناء. لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل «نحن».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٤.

مَن : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ.

والوجه الأول أظهر.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بِٱلْآخِرَةِ : متعلّقان بـ « يُؤْمِنُ ».

مِمَّنْ : متعلّقان بـ « نَعْلَمَ » على تضمينه معنى « نميز »، و « مَنْ » موصولة.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

مِنْهَا : متعلقان بـ [(٢)] :

١ - محذوف فيه معنى التبيين، أي: أعني منها، أو بسببها، أو لشك منها.

٢ - محذوف حال من « شَكٍّ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

في شك: متعلقان بمحذوف خبر «هو».

- والمصدر المؤول «[أن] نَعْلَمَ . . .» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « سُلْطَانٍ ».

والاستثناء في قوله: « إِلَّا لِنَعْلَمَ . . . » يحتمل أن يكون:

١ - منقطعاً، أي: لا سلطان لإبليس عليهم، ولكن ٱبتليناهم بوسوسته لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو في شك منها.

٢ - متصلاً مفرغاً من أعم العام، أي: ما كان له عليهم تسلط بحال من الأحوال ولا لعلة من العلل إلاّ لتمييز من يؤمن، ومن لا يؤمن؛ لأنه سبحانه قد علم ذلك علماً أزلياً.

وقال الفراء[(٣)]: «إلا أنّا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة».

---

(١) الدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٧.

(٢) الدر ٥/ ٤٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٧.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٣٦٠.

وقال الأخفش[1]: « إِلَّا لِنَعْلَمَ » على البدل كأنه قال: «ما كان ذلك الابتلاء إلا لنعلم».

* وجملة: « نَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « يُؤْمِنُ بِٱلْآخِرَةِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » إن كانت موصولة.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت ٱستفهامية.

* وجملة: « مَن يُؤْمِنُ » إن كانت « مَن » ٱستفهامية في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « نَعْلَمَ ».
* وجملة: « هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ » صلة الموصول « مَن ».

وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ :

وَرَبُّكَ : الواو: استئنافيّة، و« رَبُّكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِيظٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

حَفِيظٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « رَبُّكَ . . . حَفِيظٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

> قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. وفاعله «أنت»، أي: يا محمد.

ٱدْعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

زَعَمْتُم : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ،

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٦٦٢.

والمفعولان[١] محذوفان اختصاراً، أي: زعمتموهم شركاء من دون الله، والمفعول الأول هو عائد الموصول، وحذف الثاني لإقامة صفته مقامه.

ولا يجوز أن يكون المفعول الثاني « مِّن دُونِ » ولا « لَا يَمْلِكُونَ ».

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني المحذوف. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » ٱستئنافيّة.
* وجملة: « ٱدْعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « زَعَمْتُم . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ :

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِثْقَالَ : مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

في السموات: متعلقان بـ :

١ - «محذوف صفة لـ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٢ - « لَا يَمْلِكُونَ ».

وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ : مثل « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ومعطوف عليه بالواو، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - حالية من « ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم » في محل نصب.

وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ :

وَمَا لَهُمْ : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية مهملة أو عاملة، والجار والمجرور متعلّقان:

---

(١) الدر ٥/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٠.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بمحذوف تقديره « استقرّ ».

فيهما: متعلّقان بـ :

١ - محذوف حال من « شِرْكٍ ».

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَهُمْ ».

من شرك: « من » حرف جر زائد، و« شِرْكٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً.

أ - مبتدأ، و« مَا » مهملة لتقدّم خبرها على اسمها.

ب - اسم « مَا » عند من يجيز تقدّم خبرها على اسمها.

ج - فاعل بـ « استقر » الذي تعلق به « لَهُمْ ».

* وجملة: « مَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ »: معطوفة على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » ولها حكمها.

وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ : مثل: « وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ ».

* وجملة « مَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ » معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ . . . » ولها حكمها.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ :

وَلَا تَنفَعُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و « لَا » نافية، والمضارع مرفوع.

ٱلشَّفَٰعَةُ : فاعل مرفوع. عِندَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « تَنفَعُ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلشَّفَٰعَةُ ».

* وجملة: « وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة، والمعنى: لا شفاعة لهم فتنفع.

إِلَّا : أداة حصر أو ٱستثناء. لِمَنْ : اللام: حرف جر، ومن اسم موصول مبني في محل جر باللام، ويجوز أن تكون بمعنى[1]:

١ - الشافع، والمشفوع له ليس مذكوراً، أي: لا تنفع الشفاعة إلا الشافع أذن له أن يشفع، واللام: في « لَهُۥ » على هذا الوجه تكون للتبليغ، لا للعلّة.

٢ - المشفوع له، والشافع ليس مذكوراً إنّما دلّ عليه المعنى، أي: لا تنفع الشفاعة لأحد من المشفوع لهم إلا لمن أذن تعالى للشافعين أن يشفعوا له، واللام: في « لَهُۥ » على هذا الوجه للعلّة.

أما متعلّق الجار والمجرور ففيه ما يأتي[2]:

١ - محذوف بدل من المستثنى منه بإعادة الجار، أي: لا تنفع الشفاعة لأحد إلا لمن أذن له، والمستثنى منه يجوز أن يكون هو المشفوع له، والشافع غير مذكور، ويجوز أن يكون هو الشافع، والمشفوع له غير مذكور، وعلى هذا فالاستثناء من الذوات.

٢ - محذوف حال، على أنه ٱستثناء مُفَرَّغ من الأحوال العامة، والتقدير وفق معنيي « مَنْ » السابقين:

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٥٦٠.

(٢) البحر ٧/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٢، والعكبري ٢/ ١٠٦٨، والكشاف ٢/ ٥٦٠، وارجع البصر في إعراب الآية: « يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ » طه / ١٠٩.

أ - لا تنفع الشفاعة في حال من الأحوال إلا كائنة لمن أذن له أن يشفع، وذلك على المعنى الأول لـ « مَنْ ».

ب - لا تنفع الشفاعة من الشفعاء في حال من الأحوال إلا كائنة لمن وقع الإذن لأجله وفي شأنه من المستحقين للشفاعة، وذلك على المعنى الثاني لـ « مَنْ ».

٢ - « ٱلشَّفَٰعَةُ » نحو قولنا: شفعت له.

٢ - « تَنفَعُ » قاله أبو البقاء، وفيه نظر عند السمين الحلبي؛ لأنه يلزم أحد أمرين: إما زيادة اللام: في المفعول في غير موضعها، وإما حذف مفعول « وَلَا »، وكلاهما خلاف الأصل.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر وأقوى.

أَذِنَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَهُۥ : متعلقان بـ « أَذِنَ ».

* وجملة: « أَذِنَ لَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية، وفي المُغَيَّا ما يأتي[1]:

١ - قوله « فَٱتَّبَعُوهُ » في الآية العشرين من هذه السورة، وعلى هذا يكون الضمير في « عليهم » من الآية السابقة نفسها، والضمير في « قُلُوبِهِمْ » من هذه الآية عائد على جميع الكفار، ويكون التفزيع حالة مفارقة الحياة، أو يجعل اتباعهم إياه مستصحباً لهم إلى يوم القيامة مجازاً، وعلى هذا تكون جملة « قُلِ ٱدْعُوا۟ » وما بعدها «حتى» حرف الغاية معترضة بين الغاية والمغيَّا.

٢ - محذوف: قال ٱبن عطية: في الكلام حذف يدل عليه الظاهر كأنه قال: ولا هم شفعاء كما تحبون أنتم، بل هم عبدة أو مسلمون أبداً حتى إذا

(١) البحر ٧/ ٢٧٧، والدر ٥/ ٤٤٤، والكشاف ٢/ ٥٦٠.

فُزِّع عن قلوبهم، وعلى هذا فالضمير في « قُلُوبِهِمْ » عائد على الملائكة. وردّ أبو حيان هذا الوجه لأن ما بعد الغاية مخالف لما قبلها.

٣ - وقال الزمخشري: «كأنه قيل: يتربصون ويتوقفون كلياً فزعين هلعين، حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم، أي: كُشِف الفزعُ عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم..».

٤ - قوله: « ٱدْعُواْ »، أي: زعمتم الكفر إلى غاية التفزيع، وعلى هذا ففي الكلام التفات من الخطاب في « ٱدْعُواْ » إلى الغيبة في « قُلُوبِهِمْ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالُواْ ».

فُزِّعَ : فعل ماض مبني للمفعول، والتشديد للسلب، أي: أُزيل الفزع عن قلوبهم.

عَن قُلُوبِهِمْ : قائم مقام نائب الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَاذَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، أي: أيّ شيء قال ربكم.

٢ - « مَا » ٱستفهامية في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، و« ذَا » زائدة.

٣ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول في محل رفع خبر، وعائده محذوف، أي: ما الذي قاله ربكم.

قَالَ : فعل ماض. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ رَبُّكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، و« مَاذَا » في محل نصب مفعول به.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و« مَاذَا » بمعنى « ما الذي ».

قَالُوا : مثل سابقه.

ٱلْحَقَّ : مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: قالوا قال ربنا القول الحقّ.

* وجملة: « قَالُوا ٱلْحَقَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة القول المقدرة في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ :

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيُّ : خبر أول مرفوع. ٱلْكَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ :

قُلْ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت». مَن : اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَرْزُقُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ« يَرْزُقُكُم ». وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور.

* وجملة: « قُلْ مَن يَرْزُقُكُم ... » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « مَن يَرْزُقُكُم » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَرْزُقُكُم » في محل رفع خبر.

قُلِ : مثل سابقه. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: الله يرزقنا، أو الله رازقنا.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله أو رازقنا الله.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: يرزقنا الله.

* وجملة: « قُلِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة « اللّه يرزقنا أو هو الله أو يرزقنا اللّه » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

وَإِنَّآ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

أَوْ [١] : حرف عطف للإبهام، وقيل: هي بمعنى الواو، وقيل: على بابها.

إِيَّاكُمْ : ضمير منفصل في محل نصب عطفاً على ٱسم « إِنَّ »، والكاف: للخطاب.

لَعَلَىٰ هُدًى : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، واللام: هي المزحلقة، وعلامة جر «هدى» الكسرة المقدرة.

أَوْ : حرف عطف. فِي ضَلَٰلٍ : معطوف على « عَلَىٰ هُدًى » ومتعلّق بما تعلّق به. مبين: صفة لضلال مجرور.

واختلف في الخبر على النحو الآتي[٢]:

١ - أن « لَعَلَىٰ هُدًى » خبر «نا»، و « أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ » معطوف عليه. وخبر « إِيَّاكُمْ » محذوف لدلالة المذكور عليه.

٢ - أن « لَعَلَىٰ هُدًى » خبر « إِيَّاكُمْ » و« أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ » معطوف عليه وخبر الأول «نا» محذوف لدلالة خبر الثاني عليه.

---

(١) مغني اللبيب ١/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٧١.

(٢) البحر ٧/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٩، والعكبري ٢/ ١٠٦٨، والبيان ٢/ ٢٨٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٩، والعكبري ٢/ ١٠٦٨، والبيان ٢/ ٢٨٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٦.

وهذا الوجهان لا يحملان على ظاهرهما؛ لأن المعنى إنا على هدى من غير شك، وأنتم على ضلال من غير شك، ويحملان على سبيل الاستدراج وهو أن يذكر لمخاطبه أمراً يسلّمه وإن كان بخلاف ما يذكر حتى يصغي إليه؛ إذ لو بدأه بما يكره لم يصغ، ونظير ذلك قولهم: أخزى الله الكاذب مني ومنك.

وقيل إن هذا من باب اللف والنشر، والتقدير: وإنا لعلى هدى وإنكم لفي ضلال مبين، ولكن لفّ الكلامين وأخرجهما على صورتهما لعدم اللبس، وعلى هذا فـ (أَوْ) بمعنى الواو، وهي مسألة خلافية.

٣ - وقال أبو حيان: «وخبر إِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ هو لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ولا يحتاج إلى تقدير حذف إذ المعنى أن أحدنا لفي أحد هذين..».

* وجملة: « إِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ ... » في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول الأخيرة.

قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾

قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا :

قُل : أمر، وفاعله «أنت».

لَّا تُسْـَٔلُونَ : تُسْـَٔلُونَ : « لَّا » نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَمَّآ : عن حرف جر، و« مَّآ » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَّآ أَجْرَمْنَا » في محل جر، أي: عن إجرامنا.

والجار والمجرور على الوجهين متعلّقان بـ « لَّا تُسْـَٔلُونَ ».

أَجْرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ ... » استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا تُسْـَٔلُونَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «أجرمنا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مثل سابقتها، والواو: عاطفة، ونائب فاعل « نُسْأَلُ » تقديره «نحن»، وفاعل « تَعْمَلُونَ » الواو.

* وجملة: « لَا نُسْأَلُ ... » في محل نصب عطفاً على مقول القول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها.

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». يَجْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَجْمَعُ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

رَبُّنَا : فاعل مرفوع. ونا: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ ... » استئنافيّة.

* وجملة: « يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ : حرف عطف. يَفْتَحُ بَيْنَنَا : مثل: يجمع بيننا، والظرف متعلّق بـ « يَفْتَحُ » الذي فاعله «هو».

بِالْحَقِّ : متعلقان بـ « يَفْتَحُ ».

* وجملة: « يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ » في محل نصب عطفاً على مقول القول.

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير في محل رفع مبتدأ. الْفَتَّاحُ : خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ » استئنافيّة.

قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

أَرُونِيَ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون

للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول، وفي تعدية الفعل ثلاثة أقوال[١]:

١ - أنه متعدّ لمفعولين (علمية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدياً لثلاثة بعد دخولها: ياء التكلم والموصول وشركاء.

٢ - أنه متعدّ لمفعول واحد (بصرية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدياً لمفعولين بعد دخولها: ياء المتكلم والموصول فقط.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به ثان.

أَلْحَقْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول «ألحق»، أي: ألحقتموهم.

بِهِۦ : متعلقان بـ «ألحقتم».

شُرَكَآءَ : ١ - مفعول به ثالث إن كانت « أَرُونِيَ » علمية.

٢ - حال من عائد الموصول المحذوف إن كانت « أَرُونِيَ » بصرية.

وهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة.
* وجملة: « أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « أَلْحَقْتُم بِهِۦ . . . » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

كَلَّاۚ : حرف ردع وزجر. بَلْ : للإضراب الانتقالي.

هُوَ : يحتمل أن يكون[٢]:

١ - عائداً على الله تعالى، أي: ذلك الذي ألحقتم به شركاء هو الله.

٢ - ضمير الأمر أو الشأن.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٧١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٧/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٤٤٦.

وهو في محل رفع مبتدأ على الوجهين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة

١ - خبر مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

١ - صفتان للفظ الجلالة إن كان الضمير « هُوَ » عائداً على الله تعالى.

٢ - خبران للفظ الجلالة إن كان الضمير للشأن.

* وجملة: « ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » في محل رفع خبر «هو».

* وجملة: « هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » ٱستئنافيّة.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا :

وَمَآ : الواو: استئنافية و« مَآ » نافية.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : للحصر. كَآفَّةً : فيها ما يأتي[1]:

أولاً - حال، وفي صاحبه ما يأتي:

١ - الكاف في أرسلناك، والتاء للمبالغة نحو علّامة وراوية، أو أن « كَآفَّةً » مصدر جاء على الفاعلة كالعاقبة والعافية، وفي ذلك مبالغة أيضاً، وفي معناه رأيان:

(١) البحر ٧/ ٢٨١، والدر ٥/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٩، والبيان ٢/ ٢٨٠، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، والكشاف ٢/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ١٤٦.

أ - إلا مانعاً للناس من الكفر.

ب - إلا جامعاً للناس في الإبلاغ والإنذار.

والمعنى الأول متسق مع المعنى اللغوي لـ « كفّ » الذي هو المنع.

٢ - « ٱلنَّاسِ » وردّ الزمخشري هذا الوجه فقال: «ومن جعله حالاً من المجرور متقدماً عليه فقد أخطأ؛ لأن تقدّم حال المجرور عليه في الإحالة بمنزلة تقدّم المجرور على الجار. . .».

ونقل أبو حيان أن أبا علي وٱبن كيسان وٱبن برهان وٱبن مالك ذهبوا إلى جواز ذلك.

ومن أمثلة أبي علي: زيد خير ما يكون خير منك، والتقدير: زيد خير منك خير ما يكون، فجعل «خير ما يكون» حالاً من الكاف في «منك» وقدمها عليه، كما أن ٱبن عطية حمل هذا التقديم على الأهتمام.

ثانياً: صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إرسالة كافة، وكافة على هذا معناها عامة، قاله الزمخشري.

وردّه أبو حيان محتجاً بأن (كَآفَّةً) بمعنى (عامة) لا تكون إلا حالاً؛ وعدّ ٱبن هشام ذلك وهماً وقع فيه الزمخشري محتجاً بأن «كافة» مختص بالعاقل، والزمخشري أخرجه عن ذلك، وعن التزام الحالية فيه.

والوجه عندنا الحال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ».

بمعنى: إلا مانعاً للناس من الكفر، والحال من « ٱلنَّاسِ » غير بعيد.

لِّلنَّاسِ : متعلقان بـ :

١ - « كَآفَّةً ». ٢ - « أَرْسَلْنَٰكَ »، واللام: بمعنى «إلى»، أو «لأجل».

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً » ٱستئنافيّة.

بَشِيرًا : حال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وَنَذِيرًا : معطوف على «بشيراً» منصوب مثله.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . ».

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

وَيَقُولُونَ : مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، والواو: استئنافيّة.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

هَٰذَا : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه.

ٱلْوَعْدُ : يحتمل أن يكون:

١ - بدلاً من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان على ٱسم الإشارة.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ . . . » لا محل لها ٱعتراضية بين الٱستفهام وجوابه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ ».

قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾

قُل : أمر، وفاعله «أنت». لَّكُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّيعَادُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« مِّيعَادُ » يحتمل أن يكون[1]:

١ - مصدراً مضافاً إلى ظرفه، والإضافة للتبيين.

٢ - اسماً قائماً مقام المصدر، ووزنه «مفعال».

٣ - اسم زمان، أي: زمان وعد.

والأظهر الأول، والله أعلم.

والميعاد يطلق على الوعد والوعيد، أي: في الخير والشر.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ » في محل نصب مقول القول.

لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهُ : متعلقان بـ « تَسْتَـْٔخِرُونَ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[2]:

١ - مِّيعَادُ .

٢ - يَوْمٍ .

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَسْتَـْٔخِرُونَ ».

* وجملة « لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مِّيعَادُ »، والهاء: في « عَنْهُ » عائدة عليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٧٢، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠، والبيان ٢/ ٢٨١.

(٢) الدر ٥/ ٤٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢.

٢ - في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ »، والهاء: في « عَنْهُ » عائدة عليه.

وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ : مثل « لَّا تَسْتَـْخِرُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا تَسْتَقْدِمُونَ » معطوفة على جملة « لَّا تَسْتَـْخِرُونَ . . . »؛ فهي في محل رفع أو في محل جر.

> وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن». بِهَـٰذَا : متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

ٱلْقُرْءَانِ : في محل جر:

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان.

٣ - صفة.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية (٢٩) من هذه السورة.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَن نُّؤْمِنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَا بِٱلَّذِى : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، والجار والمجرور معطوفان على « بهذا القرآن » متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف صلة الذي.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافيّة، و«لو» شرطية غير جازمة.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع وهو فعل الشرط، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت»، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى حال الظالمين وقت وقوفهم عند ربهم.

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان متعلّق بـ «ترى». ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَوْقُوفُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو جمع « موقوف » اسم مفعول من الثلاثي المتعدي.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « مَوْقُوفُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً فظيعة وأمراً منكراً.

* وجملة: « ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ » في محل جر مضاف إليه.

يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ :

يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَىٰ بَعْضٍ : متعلقان بـ « يَرْجِعُ ». ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَرْجِعُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مَوْقُوفُونَ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلظَّٰلِمُونَ ».

والأول أرجح.

يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ :

يَقُولُ : مثل « يَرْجِعُ ». ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

ٱسْتُضْعِفُواْ : مثل « كَفَرُواْ »، والفعل هنا مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

لِلَّذِينَ : متعلّقان بـ « يَقُولُ ». ٱسْتَكْبَرُواْ : مثل « كَفَرُواْ ».

* وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - تفسيريّة لقوله « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ». فلا محل لها.

٢ - بدل من جملة « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ »، قاله أبو السعود، ولها حكمها.

٣ - استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُواْ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

* وجملة « ٱسْتَكْبَرُواْ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

لَوْلَآ : حرف ٱمتناع لوجود شرط غير جازم.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، أي: لولا أنتم موجودون.

قال أبو حيان[٢]: «أتى الضمير بعد «لولا» ضمير رفع على الأفصح، وحكى الأئمة سيبويه والخليل وغيرهما مجيئه بضمير الجر نحو: لولاكم، وإنكار المبرد ذلك لا يلتفت إليه».

لَكُنَّا : اللام: رابطة لجواب الشرط، والفعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نا» في رفع ٱسمه. مُؤْمِنِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَوْلَآ أَنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٨، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٠، والحواشي، ففيه تفصيل، وكذلك الإنصاف في مسائل الخلاف / ٦٨٧.

* وجملة: « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَـٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ :

مرّ مثيلها في الآية السابقة إلا أن الفعل هنا ماض « قَالَ »، وهناك مضارع «يقول».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية، وجاءت دون عاطف؛ لأنها جواب لقول المستضعفين.

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الأول.

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الثاني.

أَنَحْنُ : الهمزة للاّستفهام الإنكاري، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

صَدَدْنَـٰكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْهُدَىٰ : متعلقان بـ « صَدَدْنَـٰكُمْ »، وعلامة جر « ٱلْهُدَىٰ » مقدرة.

* وجملة: « أَنَحْنُ صَدَدْنَـٰكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « صَدَدْنَـٰكُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ « صَدَدْنَـٰكُمْ ». إِذْ : اسم مبني في محل جر مضاف إليه من باب إضافة الظرف إلى مثله توسعاً في الظروف.

جَآءَكُم : فعل ماض، وفاعله «هو»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَكُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كُنتُم مُّجْرِمِينَ : إعرابها مثل « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « كُنتُم مُّجْرِمِينَ » لا محل لها استئنافيّة.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » في الآية السابقة لا محل لها، وجاء العطف هنا لأن الجملة ليست جواباً كما في « قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ ».

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي.

مَكْرُ : فيه ما يأتي(١):

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « نَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ »، أي: بل صَدَّنا مكركُم في الليل والنهار.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: مكر الليل والنهار صدّنا.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: سبب كفرنا مكركم، أو هذا مكر الليل والنهار.

وفي إضافة المكر إلى الليل والنهار ما يأتي(١):

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٣، والدر ٥/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٥٦٣، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٩.

١ - أنه مصدر مضاف إلى مرفوعه على الإسناد المجازي.

٢ - أنه مصدر مضاف إلى منصوبه توسعاً في الظرف، أي: مكركم في الليل والنهار.

ٱلَّيۡلِ : مضاف إليه مجرور. والنهار: معطوف على « ٱلَّيۡلِ » مجرور.

* وجملة: « مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة مقول القول: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ . . . » محذوفة، أي: لم نكن مجرمين بل مكركم لنا في الليل والنهار جعلنا كذلك.

إِذۡ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق[1] بـ :

١ - « مَكۡرُ ».

٢ - محذوف حال من « مَكۡرُ » إن كان فاعلاً لفعل مقدر؛ أي: صدنا مكركم كائناً في هذا الوقت.

تَأۡمُرُونَنَآ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به. أَن : حرف مصدري ونصب. نَّكۡفُرَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن». بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « نَّكۡفُرَ ».

* وجملة: « تَأۡمُرُونَنَآ » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن نَّكۡفُرَ . . . »:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، أي: تأمروننا بأن نكفر.

وهما متعلقان بـ « تَأۡمُرُونَنَآ ».

* وجملة: « نَّكۡفُرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَنَجۡعَلَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على « نَّكۡفُرَ »، والفاعل «نحن». لَهُۥٓ : متعلقان بـ :

---

(١) الفريد ٤/ ٧٤.

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « نَجْعَلَ »، وتكون بمعنى «نصيّر».

٢ - محذوف حال من « أَندَادًا » صفة تقدمت على موصوفها، و« نَجْعَلَ » بمعنى «ندعي».

أَندَادًا : مفعول به أو مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَّكْفُرَ ».

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ :

وَأَسَرُّواْ : مثل « ٱسْتَكْبَرُواْ »، والواو: عاطفة أو حالية. و« أَسَرَّ » من الأضداد، فيحتمل أن يكون بمعنى أظهروا أو بمعنى أخفوا. ٱلنَّدَامَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الذين ٱستُضعفوا والذين ٱستكبروا.

٢ - معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ » لا محل لها.

لَمَّا :

١ - ظرفية حينية خالية من معنى الشرط في محل نصب متعلقة بـ « أَسَرُّواْ ».

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلقة بجوابها المقدر.

رَأَوُاْ : مثل « ٱسْتَكْبَرُواْ » إلا أن الفعل هنا مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط على تضمين « لَمَّا » معنى الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبل «لَمَّا ».

وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. خلافاً لٱبن عطية الذي لم يثبت الضد في « أَسَرَّ »، واو الفاعل يعود على المستضعفين والمستكبرين.

ٱلۡأَغۡلَـٰلَ : مفعول به أول منصوب. فِيٓ أَعۡنَاقِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلۡنَا ».

ٱلَّذِينَ : في محل جر مضاف إليه. كَفَرُواْۚ : مثل « ٱسۡتَكۡبَرُواْ ».

* وجملة: « جَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَـٰلَ . . . » في محل جر معطوفة على جملة « رَأَوُاْ . . . ».
* وجملة: « كَفَرُواْۚ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

ومعنى الآية على القلب، فالأصل: جعلنا أعناق الذين كفروا في الأغلال.

هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ :

هَلۡ : حرف ٱستفهام للنفي. يُجۡزَوۡنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا : للحصر. مَا : تحتمل أن تكون:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي ».
٢ - مصدرية.

- وفي محل المصدر المؤول أو الاسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.
٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

والمعنى: لا يجزون إلا بما كانوا يعملون.

كَانُواْ : مثل « ٱسۡتَكۡبَرُواْ » والفعل هنا ناقص. يَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هَلۡ يُجۡزَوۡنَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.
* وجملة: « كَانُواْ يَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
* وجملة: « يَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».



وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَآ : الواو: استئنافيّة، و« مَآ » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

فِى قَرْيَةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » على معنى « بعثنا ».

مِّن نَّذِيرٍ : مِّن : حرف جر زائد، و نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

إِلَّا : للحصر. قَالَ : فعل ماض وعلامة رفعه الواو.

مُتْرَفُوهَآ : فاعل مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وحذفت النون للإضافة، و«ها» في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « مَآ أُرْسِلْتُم . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَالَ مُتْرَفُوهَآ » في محل نصب حال من « قَرْيَةٍ »، وإن كانت نكرة؛ لأنها وقعت في سياق النفي.

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

بِمَآ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ »، و« مَآ » موصولة في محل جر.

أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُم ». كَٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وقدّم « بِمَآ أُرْسِلْتُم » على متعلَّقه « كَٰفِرُونَ » للاهتمام ومراعاة الفواصل.

* وجملة: « إِنَّا . . . كَٰفِرُونَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أرسلتم » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ ».

وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. أَمْوَٰلًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَٰدًا : معطوف على « أَمْوَٰلًا » منصوب.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ مُتْرَفُوهَآ » في الآية السابقة فهي في محل نصب.

* وجملة: « نَحْنُ أَكْثَرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا نَحْنُ : الواو: عاطفة، و«ما» نافية عاملة أو مهملة، والضمير المنفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »، و« مَا » عاملة.

٢ - مبتدأ، و « مَا » مهملة.

بِمُعَذَّبِينَ : الباء حرف جر زائد، و « مُعَذَّبِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « مَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ » معطوفة على جملة « نَحْنُ أَكْثَرُ » في محل نصب.

قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبِّى : اسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : متعلقان بـ « يَبْسُطُ »، و « مَن » موصول في محل جر.

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: لمن يشاء البسط له.

وَيَقْدِرُ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَبْسُطُ »، ومعناه « يُضَيِّق » مقابلاً ليبسط، وهذا من باب الطباق البديعي.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة.
* وجملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».
* وجملة: « يَقْدِرُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « يَشَآءُ ».

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ.

أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.
* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ :

وَمَآ : الواو: استئنافية، و« مَآ » نافية عاملة أو مهملة.

أَمْوَٰلُكُمْ : ١ - اسم « مَآ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. أَوْلَٰدُكُم : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ » مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

بِٱلَّتِي : الباء حرف جر، و « ٱلَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر على اللفظ، وهي في محل:

١ - نصب خبر « مَآ » العاملة.

٢ - رفع خبر المبتدأ، و« مَآ » مهملة.

وفي دلالتها ما يأتي(١):

١ - **الأموال والأولاد،** وجمع التكسير العاقل وغير العاقل يجوز أن يعامل معاملة المؤنثة الواحدة.

٢ - **للأولاد،** وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه.
أي: وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى، ولا أولادكم بالتي تقربكم، وعلى هذا الوجه فالواو عاطفة جملة على جملة.

٣ - **التقوى،** أي: ليست أموالكم بتلك الموضوعة للتقريب، قاله الزمخشري، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذا التقدير.
الذي جعل «التي» نعتاً لموصوف محذوف، أي: التقوى.
وخالفه تلميذه السمين، وقال: الحاجة إليه بالنسبة إلى المعنى الذي ذكره داعية.

٤ - **جماعة الأموال والأولاد،** أي: وما جماعة أموالكم ولا جماعة أولادكم بالتي تقربكم.

تُقَرِّبُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٥، والدر ٥/ ٤٤٩، والفريد ٤/ ٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٤، والبيان ٢/ ٢٨١، والكشاف ٢/ ٥٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠.

«هي». عِندَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من « زُلْفَىٰٓ »، صفة تقدمت على موصوفها، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

زُلْفَىٰٓ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مصدر بمعنى إزلافاً، وعن الأخفش(١) أنه اسم مصدر.

قال أبو حيان(٢): «منصوب على المصدرية من المعنى، أي: يقربكم» أي: تقربكم قربى، أو تقربكم تقريباً أو قربة.

* وجملة: «ما أموالكم....» استئنافية.

* وجملة: «تقربكم...» صلة «التي» لا محل لها.

إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

إِلَّا : للاستثناء. مَنْ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(٣):

١ - النصب على الاستثناء:

أ - المنقطع، أي: لكن من آمن وعمل صالحاً فإيمانه وعمله يقربانه.

ب - المتصل من «كم» في « تُقَرِّبُكُمْ »، والمعنى: أن الأموال لا تقرب أحداً إلا المؤمن الذي ينفقها في وجوه الخير.

قاله الزمخشري، ولم يجوز ذلك أبو حيان.

٢ - الجر على أنه بدل من الضمير في « أَمْوَٰلُكُمْ » على مذهب الأخفش والكوفيين الذين يجوزون البدل من ضمير المخاطب والمتكلم، وقال أبو حيان إن البدل في الآية لا يصح.

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٦٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٨٥، والدر ٥/ ٤٤٩، والفريد ٤/ ٧٤، والعكبري ٢/ ١٠٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥١، والكشاف ٢/ ٥٦٤، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠، والبيان ٢/ ٢٨٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٤.

(٣) انظر المراجع السابقة.

٣ - النصب على أنه بدل من «كم» في « تُقَرِّبُكُمْ ». وعدّه النحاس غلطاً؛ لأن البدل لا يجوز عنده من المخاطب.

٤ - الرفع على أنه مبتدأ خبره قوله: « فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ».

٥ - ونقل أبو حيان وتلميذه السمين أن الفراء أجاز أن تكون « مَنْ » في موضع رفع، وتقدير الكلام عنده: ما هو المقرب إلا من آمن ولم يَرُق ذلك لأبي حيان وتلميذه.

والوجه الراجح النصب على الاستثناء المنقطع.

ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله «هو». وَعَمِلَ : مثل « ءَامَنَ » ومعطوف عليه.

صَٰلِحًا :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

* وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها، صلة « مَنْ ».

* وجملة: « عَمِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنَ ».

فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ :

فَأُوْلَـٰٓئِكَ : الفاء: زائدة رابطة لما في الموصول « مَنْ » من رائحة الشرط.
واسم الإشارة « أُوْلَآءِ » في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى « مَنْ » على معناها.
والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَزَآءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف لمفعوله، أي: يجازيهم الضعف.

أو من إضافة الموصوف إلى صفته، أي: الجزاء المضاعف.

ٱلضِّعْفِ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول.

- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « جَزَآءُ ».

عَمِلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: ١ - « أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ . . . » ٱستئنافيّة.

٢ - في محل رفع خبر على الوجه الرابع لـ « مَنْ » كما تقدّم.

* وجملة: « لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ » في محل رفع خبر اسم الإشارة.

* وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ : متعلقان بمحذوف حال من « هُمْ » أو بـ «ءَامِنُونَ ».

ءَامِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة: « لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ».

وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

يَسْعَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِىٓ ءَايَـٰتِنَا : متعلقان بـ « يَسْعَوْنَ » أي في إبطال آياتنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه.

مُعَـٰجِزِينَ : حال من الواو: في « يَسْعَوْنَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أُوْلَـٰٓئِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِى ٱلْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ ». مُحْضَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ . . . أُوْلَـٰٓئِكَ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة: « يَسْعَوْنَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.
* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ . . . مُحْضَرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

> قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ :

تقدّم إعرابها في الآية «٣٦» من هذه السورة، مفردات وجملاً.

و « مِنْ عِبَادِهِۦ » متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المقدر الذي هو عائد الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « لَهُۥ » متعلقان بـ « يَقْدِرُ ».

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و«ما» تحتمل أن تكون[1]:

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم لـ « أنفقتم ».
٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

أَنفَقْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِّن شَيْءٍ : متعلقان بـ[1] :

١ - محذوف حال من « مَآ ».
٢ - محذوف تمييز لـ « مَآ ».

فَهُوَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« مَن » شرطية، وزائدة، و« مَن » موصولة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يُخْلِفُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) الدر ٥/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٧٠.

※ وجملة: « مَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ . . . » :

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ »، و« مَآ » شرطية.

٢ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَآ » موصولة.

※ وجملة: « هُوَ يُخْلِفُهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَآ » الموصولة.

※ وجملة: « يُخْلِفُهُۥ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلرَّٰزِقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « هُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « هُوَ يُخْلِفُهُۥ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يُخْلِفُهُۥ ».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، و« يَوْمَ »[1] :

١ - اسم ظرفي مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره «اذكر».

٢ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ « قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ » في الآية «٤١»، وقال الشوكاني «أو هو متصل بقوله: « وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ » في الآية «٣١»، أي: وتراهم أيضاً يوم نحشرهم جميعاً. .».

يَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». جَمِيعًا : حال منصوبة من المفعول به في « يَحْشُرُهُمْ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩.

* وجملة: «[اذكر] يَوْمَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَحْشُرُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف. يَقُولُ : مثل « يَحْشُر ». لِلْمَلَٰٓئِكَةِ : متعلقان بـ « يَقُولُ ».

أَهَٰٓؤُلَآءِ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي الإنكاري، وٱسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِيَّاكُمْ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم لـ « يَعْبُدُونَ ».

قال أبو البقاء[1]: «وفيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها؛ لأن معمول الخبر بمنزلته»، أي: تقديم معمول الخبر الذي هو جملة، وهي مسألة خلافية جوزه ابن السراج ومنعه غيره.

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُ » في محل جر عطفاً على جملة « يَحْشُرُهُمْ ».

* وجملة: « هٰؤُلَآءِ . . . كَانُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَانُوٓاْ يَعْبُدُونَ » في محل رفع خبر « هٰؤُلَآءِ ».

* وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل يعود على الملائكة.

سُبْحَٰنَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٧٠، وانظر البحر ٧/ ٢٨٧، والدر ٥/ ٤٥١.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيُّنَا : خبر مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه، وهو معمول للمضاف فالمصدر مضاف إلى مفعوله. مِن دُونِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من «نا» في « وَلِيُّنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعول المصدر.

* وجملة: « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا يقول الملائكة.

* وجملة: «[نسبح] سُبْحَٰنَكَ » :

١ - ٱعتراضية دعائية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنتَ وَلِيُّنَا » في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كَانُواْ يَعْبُدُونَ : كما في الآية السابقة. ٱلْجِنَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « كَانُواْ يَعْبُدُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أَكْثَرُهُم : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِهِم : متعلقان بـ « مُّؤْمِنُونَ ». مُّؤْمِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ » ٱستئنافيّة بيانية لا محل لها، وتحتمل أن تكون تعليليّة.

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾

فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا :

فَٱلْيَوْمَ : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والظرف متعلق بـ « لَا يَمْلِكُ . . . ».

لَا يَمْلِكُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع.

بَعْضُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لِبَعْضٍ : متعلقان بـ :

١ - « نَّفْعًا ».

٢ - « يَمْلِكُ » على تضمينه معنى « يقدّم ».

نَّفْعًا : مفعول به منصوب. وَلَا ضَرًّا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« ضَرًّا » معطوف على «نفعاً».

* وجملة: « لَا يَمْلِكُ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ».

٢ - استئنافيّة.

وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ :

وَنَقُولُ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَقُولُ »، والاسم الموصول في محل جر باللام.

ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ذُوقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَقُولُ » (١) :

١ - في محل جر عطفاً على جملة « يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ » في الآية (٤٠)، وهو الوجه.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة، « لَا يَمْلِكُ . . . ».

* وجملة: « ظَلَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ذُوقُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلنَّارِ ».

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩.

بِهَا : متعلقان بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِي ».

* وجملة: « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ :

وَإِذَا : الواو: استئنافيّة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوا۟ ».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تُتْلَىٰ ».

ءَايَٰتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

بَيِّنَٰتٍ : حال منصوبة، وعلامة النصب الكسرة، وصاحب الحال « ءَايَٰتُنَا ».

* والجملة الشرطية « إِذَا تُتْلَىٰ . . . قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تُتْلَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا هَٰذَآ : مَا : نافية مهملة، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه.

إِلَّا : للحصر. رَجُلٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَصُدَّكُمْ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

- والمصدر المؤول « أَن يَصُدَّكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يَصُدَّكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَّا » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَصُدَّكُمْ ». كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه مستتر تقديره «هو» يعود على « ءَابَآؤُكُمْ »، ففي الكلام تنازع.

يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَآؤُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَّا ».

* وجملة: « يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ : مثل « قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ »، والواو: عاطفة.

مُّفْتَرًى : صفة لـ « إفك » مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « قَالُواْ » السابقة لا محل لها.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : مثل: قالوا. لِلْحَقِّ : متعلقان بـ « قَالَ ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بالجواب المقدر.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُواْ ».

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « جَآءَهُمۡ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبل الشرط، أي: لما جاء الحق قال الذين كفروا..

إِنۡ : حرف نفي. هَٰذَآ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. سِحۡرٌ : خبر مرفوع.

مُّبِينٌ : صفة لـ «سحر» مرفوعة.

* وجملة: « إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴿٤٤﴾

وَمَآ : الواو:

١ - استئنافيّة.

٢ - حالية.

و « مَآ » نافية لا عمل لها. ءَاتَيۡنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع المذكر.

مِّن : حرف جر زائد. كُتُبٖ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

يَدۡرُسُونَهَاۖ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَآ ءَاتَيۡنَٰهُم . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - حالية في محل نصب، أي: «من أين كذّبوا بك ولم يأتهم كتاب ولا نذير بهذا»[1].

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

* وجملة: « يَدْرُسُونَهَا » في محل جر على اللفظ، أو نصب على المحل صفة لـ « كُتُبٍ ».

وَمَآ أَرْسَلْنَآ : مثل « مَآ ءَاتَيْنَا » والواو: عاطفة.

إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَآ ».

قَبْلَكَ : ظرف زمان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِن نَّذِيرٍ : مثل: من كتب. والعامل « أَرْسَلْنَآ ».

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَآ . . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَـٰهُم »، ولها حكمها.

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

وَكَذَّبَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبَ . . . » معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْنَـٰهُم مِّن كُتُبٍ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ :

وَمَا بَلَغُوا۟ : الواو: حالية، و « مَا » نافية لا عمل لها، والفعل الماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِعْشَارَ : مفعول به منصوب، وهو «مفعال» من العُشْر كالمرباع.

قال أبو حيان[1]: «المعشار مفعال من العشر، ولم يُبْنَ على هذا الوزن من ألفاظ

(١) البحر ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٧٧، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٨١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

العدد غيره وغير مرباع، ومعناهما العُشر والرُّبع، وقال قوم: المعشار عُشْرُ العُشْر، قال ٱبن عطية: وهذا ليس بشيء انتهى، وقيل والعشر في هذا القول عُشْر المُعَشَّرات فيكون جزءاً من ألف جزء، قال الماوردي: وهو الأظهر؛ لأن المراد به المبالغة في التقليل».

مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ : مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

والفعل « ءَاتَيْنَٰهُمْ » كما في الآية السابقة، ومفعوله الثاني محذوف.

* وجملة: « مَا بَلَغُواْ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « آتيناهم » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ :

فَكَذَّبُواْ : الفاء: عاطفة، و« كَذَّبُواْ » إعرابه كإعراب « بَلَغُواْ ».

رُسُلِيۖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان(١):

١ - جملة « كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ »، ولها حكمها.

٢ - جملة « مَا بَلَغُواْ »، وهي محل نصب.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة، و«كيف: اسم ٱستفهام فيه تعظيم للأمر، وتهديد لقريش، وهو في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة للفواصل. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٦، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.

و « نَكِيرِ »[١] مصدر مضاف إلى فاعله أي: إنكاري، وهو من المصادر التي جاءت على «فعيل» من أَفْعَل نحو: النذير والعذير من «أَنْذَر» و«أَعْذَر»، وقال الشوكاني: النكير أسم بمعنى الإنكار.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ » معطوفة على[٢]:

١ - جملة مقدرة معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ رُسُلِيۖ » أي: فكذبوا رسلي فأهلكناهم فكيف كان نكير.

٢ - جملة: « كَذَّبُواْ رُسُلِيۖ ».

وعلى الوجهين فلها حكم جملة « كَذَّبُواْ رُسُلِيۖ ».

فائدة في عائد ضمير الرفع في « بَلَغُواْ » وضمير النصب في « ءَاتَيْنَٰهُمْ ».

في عائد كل من هذين الضميرين ما يأتي[٣]:

١ - الضميران عائدان على الذين من قبلهم، أي على الأمم المتقدمة والقرون الخالية قبل قريش.
وهذا يناسب قوله تعالى: « فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ »، والمعنى على هذا أن الأمم السابقة على قريش لم يبلغوا في شكر النعم جزءاً يسيراً من النعم والإحسان إليهم.

٢ - الواو في « بَلَغُواْ » يعود إلى قريش، والهاء: في « ءَاتَيْنَٰهُمْ » للذين سبقوا قريشاً، وهذا القول لابن عباس رضي الله عنه، والمعنى أن قريشاً لم يبلغوا معشار ما آتى الله تعالى الأمم التي سبقتهم من القوة وكثرة المال وطول العمر كعاد وثمود وغيرهما.

٣ - الواو في « بَلَغُواْ » يعود إلى الأمم السابقة، والهاء: في « ءَاتَيْنَٰهُمْ »

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.
(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨١.
(٣) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.

لقريش، أي: إنّا أعطينا قريشاً من الآيات والبراهين ما لم نعطه من قبلهم من الأمم الغابرة.

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ :

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَآ : كافة مكفوفة.

أَعِظُكُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِوَٰحِدَةٍ : متعلقان بـ « أَعِظُكُم » على معنى « أوصيكم ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَعِظُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَقُومُوا۟ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « تَقُومُوا۟ ». مَثْنَىٰ : حال من فاعل « تَقُومُوا۟ ».

وَفُرَٰدَىٰ : معطوف على « مَثْنَىٰ » منصوب مثله، وعلامة النصب الفتحة المقدرة في الكلمتين.

* وجملة: « تَقُومُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وفي المصدر المؤول « أَن تَقُومُوا۟ » ما يأتي(١):

١ - في محل جر بدل من « وَاحِدَةٍ ». قاله الفارسي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي أن تقوموا.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١، والعكبري٢/ ١٠٧٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٤، ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٧٧، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٢٨٢.

٣ - في محل جر عطف بيان على « وَاحِدَةٍ ». قاله الزمخشري، ولم يجوزه أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي لتخالفهما في التعريف والتنكير، فواحدة نكرة، و« أَن تَقُومُواْ » معرفة لتقديره بـ « قيامكم »، وعطف البيان في رأي يشترط فيه أن يكون معرفة من معرفة، وفي رأي آخر يشترط أن يتبع الثاني ما قبله في التعريف والتنكير، أما التخالف فلم يقل به أحد.

٤ - في محل نصب على حذف اللام: على معنى أعظكم بهذه لأن تقوموا.

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني أن تقوموا..

والوجه عندنا الأول، والثاني جيد.

ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. تَتَفَكَّرُواْ : مثل « تَقُومُواْ » ومعطوف عليه.

* وجملة: « تَتَفَكَّرُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقُومُواْ ».

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية:

أ - مهملة لا عمل لها.

ب - عاملة عمل ليس.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« تَتَفَكَّرُواْ » بمعنى « تعلموا » عُلِّق عن العمل بـ (مَا) الاستفهامية، والاستفهام هنا للنفي.

بِصَاحِبِكُم : في متعلّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - خبر مقدم محذوف، والمبتدأ « مِّن جِنَّةٍ »، و« مَا » لا عمل لها.

٢ - خبر مقدم محذوف، و« مِّن جِنَّةٍ » اسم « مَا » إن كانت عاملة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/ ٤٥٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٧، والكشاف ٢/ ٥٦٦، والفريد ٤/ ٧٧، والعكبري ٢/ ١٠٧٠.

٣ - خبر « مَا » الأستفهامية، و«من جنة» حال.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِّن جِنَّةٍ : من حرف جر زائد، و« جِنَّةٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ و « مَا » مهملة.

٢ - مرفوع محلاً أسم « مَا » إن كانت عاملة.

٣ - نصب حال إن كانت « مَا » أستفهامية.

٤ - مرفوع محلاً فاعل بالجار والمجرور « بِصَاحِبِكُم ».

والأظهر عندنا أن « مَا » مهملة و« مِّن جِنَّةٍ » مبتدأ و« بِصَاحِبِكُم » الخبر.

* وجملة « مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها، وتكون تنبيهاً من الله تعالى على طريقة النظر في أمر الرسول ﷺ. و« مَا » نافية.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين الفعل « تَتَفَكَّرُوا » معنى «تعلموا» و« مَا » نافية أو أستفهامية.

٣ - لا محل لها جواب قسم تضمنه معنى « تَتَفَكَّرُوا » لأنه فعل تحقيق، و « مَا » نافية.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ :

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

لَّكُم : متعلقان بـ :

١ - نذير.

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

بَيْنَ : ظرف منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي[١]:

١ - « نَذِيرٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ ».

٣ - محذوف حال من المنوي في « لَكُم ».

٤ - محذوف حال من المنوي في « نَذِيرٌ »؛ لأنه بمعنى منذر.

يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت النون للإضافة.

عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ ﴾

قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو المفعول الثاني لـ « سَأَلْتُكُم » والمعنى على نفي مسألة الأجر أصلاً نحو من يقول: إن أعطيتني شيئاً فخذه، وهو يعلم أنه لم يعطه شيئاً.

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والمعنى - أيضاً - على نفي مسألة الأجر، أي: الذي آخذه منكم موهوب لكم.
وعائد الموصول محذوف، أي: سألتكموه.

٣ - نافية، و« مِّنْ » للعموم [أي: زائدة] في قوله « مِّنْ أَجْرٍ ». ذكره الهمذاني.

---

(١) الفريد ٤/٧٨.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ٧٨، والكشاف ٢/ ٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٧.

سَأَلْتُكُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط إن كانت (مَا) شرطية، والتاء في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول إن كانت «ما» شرطية.

مِّنْ أَجْرٍ : متعلّقان بـ [1]:

١ - محذوف تمييز إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - محذوف حال إن كانت « مَا » موصولة.

٣ - من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مَا » نافية، أي: ما سألتكم أجراً.

فَهُوَ : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - زائدة واقعة في خبر الموصول؛ لأن في الموصول رائحة الشرط.

٣ - استئنافيّة إن كانت « مَا » نافية.

والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر «هو».

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « مَا سَأَلْتُكُم . . . فَهُوَ لَكُمْ » في محل نصب مقول القول على أوجه « مَا » الثلاثة.

* وجملة: « سَأَلْتُكُم » صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة: « هُوَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، وذلك إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

٣ - لا محل لها ٱستئنافيّة إن كانت (مَا) نافية.

وأجود الأوجه عندنا أن تكون « مَا » شرطية مفعولاً به ثانياً، وجوابها « فَهُوَ لَكُمْ ».

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

إِنْ : حرف نفي. أَجْرِيَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر « أَجْرِيَ ».

* وجملة: « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ » ٱستئنافيّة واقعة في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » لا محل لها معطوفة على جملة « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ».

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ 

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

رَبِّي : اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء في محل جر مضاف إليه.

يَقْذِفُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ »، والقذف هو الرمي، وعَبّر عنه هنا بالإلقاء، أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه، ويجوز أن يكون بمعنى يدفع ويطرح، أي: يدفع الباطل بالحق أو بطرحه.

بِٱلْحَقِّ : تحتمل الباء ما يأتي[1]:

١ - السببية، أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه بسبب الحق.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/ ٤٥٣.

٢ - المصاحبة، أي: ملتبساً بالحق، وعلى هذين الوجهين يكون المفعول به محذوفاً، أي: يلقي الوحي. . .

٣ - الإلصاق على تضمين « يَقۡذِفُ » معنى « يقضي أو يحكم »، أي: يقضي بالحق.

٤ - زائدة، أي: يلقي الحقّ.

وعلى هذا فالجار والمجرور على الأوجه الثلاثة الأولى يتعلقان بـ :

١ - « يَقۡذِفُ » إن كانت الباء سببية أو للإلصاق.

٢ - محذوف حال من فاعل « يَقۡذِفُ » إن كانت الباء للمصاحبة.

أما إن كانت الباء زائدة فإن « ٱلۡحَقِّ » يعرب على النحو الآتي:

مجروراً لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به، أي: يلقي الحقّ.

❊ وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة: « إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ. . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

عَلَّٰمُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو علام الغيوب.

٣ - صفة للفاعل المضمر في « يَقۡذِفُ »، وهذا الوجه على رأي الكسائي الذي يجيز نعت الضمير الغائب، وهو نعت مدح هنا.

٤ - بدل من الفاعل المضمر في « يَقۡذِفُ ».

٥ - بدل من « رَبِّي » على الموضع؛ إذ إن موضع إن وٱسمها الرفع.

٦ - صفة لـ « رَبِّي » على الموضع أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/٢٩٢ ، والدر ٥/٤٥٣ ، ومعاني الفراء ٢/٣٦٤، ومغني اللبيب ٥/٣٨٠، ٦/٢٤٩، والفريد ٤/٧٨، والعكبري ٢/١٠٧١، والبيان ٢/٢٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٢، والكشاف ٢/٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥٧، وفتح القدير ٤/٣٨٢، وإعراب النحاس ٣/٣٥٤.

قال بهما الزمخشري على غير مذهب سيبويه.

والوجه الأول عندنا أجود وأظهر.

وقرئ « عَلَّمُ » بالنصب على الوصف أو البدل من « رَبِّي » أو على المدح.

وعند الفراء الرفع هو الوجه فقد قال[1]:

«رُفِعَت « عَلَّمُ » وهو الوجه؛ لأن النعت إذا جاء بعد الخبر رفعته العرب في « إِنَّ »، يقولون: إن أخالك قائم الظريفُ، ولو نصبوا كان وجهاً».

ٱلْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور. وقرئ « ٱلْغِيُوبِ »[2] بضم الغين وكسرها جمعاً لـ «غيب»، والكسر لاستثقال ضمتين وواو، وقرئ[3] بفتح الغين على وزن (فَعول) للمبالغة نحو صَبُور وشَكُور، وهو الشيء الذي غاب وخفي جداً.

* وجملة «[هو] عَلَّمُ ٱلْغُيُوبِ » على إعراب « عَلَّمُ » خبراً لمبتدأ محذوف تكون في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». جَآءَ : فعل ماض. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع، وهو القرآن الكريم أو الوحي.

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « جَآءَ ٱلْحَقُّ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا »[4] :

١ - نافية.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٣.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٩٣.

(٤) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٨٣.

٢ - استفهامية للنفي في محل نصب مفعول به مقدم لفعل «يبدئ». والنافية أجود وأظهر.

يُبْدِئُ : فعل مضارع مرفوع، وإن كانت « مَا » نافية فيحتمل[1]:

١ - أنه لا يحتاج إلى مفعول به، أي: أن المراد هو إيقاع هذا الفعل.

٢ - أن يكون مفعوله محذوفاً، والتقدير: ما يبدئ الباطل لأهله خيراً ولا يعيده.

ٱلْبَٰطِلُ : فاعل مرفوع، وهو الشيطان أو الأصنام، أو هو ضد الحق.

وَمَا يُعِيدُ : مثل « مَا يُبْدِئُ » على وجهي « مَا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ » معطوفة على جملة « جَآءَ ٱلْحَقُّ »؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « مَا يُعِيدُ » معطوفة على جملة « مَا يُبْدِئُ »؛ فهي في محل نصب أيضاً.

﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ ﴾

قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». إِن : حرف شرط جازم.

ضَلَلْتُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

فَإِنَّمَآ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّمَآ » كافة مكفوفة.

أَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». عَلَىٰ نَفْسِى : متعلقان بـ « أَضِلُّ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِن ضَلَلْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَضِلُّ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ :

وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ : مثل « إِن ضَلَلْتُ »، والواو: عاطفة.

فَبِمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والباء حرف جر سببية، و« مَا » فيها وجهان[1]:

١ - مصدرية، أي: بسبب إيحاء ربي إليّ. - والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، أي: بسبب الذي يوحيه إليّ ربي، وعلى هذا فعائد الموصول محذوف، وهو مفعول «يوحي».

والجار والمجرور على الوجهين متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: فاهتدائي بما يوحي إليّ ربي.

يُوحِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. إِلَىَّ : متعلّقان بـ « يُوحِىٓ ».

رَبِّىٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « إِنِ ٱهْتَدَيْتُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « إِن ضَلَلْتُ . . . ».
* وجملة: «[فاهتدائي] فَبِمَا يُوحِىٓ . .» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
* وجملة « يُوحِىٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

سَمِيعٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. قَرِيبٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانية أو تعليليّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٤.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾

وَلَوْ : الواو: استئنافية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت». والمفعول به محذوف، أي: لو ترى حالهم. إِذْ : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ « تَرَىٰٓ ». فَزِعُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً عظيمة أو أمراً عظيماً مدهشاً.

* وجملة « فَزِعُواْ » في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: استئنافيّة، و « لَا » نافية للجنس. فَوْتَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » محذوف تقديره: لهم، أي: لا فوت لهم، ويكثر حذف خبر « لَا » إذا عُلِم، وتميم وطيئ لا تذكره[1].

* وجملة: « لَا فَوْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَأُخِذُواْ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض مبني على الضم مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِن مَّكَانٍ : متعلقان بـ « أُخِذُواْ ». قَرِيبٍ : صفة لـ « مَّكَانٍ » مجرورة.

* وجملة: « أُخِذُواْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - العطف على ما دل عليه « فَلَا فَوْتَ »، كأنه قيل: أُحِيط بهم وأُخِذوا.

٢ - العطف على جملة « لَا فَوْتَ . . . »، أي: إذا فزعوا فلم يفوتوا وأخذوا.

٣ - العطف على جملة « فَزِعُواْ ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٢٩١، ٦/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٣، والفريد ٤/ ٧٩، والكشاف ٢/ ٥٦٧.

٤ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد أخذوا.

وجاء التعبير في الآية الكريمة بصيغة الماضي (إِذْ ، فَزِعُوا۟ ، أُخِذُوا۟) لتحقق الوقوع في المستقبل.

وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

وَقَالُوٓا۟ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « ءَامَنَّا ».

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » : في محل جر عطفاً على جملة « فَزِعُوا۟ » في الآية السابقة.

* وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَنَّىٰ : الواو: اعتراضية أو استئنافية، و« أَنَّىٰ » اسم استفهام في محل نصب على الظرفية متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وهو بمعنى كيف، أو من أين، أي: كيف أو من أين لهم تناول الإيمان من مكان بعيد؟ والمعنى على النفي، أي[1]: لا سبيل لهم إلى تناول الإيمان لذهاب أزمان التكليف.

لَهُمُ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلتَّنَاوُشُ ».

ٱلتَّنَاوُشُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو «تفاعُل» من ناش ينوش نَوشاً[1].

٢ - فاعل بـ (لَهُمُ) لاعتماده على الاستفهام، والعامل فيه الاستقرار.

أي: استقر لهم التناوش.

والوجه عندنا الأول، أما الثاني ففيه بُعْد على ما قال السمين الحلبي[2].

---

(١) الفريد ٤/ ٨٠.

(٢) الدر ٥/ ٤٥٤.

مِن مَّكَانٍۭ : متعلقان بـ « ٱلتَّنَاوُشُ ». بَعِيدٍ : صفة لمجرور مجرورة.

* وجملة: « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ». لا محل لها:

١ - اعتراضية.

٢ - استئنافيّة.

والأول أظهر وأجود.

وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافيّة، و«قد» للتحقيق والتأكيد.

كَفَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ »، والهاء: تعود على ما عاد عليه «آمنا به» على أقوال متعددة منها: الله لفظ الجلالة، القرآن، محمد ﷺ.

* وجملة: « قَدْ كَفَرُواْ »[1]:

١ - في محل نصب حال، وعلى هذا تكون جملة « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ » ٱعتراضية.

٢ - استئنافيّة لا محل لها، وعلى هذا تكون جملة « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ » ٱستئنافيّة. والأول أظهر وأجود، ولم يذكر أبو حيان سوى هذا الوجه.

مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم ظرفي مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، وهو في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « كَفَرُواْ ».

وَيَقْذِفُونَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْغَيْبِ : متعلقان بـ « يَقْذِفُونَ » على معنى يرمون بالغيب.

مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ : كما في الآية السابقة، و« مِن مَّكَانٍۭ » متعلّقان بـ « يَقْذِفُونَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٤.

* وجملة « يَقْذِفُونَ . . . »[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « قَدْ كَفَرُواْ . . . » على حكاية الحال الماضية.

والٱستئناف هنا أولى وأظهر لدخول الواو على مضارع مثبت.

وذلك خلافاً للزمخشري الذي لم يذكر سوى العطف على « قَدْ كَفَرُواْ ».

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ:

وَحِيلَ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول، ومعناه الٱستقبال، وفي نائب الفاعل قولان[2]:

١ - ضمير مستتر يعود على مصدر « حِيلَ »، أي: حيل الحول، وهو مصدر مختص لا مؤكِّد حتى يصح هذا التقدير.

٢ - « بَيْنَهُمْ » وقد بُني لأنه مضاف إلى غير متمكن، أي: إلى الضمير. قاله الأخفش، وردّه أبو حيان بأنه لا يُبنى المضاف إلى غير متمكن مطلقاً.

والوجه الأول ظاهر.

بَيْنَهُمْ:

١ - ظرف منصوب متعلّق بـ « حِيلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والفتحة على هذا فتحة إعراب لا بناء.

٢ - نائب فاعل مبني على الفتح لإضافته إلى الضمير على رأي الأخفش، وقد ردّه أبو حيان كما تقدّم.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٤٥٥، والكشاف ٢/ ٥٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٥/ ٤٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٥.

والوجه عندنا الأول.

وَبَيْنَ : الواو: عاطفة، و« بَيْنَ » ظرف معطوف على الأول.

مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، أي: وبين الذي يشتهونه، والعائد محذوف، وهو مفعول « يَشْتَهُونَ ».

٢ - مصدرية، أي: وبين ٱشتهائهم أو مشتهاهم ولا حاجة لعائد.

- والمصدر المؤول على الوجه الثاني في محل جر مضاف إليه.

يَشْتَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «حيل بينهم..» في محل جر عطفاً على جملة «فزعوا».

* وجملة: «يشتهون» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ :

كَمَا : الكاف: حرف جر، و« مَا »:

١ - اسم موصول في محل جر، أي: كالذي فُعِل بأشيائهم، وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية، أي: كالفعل بأشياعهم . والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلّقان بنعت لمصدر محذوف، أي: فعل بهم كما فعل بأشياعهم.

بِأَشْيَاعِهِم : متعلّقان بـ « فُعِلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وأشياع جمع «شِيَع» الذي هو جمع «شيعة».

مِّن قَبْلُ : كما في الآية السابقة، وهما متعلّقان بـ [1] :

١ - « فُعِلَ ».

٢ - « أَشْيَاعِهِم »، أي: الذين شايعوهم قبل ذلك الحين.

---

(١) الدر ٥/ ٤٥٥.

٣ - محذوف حال من « أَشْيَاعِهِم »، أي: بأشياعهم الكائنين قبل ذلك الحين، ولم يذكر صاحب الدر المصون الوجه الثالث.

* وجملة: « فُعِلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِى شَكٍّ : متعلقان بمحذوف خبر «كان».

مُّرِيبٍۭ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرورة، ومريب[1]: اسم فاعل من «أراب» أي: أتى بالريب أو دخل فيه، ونسبة الإرابة إلى الشك مجاز، وقال ابن عطية: الشك المريب أقوى ما يكون من الشك وأشده إظلاماً.

وقال الزمخشري: « مُّرِيبٍۭ إما من أرابه إذا أوقعه في الريبة والتهمة، أو من أراب الرجل إذا صار ذا ريبة ودخل فيها، وكلاهما مجاز؛ إلا أن بينهما مُزيْقاً وهو أن المريب من الأول منقول ممَّن يصحّ أن يكون مريباً من الأعيان إلى المعنى، والمريب من الثاني منقول من صاحب الشك إلى الشك، كما تقول: شعر شاعر».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « كَانُوا۟ فِى شَكٍّ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* * *

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٥، والدر ٥/ ٤٥٦، والكشاف ٢/ ٥٦٨.

٣٥ - سُورَةُ فَاطِرٍ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة فاطر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ :

ٱلۡحَمۡدُ : مبتدأ مرفوع، و«أل» لاستغراق الجنس، أي: كل الحمد.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر.

* وجملة « ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

فَاطِرِ[1] :

١ - نعت للفظ الجلالة، والإضافة حقيقية محضة على نية الآتصال.

٢ - بدل من لفظ الجلالة، والإضافة لفظية غير محضة على نية الانفصال.

والوجه الأول أرجح؛ لأن ٱسم الفاعل « فَاطِرِ » يدل على الماضي، فلا يعمل عمل فعله إلا عند الكسائي الذي يجوز عمل ٱسم الفاعل على كل حال؛ ولم يذكر العكبري والهمذاني غير الوجه الأول.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور، وعلى إعمال ٱسم الفاعل يكون من باب إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وَٱلۡأَرۡضِ : معطوف على السموات مجرور.

جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ :

جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ : مثل: « فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

---

(١) المحيط ٧ / ٢٩٨ ، والدر ٥/ ٤٥٧ ، والفريد ٤/ ٨١، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٩، والبيان ٢/ ٢٨٥.

رُسُلًا : فيه ما يأتي[١]:

١ - مفعول به لفعل مقدّر، ويكون ٱسم الفاعل « جَاعِلِ » غير عامل؛ لأنه في معنى الماضي.

٢ - مفعول به ثان لـ « جَاعِلِ » على أنه عامل عمل فعله دال على الحال والاستقبال حذف تنوينه تخفيفاً، وهو بمعنى «مصيّر»، ويجوز ذلك على مذهب الكسائي مع دلالة «جاعل» على الماضي.

٣ - حال مقدرة إن كان « جَاعِلِ » بمعنى «خالق».

أُوْلِيٓ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - نعت لـ « رُسُلًا ».

٢ - بدل من « رُسُلًا ». ذكره أبو البقاء .

والوجه الأول أظهر، وعليه الجمهور.

و « أولو » ٱسم جمع لـ «ذو»، كما أن « أولاء » ٱسم جمع لـ «ذا»، وعلامة النصب الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَجْنِحَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مَّثْنَىٰ [٢] :

١ - صفة لـ « أَجْنِحَةٍ » مجرورة، وعلامة الجر الفتحة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٢ - حال والعامل فيه محذوف، أي: يرسلون مثنى وثلاث ورباع، والأول أرجح وأقوى.

وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ : معطوفان على « مَّثْنَىٰ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤.

(٢) الدر ٥/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٩.

وفي سبب منع « مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ » من الصرف ما يأتي[١]:

١ - العدل والوصف وهذا هو المشهور، وهو مذهب سيبويه.

٢ - العدل والتعريف وهذا قول لبعض الكوفيين (الفراء)، والمقصود أن هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها فتعرّفت بالعدل.

٣ - العدل عن عدد مكرر وعن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق الزجاج.

٤ - تكرار العدل، أي: العدل عن لفظ اثنين اثنين، وعن معناه... وهكذا، وهذا المذهب نقله الأخفش عن بعضهم.

وعِلّة العدل متفق عليها، واُختُلف في العلة الثانية، والأكثرون على القول الأول، والمسموع من هذه الألفاظ أحد عشر لفظاً، وهي: «أُحاد ومَوْحد، وثُناء ومَثْنى، وثُلاث ومَثْلث، ورُبَاع ومَرْبع، ومَخْمس، ولم يُسْمَع خُماس، وعُشَار ومَعْشر». والأخير جاء في شعر الكميت.

يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ :

يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به الأول[٢] محذوف ٱقتصاراً؛ لأنه غير مقصود، وأغنى عنه «في الخلق».

فِي ٱلۡخَلۡقِ : متعلقان « يَزِيدُ »، ولا يبعد أن يكون في موضع المفعول الأول.

مَا يَشَآءُۚ : مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: ما يشاء زيادته.

وفي المقصود بـ « مَا » أقوال تُراجع في مواضعها من كتب التفسير.

* وجملة: « يَزِيدُ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة مقررة لما قبلها من تفاوت أحوال الملائكة في عدد الأجنحة لأمر راجع إلى مشيئته تعالى لا إلى ذواتهم.

---

(١) المحيط ٧/٢٩٨، والدر ٥/٤٥٨، وانظر الدر ٢/٣٠١، والعكبري ٢/١٠٧٢، ومغني اللبيب ٦/٥٥٣، والكشاف ٢/٥٦٨، والبيان ٢/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٩، وانظر الآية الثالثة من سورة النساء.

(٢) الدر ٥/٤٥٨.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافيّة تعليليّة.

قال أبو السعود[١]: «تعليل بطريق التحقيق للحكم المذكور؛ فإن شمول قدرته تعالى لجميع الأشياء مما يوجب قدرته تعالى على أن يزيد كل ما يشاؤه..».

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ :

مَّا[٢] : اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم، وقال النحاس: «وأجازوا « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ » تكون « مَّا » بمعنى «الذي»، وفي ذلك غرابة في هذا الموقع لجزم ما بعدها».

يَفْتَحِ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَفْتَحِ ».

مِن رَّحْمَةٍ : مِن: لبيان الجنس[٣] وفي المتعلّق ما يأتي[٤]:

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٦٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٩، والدر ٥/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٠، والبيان ٢/ ٢٢٨٥، ومغني اللبيب ٤/ ١٤٠.

(٣) انظر المراجع السابقة ما عدا إعراب النحاس.

(٤) المحيط ٧/ ٢٩٩، والكشاف ٢/ ٥٦٩.

١ - محذوف حال من « مَّا ».

٢ - محذوف تمييز لـ « مَّا ».

والوجه عندنا الأول، وتنكير[٢] « رَّحْمَةٍ » يفيد الإشاعة والإبهام عند الزمخشري، وهو عند أبي حيان مما اَجتُزِئ فيه بالنكرة المفردة عن الجمع، والتقدير من الرحمات.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « لَا » نافية للجنس. مُمْسِكَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهَا : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « مَّا يفتح الله.... » لا محل لها؛ اَستئنافيّة.
* وجملة: « لاَ مُمْسِكَ لَهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ :

مثل « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ ... فَلَا مُمْسِكَ لَهَا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يُمْسِكْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّا يَفْتَحِ ... ».
* وجملة: « لَا مُرْسِلَ لَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجاء الضمير مؤنثاً في « لَهَا » مراعاة لمعنى «ما» وهو الرحمة، وجاء مذكراً في «له» من أحد وجهين[١]:

١ - أن تكون « مَا » في « مَا يُمْسِكْ » على العموم بمعنى: أي شيء أمسكه من رحمة أو غيرها، وعلى هذا فالتذكير ظاهر لأنه عائد على « مَا يُمْسِكْ ».

٢ - أن يكون المبيّن محذوفاً في الثانية لدلالة الأول عليه.

والمعنى: وما يمسك من رحمة، وعلى هذا فالتذكير في « لَهُۥ » جاء مناسباً للفظ

---

(١) المحيط ٧/٢٩٩، والدر ٥/٤٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٠، والكشاف ٢/٥٦٩، ومعاني الفراء ٢/٣٦٦، ومعاني الأخفش ٢/٦٦٤، والفريد ٤/٨٢.

« مَا »، أي: أن الضمير في « لَهَا » حُمِل على معنى « مَا »، والضمير في « له » حُمِل على لفظها.

وقال أبو السعود: «وٱختلاف الضميرين لـ « مَا » أنّ مرجع الأول مفسر بالرحمة، ومرجع الثاني مطلق يتناولها وغيرها كائناً ما كان، وفيه إشعار بأن رحمته سبقت غضبه».

مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ : متعلّقان بـ :

١ - خبر « لَا » المحذوف.

٢ - محذوف حال.

٣ - « مُرۡسِلَ » وفيه توسع، لأن الأصل عدم التعليق بٱسم « لَا » المبني، وجاء التوسع لأنه يُتَسامح بالظرف ما لا يُتَسامح بغيره.

والوجه الأول أظهر وأجود، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ :

يَٰٓأَيُّهَا : « يَا » حرف نداء، و« أيُّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه.

ٱلنَّاسُ : بدل من « أَيُّ » مرفوع تابع على اللفظ.

※ وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

ٱذۡكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعۡمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَيۡكُمۡ : متعلّقان بـ [(١)] :

١ - «نعمة» على أنها مصدر بمعنى الإنعام.

٢ - محذوف حال من « نِعۡمَتَ » على أنها ٱسم بمعنى المُنْعَم.

والأول أظهر.

* وجملة: « ٱذۡكُرُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ :

هَلۡ : حرف ٱستفهام بمعنى النفي أو الإنكار. مِنۡ [(٢)] : حرف جر زائد لعموم النفي.

خَٰلِقٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه[(٣)]:

١ - مبتدأ.

٢ - فاعل لفعل مضمر يفسره « يَرۡزُقُكُم ».

غَيۡرُ : فيها ما يأتي [(٢)] :

١ - صفة لـ « خَٰلِقٍ » على المحل، والخبر محذوف أو « يَرۡزُقُكُم ».

٢ - خبر لـ « خَٰلِقٍ ».

٣ - فاعل لـ « خَٰلِقٍ »، أي: هل يخلق غير الله شيئاً؟

وقال أبو حيان: والظاهر أنه [الوجه الثالث] لا يجوز لدخول من على ٱسم الفاعل.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦١.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٣٠٥.

(٣) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، والكشاف ٢/ ٥٦٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٠، والبيان ٢/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٦.

وقرئ[١] « غَيْرُ » بالجر على أنه صفة لـ « خَٰلِقٍ » على اللفظ، وحُكِي فيه النصب على الاستثناء، أي: هل يرزقكم خالق إلا الله ؟

يَرْزُقُكُم : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هُوَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يَرْزُقُكُم ». والأرض: معطوف على « ٱلسَّمَآءِ ».

* وجملة: « هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وفي جملة « يَرْزُقُكُم » ما يأتي[٢]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « خَٰلِقٍ » على المحل.

٣ - في محل جر صفة لـ « خَٰلِقٍ » على اللفظ.

٤ - تفسيرية لا محل لها، إن كان « خَٰلِقٍ » فاعلاً لمحذوف.

٥ - في محل رفع خبر « خَٰلِقٍ ».

وخبر « خَٰلِقٍ » على الأوجه الثلاثة الأولى محذوف أو «غير».

ويتحصل لدينا مما سبق أن خبر « خَٰلِقٍ » على أنه مبتدأ هو واحد مما يأتي:

١ - محذوف تقديره « لكم ».

٢ - جملة « يَرْزُقُكُم ».

وعلى هذين الوجهين تكون « غَيْرُ » صفة لخالق أو فاعلاً به.

٣ - « غَيْرُ ».

والوجه عندنا أن تكون: « مِنْ خَٰلِقٍ » مبتدأ خبره محذوف، و« غَيْرُ » صفة على المحل، وجملة « يَرْزُقُكُم » استئنافيّة.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدّم إعرابها عدّة مرات أولها في سورة البقرة/ ١٦٣.

---

(١) معجم القراءات ٧/ ٤٠٨.

(٢) انظر مراجع «غير» السابقة.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱستئنافيّة لتقرير النفي السابق « هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ ».

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ :

فَأَنَّىٰ: الفاء: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة للترتيب. قال أبو السعود[١]: «والفاء في قوله « فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ » لترتيب إنكار عدولهم عن التوحيد إلى الإشراك على ما قبلها، كأنه قيل: وإذا تبين تفرده تعالى بالألوهية والخالقية والرازقية فمن أي وجه تُصْرَفون عن التوحيد إلى الشرك».

٢ - الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر.

و « أَنَّىٰ » اسم ٱستفهام مبني في محل:

١ - نصب حال، أي: كيف تؤفكون.

٢ - نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ « تُؤْفَكُونَ »، أي: من أين تؤفكون؟

تُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على الٱستئناف قبلها لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو إذا كان لا خالق إلا الله فأنى تؤفكون.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ :

وَإِن : الواو: استئنافيّة، و« إن » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٦١.

فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » للتحقيق والتأكيد.

كُذِّبَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. رُسُلٌ : نائب فاعل مرفوع، والتنكير للتفخيم والتعظيم.

مِّن قَبْلِكَ : متعلّقان بـ :

١ - بصفة محذوفة لـ « رُسُلٌ ».

٢ - « كُذِّبَتْ ».

والأول أرجح وأقوى، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية: « إِن يُكَذِّبُوكَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة[1]، أي: وإن يكذبوك فتصبر وتأسّ.

* وجملة « قَدْ كُذِّبَتْ »:

١ - استئنافيّة تعليلية، وعلى هذا فجواب الشرط محذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط[2] ٱستغناء بالسبب عن المسبَّب، أي: بالتكذيب عن التصيّر والتأين.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تُرْجَعُ »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. ٱلْأُمُورُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يُكَذِّبُوكَ ».

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٩، وقد مرّ مثيلها في الآية/ ١٨٤ من آل عمران .

(٢) قال الزمخشري: «فإن قلت: ما وجه صحة جزاء الشرط؟ ومن حق الجزاء أن يتعقب الشرط، وهذا سابق له. قلت: معناه: وإن يكذبوك فتأسّ بتكذيب الرسل من قبلك، فوضع: «فقد كذبت رسل من قبلك» موضع: وتأسَّ، استغناء بالسبب عن المسبَّب: أغنى بالتكذيب عن التأسّي»، الكشاف ٢/ ٥٧٠.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴾ ٥

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : تقدّم إعرابها في الآية قبل السابقة.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. وَعۡدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقّٞۖ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ :

فَلَا : الفاء: هي الفصيحة، وتحتمل هنا أن تكون مفصحة عن معطوف عليه مقدراً أو عن شرط مقدر، و « لَا » ناهية جازمة.

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، ونون التوكيد حرف مبني لا محل له، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلۡحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع. ٱلدُّنۡيَاۖ : صفة مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

* وجملة: « لَا تَغُرَّنَّكُمُ . . . » :

١ - معطوفة على ٱستئناف مقدر لا محل لها، أي: تنبهوا فلا تغرنكم الحياة الدنيا.

٢ - جواب شرط مقدر في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو (إذا) أردتم الفوز فلا تغرنكم الحياة الدنيا.

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ :

وَلَا يَغُرَّنَّكُم : مثل « لَا يَغُرَّنَّكُم »، والواو: عاطفة.

بِٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَغُرَّنَّكُم »، والباء سببية على تقدير مضاف، أي: بسبب مغفرة الله تعالى.

ٱلْغَرُورُ : فاعل مرفوع، والغَرور[1] بفتح الغين صيغة مبالغَة كالكَفور والصَّبور والشَّكور، وهو هنا الشيطان، والغُرور بضم الغين مصدر أو جمع غارّ نحو قُعود جمع قاعد وجُلوس جمع جالس. وقال أبو حاتم: الغَرور (بفتح الغين) جمع غَرٍ، وغرّ مصدر، وقال سعيد بن جبير: «الغُرور [بضم الغين] باللّه جل وعز أن يكون الإنسان يعمل المعاصي، ثم يتمنى على الله جل وعزّ المغفرة.

﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ 

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلشَّيْطَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوٌّ » صفة تقدّمت على موصوفها. عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَٱتَّخِذُوهُ : الفاء: هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَدُوًّا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « ٱتَّخِذُوهُ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو إذا أردتم الخلاص من النار فاتخذوا الشيطان عدواً لكم.

إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَدْعُوا۟ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الشيطان. حِزْبَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥، والكشاف ٢/ ٥٧١، والفريد ٤/ ٨٣.

* وجملة: « يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليلية.

لِيَكُونُواْ [١] : ١ - اللام: للتعليل مجازاً من إقامة المسبَّب مقام السبب.

٢ - للصيرورة.

والفعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، والواو: في محل رفع ٱسمها.

- والمصدر المؤول «[أن] يَكُونُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « يَدْعُواْ ».

مِنْ أَصْحَٰبِ: متعلقان بمحذوف خبر « يكون ». ٱلسَّعِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَكُونُواْ . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن » المضمر.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول وفيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع من أحد وجهين:

أ - المبتدأ، وخبره « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ » أو « لَهُمْ »، و« عَذَابٌ » فاعل.

ب - البدل من الواو: في « لِيَكُونُواْ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب من أحد الأوجه الآتية:

أ - البدل من « فَقَدْ » في الآية السابقة.

ب - الصفة لـ « حِزْبَهُۥ ».

ج - على إضمار فعل للذم، أي: أذم الذين كفروا.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٩٣، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥، والبيان ٢/ ٢٨٦.

٣ - في محل جر من أحد وجهين:

أ - البدل من « أَصْحَٰبِ » في الآية السابقة.

ب - الصفة لـ « أَصْحَٰبِ ».

وأجود الأوجه أن يكون مبتدأ خبره جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ».

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف[1]:

١ - خبر لـ « ٱلَّذِينَ » على أنها مبتدأ، أي: الذين كفروا استقر لهم عذاب.

٢ - خبر مقدم لـ « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ [2] : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ ».

شديد: صفة مرفوعة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ . . . » على أن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدّم.

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كان مبتدأ.

٢ - ٱستئنافيّة إن لم تكن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

والوجه الأول هو الأجود والأقوى.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ:

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ ليس إلا.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المراجع السابقة.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ : مثل « كَفَرُواْ » والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

❊ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . لهم مغفرة. . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ. . . » على أن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة، على أن « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » غير المبتدأ.

❊ وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

❊ وجملة « عَمِلُواْ » لا محل لها، معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

لَهُم مَّغْفِرَةٌ : مثل: لهم عذاب.

❊ وجملة « لَهُم مَّغْفِرَةٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدّم، في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع. كَبِيرٌ : صفة لأجر مرفوعة.

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ :

أَفَمَن : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على مقدر، أو ٱستئنافية و « مَن » فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - اسم شرط جازم.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٨٣، ومغني اللبيب١/ ٧٣، ٦/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٧.

وعلى الوجهين هي في محل رفع مبتدأ، وخبر الموصولة أو جواب الشرطية محذوف، وفي تقديره ما يأتي:

١ - ذهبت نفسك عليهم حسرات بدلالة « فَلَا تَذْهَبْ . . . ».

٢ - كمن هداه الله بدلالة « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ».

٣ - كمن لم يزيّن له أو كمن آمن وعمل صالحاً، أو كمن علم الحسن والقبيح.

وعلى التقدير الثاني يجب جعل « مَن » موصولة لا شرطية؛ لأن هذا التقدير على أنها شرطية باطل عند ٱبن هشام، وجواب الشرط على هذا التقدير هو « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ».

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهُۥ : متعلقان بـ « زُيِّنَ ». سُوٓءُ : نائب فاعل مرفوع. عَمَلِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن زُيِّنَ لَهُۥ . . . » مع المحذوف المقدّر فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على مقدر مستأنف.

قال أبو السعود: والفاء: لإنكار ترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: أَبَعْدَ كَوْنِ حاليهما كما ذكر يكون من زين له الكفر من جهة الشيطان فانهمك فيه كمن ٱستقبحه وٱجتنبه وٱختار الإيمان والعمل الصالح. . . ».

٢ - استئنافيّة تمهد لما سيأتي من نهي الرسول - ﷺ - عن التحسر لعدم إسلامهم، أو لتقرير ما سبق من ذكر التفاوت بين الكافرين والمؤمنين.

* وجملة: « زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها على إعراب « مَن » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَن » إن كانت شرطية، منفردة أو مع جواب الشرط المقدر على الخلاف المشهور.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨.

فَرَءَاهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو». حَسَنًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « رَءَاهُ حَسَنًا » معطوفة على جملة « زُيِّنَ »، ولها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

فَإِنَّ : الفاء:

١ - ٱستئنافية إن كانت « مَن » موصولة، أو شرطية عند غير ٱبن هشام.

٢ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَن » شرطية، وجوابها « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ . . . » عند ٱبن هشام.

و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب. يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : مثل « يُضِلُّ »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: يشاؤه.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

٢ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَن » شرطية، وذلك عند ٱبن هشام(١).

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَن ».

« وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ »: مثل « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ » إلا أن علامة رفع المضارع هنا مقدرة.

* وجملة: « يَهْدِي مَن يَشَآءُ »: معطوفة على جملة « يُضِلُّ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة «من» الثانية.

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ :

فَلَا : الفاء: الفصيحة، و « لَا » ناهية جازمة. تَذْهَبْ : مضارع مجزوم.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٣.

نَفْسُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تذهب ».

حَسَرَٰتٍ : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الحسرات.

٢ - حال، أي: متحسرة، والجمع لتكرار الحسرة.

٣ - تمييز.

٤ - مفعول مطلق أي مصدر على المعنى كأنه قيل: فلا تحسر نفسك عليهم حسراً، ثم جمع لاختلافه كما جمع الظنون والخلود.

* وجملة: « لَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ . . . » جواب شرط مقدر، في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم أي: إن أو إذا عذبوا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ :

إِنَّ ٱللَّهَ : مرّ إعرابها قبل قليل. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية، أي: بصُنعهم.

- والمصدر الأول في محل جر بالباء.

٢ - اسم موصول في محل جر، أي: بالذي يصفونه والعائد محذوف، وهو مفعول « يَصْنَعُونَ ».

والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « عَلِيمٌ ».

يَصْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠١، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٥٧١، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣، والبيان ٢/ ٢٨٦.

* وجملة: « يَصۡنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾

وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا :

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِيٓ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

أَرۡسَلَ : فعل ماض بمعنى المستقبل، والفاعل «هو». ٱلرِّيَٰحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وٱللهُ ٱلَّذِيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرۡسَلَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِيٓ ».

فَتُثِيرُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». سَحَابٗا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تُثِيرُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَرۡسَلَ ».

قال السمين الحلبي[1]: « « فَتُثِيرُ » عطف على « أَرۡسَلَ »؛ لأن أرسل بمعنى المستقبل فلذلك عُطِف عليه، وأُتي بأرسل لتحقيق وقوعه، وتثير ليصور الحال وٱستحضار الصورة البديعة. . ».

وقال أبو السعود[2]: «وصيغة المضارع في قوله تعالى: « فَتُثِيرُ سَحَابٗا » لحكاية الحال الماضية ٱستحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة. . ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩١، والكشاف ٢/ ٥٧١.

فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ :

فَسُقْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ بَلَدٖ : متعلقان بـ « سُقْنَٰهُ ». مَّيِّتٖ : صفة لـ « بَلَدٖ » مجرورة.

* وجملة: « سُقْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُثِيرُ . . . ».

فَأَحْيَيْنَا : مثل: « فَسُقْنَٰهُ »، وإيراد الفعلين[1] « سُقْنَٰهُ » و« أَحْيَيْنَا » على صيغة الماضي للدلالة على التحقيق، وإسنادهما إلى نون العظمة للإنباء عن ٱختصاصهما به تعالى.

بِهِ : متعلقان بـ « أَحْيَيْنَا ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَحْيَيْنَا ». مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَحْيَيْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سُقْنَٰهُ ».

كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ :

كَذَٰلِكَ : الكاف تحتمل ما يأتي[2]:

١ - حرف جر، وٱسم الإشارة بعدها في محل جر بها.
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، أي: النشور كائن كذلك.

٢ - اسمية في محل رفع خبر مقدم، أي: النشور مثل ذلك، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى إحياء الأرض بالمطر.

* وجملة: « كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ » ٱستئنافيّة مقررة لمضمون ما سبق.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣.

(٢) المحيط ٧/٣٠٣، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠، والكشاف ٢/ ٥٧٢.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠﴾

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ :

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه مستتر تقديره «هو» يعود إلى «من».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلْعِزَّةَ : مفعول به منصوب.

فَلِلَّهِ : الفاء: تحتمل أن تكون ٱستئنافيّة، ورابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْعِزَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًاۚ : حال منصوب من العزة، أي: في الدنيا والآخرة.

* وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».
* وجملة: « يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة: « للهِ ٱلْعِزَّةَ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيّة تعليلية لجواب الشرط المقدر، وفي جواب الشرط المقدر ما يأتي[1]:

- فليطلبها، قال مجاهد: «معناه من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فيكون تقديره: فليطلبها.
- فلينسب ذلك إلى الله. قال قتادة: «من كان يريد علم العزة فيكون التقدير فلينسب ذلك إلى الله.

---

(١) المحيط ٧/٣٠٣، والدر ٥/٤٦١، وفتح القدير ٤/٣٩٠، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٤، ومعاني الفراء ٢/٣٦٧، والكشاف ٢/٥٧٢.

- فليطلبها عند الله. قال الزمخشري: «والمعنى فليطلبها عند الله، فوضع قوله: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا » موضعه، ٱستغناء به عنه لدلالته عليه؛ لأن الشيء لا يُطلب إلا عند صاحبه ومالكه».
- فهو لا ينالها. قال السمين: «وقيل: من كان يريد العزة التي لا تعقبها ذلة فيكون التقدير فهو لا ينالها.

وٱستدل القائلون بهذه الأوجه بقوله تعالى: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا » وفي تعليل حذف جواب الشرط وعدم ٱعتباره قوله « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ » ما يأتي:

أ - أن العزة لله مطلقاً، فهي لا تترتب على شرط معين.

ب - أنه لابد في جواب الشرط من ضمير يعود على ٱسم الشرط إذا كان غير ظرف، وهذا الضمير غير موجود في قوله تعالى: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ».

٢ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير الفراء، فقد قال: «معناه: من كان يريد العزّة ولمن هي فإنها لله جميعاً، أي: كل وجه من العزة فللّه».

والوجه عندنا أن جواب الشرط محذوف، وتقديره: فليطلبها عند الله تعالى؛ إذ لا عزة إلا لله تعالى يتصرف فيها كيف يشاء. والله أعلم.

إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ :

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَصْعَدُ ». يَصْعَدُ: مثل « يُرِيدُ ».

ٱلْكَلِمُ : فاعل مرفوع. ٱلطَّيِّبُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « إِلَيْهِ يَصْعَدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَٱلْعَمَلُ : الواو: عاطفة، و« ٱلْعَمَلُ » يحتمل أن يكون[1]:

١ - مبتدأ.

٢ - معطوفاً على « ٱلْكَلِمُ ».

ٱلصَّٰلِحُ : صفة مرفوعة.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠.

يَرْفَعُهُۥ : مضارع مرفوع، والفاعل هو، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على العمل والكلم الطيب إن كان « ٱلْعَمَلُ » معطوفاً على « ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ »، ووحَّد الضمير لٱشتراكهما في صفة واحدة، وهي الصعود، وفي الضميرين ما يأتي[1]:

١ - ضمير الفاعل هو ضمير الله تعالى، وضمير المفعول هو ضمير العمل الصالح، أي: والعمل الصالح يرفعه الله إليه.

٢ - ضمير الفاعل هو ضمير العمل الصالح، وضمير المفعول إما أن يعود على صاحب العمل، أي: يرفع العمل الصالح صاحبه، وإما أن يعود على الكلم الطيب، أي: يرفع العمل الصالح الكلم الطيب، ونُقل التقدير الثاني عن ٱبن عباس، إلا أن ٱبن عطية منع هذا عن ٱبن عباس وقال: لا يصحّ؛ لأن أهل السنة على أن الكلم الطيب مقبول وإن كان صاحبه عاصياً.

٣ - ضمير الفاعل هو ضمير الكلم الطيب، وضمير المفعول هو ضمير العمل، أي: يرفع الكلمُ الطيبُ العملَ الصالح.

* وجملة: « ٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ » على أن « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِلَيْهِ يَصْعَدُ . . . ».

* وجملة: « يَرْفَعُهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر إن كان « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة إخبارية إن كان « ٱلْعَمَلُ » معطوفاً.

والوجه عندنا أن « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ، وجملة « يَرْفَعُهُۥ » الخبر، والله أعلم.

وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٥٧٢.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : فيها ما يأتي[1]:

١ - نائب مفعول مطلق نعت مصدر محذوف، أي: يمكرون المكر السيّئ، أو نعت المضاف إلى المصدر، أي: يمكرون أصناف المنكرات السيئات، أو مصدر من معنى الفعل لا من لفظه، أي: يسيئون السيئات.

٢ - مفعول به على تضمين « يَمْكُرُونَ » معنى «يكسبون» أو «يعلمون»، وعلامة النصب الكسرة.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ . . . لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ. . . ».

* وجملة: « يَمْكُرُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَمَكْرُ أُوْلَـٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ :

وَمَكْرُ : الواو: عاطفة، و« مَكْرُ » مبتدأ.

أُوْلَـٰٓئِكَ : أولاء: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : ضمير منفصل، وفيه ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل. ذكره أبو البقاء وأجازه الجرجاني، وردّه أبو حيان وتلميذه

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٨٥، والكشاف ٢/ ٥٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦١، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، والفريد ٤/ ٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦١.

السمين؛ لأن الفصل لا يقع قبل الخبر إذا كان فعلاً، خلافاً لآبن الأنباري الذي يجيز الفصل إن كان الخبر فعلاً مضارعاً.

٣ - ضمير تأكيد. ذكره أبو البقاء أيضاً، وردّ بأن المضمر لا يؤكّد الظاهر.

وهذا الذي أجازه أبو البقاء هنا (ضمير فَصْل أو تأكيد) ردّه في سورة الحِجْر، الآية/ «٢٣».

يَبُورُ : فعل مضارع، والفاعل «هو».

* وجملة « مَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ. . . ».

* وجملة: « هُوَ يَبُورُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « مَكْرُ ».

* وجملة: « يَبُورُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَكْرُ »، و« هُوَ » فصل أو تأكيد.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا :

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُم : فعل ماض، والفاعل «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّن تُرَابٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُم ».

* وجملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة مقررة لدليل آخر على صحة البعث والنشور[1].

* وجملة: « خَلَقَكُم . . . » في محل رفع خبر « ٱللَّهُ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٥.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. مِن نُّطْفَةٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُم » فهما معطوفان على « من تراب ». ثُمَّ جَعَلَكُمْ : ثم كما سبق، والفعل مثل « خَلَقَكُم ». أَزْوَٰجًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا . . . » في محل رفع عطفاً على جملة « خَلَقَكُم ».

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تَحْمِلُ : مضارع مرفوع. مِنْ : حرف جر زائد. أُنثَىٰ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل، وعلامة الجر الفتحة المقدرة. فهي اسم منته بألف التأنيث المقصورة ممنوعة من الصرف.

* وجمل: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . ».

وَلَا تَضَعُ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ »، والفاعل «هي». إِلَّا : حصر. بِعِلْمِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « أُنثَىٰ »، أي: إلا متلبسة بعلمه، أو إلا معلوماً حملها له، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَحْمِلُ ».

وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ :

وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ » غير أن الفعل هنا مبني للمفعول، و« مِن مُّعَمَّرٍ » نائب فاعل.

* وجملة « وَمَا يُعَمَّرُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على:

١ - جملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . ».

٢ - جملة: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ . . . ».

وَلَا يُنقَصُ : مثل: « وَمَا يُعَمَّرُ »، ونائب فاعل « يُنقَصُ » مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، ومعاني الفراء ./٣٦٨، والكشاف ٢/ ٥٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥.

١ - « مُّعَمَّرٍ » لفظاً ومعنى، أي: إذا مضى من عمر الشخص المعمّر نفسه حول أحصي وكتب ثم حول آخر، وهكذا ينقص من عمر ذلك الشخص، وقال أبو السعود: «على معنى لا يجعل من الابتداء ناقصاً، وقيل الزيادة والنقص في عمر واحد باعتبار أسباب مختلفة أثبتت في اللوح. . . وإليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله: «**الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان في الأعمار. .**».

وقال الفراء: «يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عمره، والهاء: في هذا المعنى للأول لا لغيره؛ لأن المعنى ما يطوَّل ولا يذهب منه شيء إلا هو مُحْصَى في كتاب».

٢ - « مُّعَمَّرٍ » لفظاً فقط لا معنى، أي: إنه يعود على معمَّر آخر؛ لأن المراد الجنس. قال الفراء: «يقول: ما يطوَّل من عمر، ولا ينقص من عمره، يريد آخر غير الأول، ثم كني عنه بالهاء كأنه الأول، ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه، يعني نصفاً آخر».

وفي فتح القدير عن النحاس: «والأولى أن يقال: ظاهر النظم القرآني أن تطويل العمر وتقصيره هما بقضاء الله وقدره؛ لأسباب تقتضي التطويل، وأسباب تقتضي التقصير».

مِنْ عُمُرِهِۦٓ : متعلقان بـ « يُنقَصُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على ما عاد عليه نائب الفاعل.

إِلَّا : للحصر. فِى كِتَٰبٍ : متعلّقان بمحذوف حال من « عُمُرِهِۦٓ »، أي: مستقراً في كتاب.

* وجملة: « وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يُعَمَّرُ ».

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و « مَا » نافية. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْبَحْرَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

عَذْبٌ : خبر مرفوع. فُرَاتٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ ... » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم ... » في الآية السابقة.

* وجملة: « هَٰذَا عَذْبٌ ... » في محل نصب حال، وصاحبه « ٱلْبَحْرَانِ ».

سَآئِغٌ : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثالث لـ « هَٰذَا ».

٢ - خبر مقدم لـ « شَرَابُهُۥ ».

شَرَابُهُۥ : فيه ما يأتي[1] :

١ - فاعل لـ « سَآئِغٌ ».

٢ - مبتدأ مؤخر.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٨٥.

※ وجملة: « سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ » على أن « سَآئِغٌ » خبر، و « شَرَابُهُۥ » مبتدأ في محل رفع خبر ثالث لـ « هَٰذَا ».

وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا :

وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ : مثل « هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ »، والواو: عاطفة.

وَمِن كُلٍّ : متعلّقان بـ « تَأْكُلُونَ »، والواو: عاطفة. تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحْمًا : مفعول به منصوب. طَرِيًّا : صفة لـ « لَحْمًا » منصوبة.

※ وجملة: « مِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ . . . » تحتمل أن تكون معطوفة على جملة:

١ - « مَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ . . . » لا محل لها.

٢ - « هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ . . . » في محل نصب.

وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً : مثل « تَأْكُلُونَ لَحْمًا »، والواو: عاطفة.

تَلْبَسُونَهَا : مثل: « تَأْكُلُونَ »، و«ها» في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً » معطوفة على جملة « تَأْكُلُونَ . . »؛ ولها حكمها.

※ وجملة: « تَلْبَسُونَهَا » في محل نصب صفة لـ « حِلْيَةً ».

وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل «أنت». ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب.

فِيهِ : متعلّقان بـ [1]:

١ - « مَوَاخِرَ ».

٢ - « تَرَى ».

---

(١) الفريد ٤/ ٨٦.

٣ - محذوف حال من « ٱلْفُلْكَ ».

مَوَاخِرَ : حال من فاعل « تَرَى »؛ لأن الرؤية بصرية.

* وجملة: « تَرَى ٱلْفُلْكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ ».

لِتَبْتَغُواْ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

من فضله: متعلّقان بـ« تَبْتَغُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] تَبْتَغُواْ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان[1]:

١ - بـ« مَوَاخِرَ ». ٢ - ما دلّ عليه الكلام السابق، أي: فعل ذلك لتبتغوا.

* وجملة: « تَبْتَغُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و« لَعَلَّ » حرف ناسخ يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب اسمه.

تَشْكُرُونَ : مثل « تَأْكُلُونَ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ »: لا محل لها معطوفة على جملة « تَبْتَغُواْ ».

قال أبو السعود[2]: «أي: ولتشكروا على ذلك، وحرف الترجي للإيذان بكونه مرضياً عند الله تعالى».

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٩٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٦٦.

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴿١٣﴾

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ :

يُولِجُ : فعل مضارع مرفوع فاعله تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

ٱلَّيۡلَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ : متعلّقان بـ « يُولِجُ ».

* وجملة: « يُولِجُ ٱلَّيۡلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ : مثل ما سبق، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يُولِجُ ٱلنَّهَارَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الأٓستئنافيّة قبلها.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو»، أي: الله تعالى.

ٱلشَّمۡسَ : مفعول به منصوب. وَٱلۡقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب.

* وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ » لا محل لها؛ معطوفة على « يُولِجُ ٱلَّيۡلَ . . . ».

كُلّٞ : مبتدأ مرفوع، وهو على نية الإضافة، أي: كل واحد منهما، والتنوين تنوين عوض عن كلمة.

يَجۡرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِأَجَلٖ : متعلقان بـ « يَجۡرِي ». مُّسَمّٗىۚ : صفة مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة: « كُلّٞ يَجۡرِي . . . » في محل نصب حال من الشمس والقمر.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ :

ذَٰلِكُمُ : « ذا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة بالبعيد للإيذان بغاية عظمة الله تعالى.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع. رَبُّكُمْ : خبر ثان مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقال الزمخشري(١): «ويجوز في حكمهم الإعراب إيقاع ٱسم الله صفة لٱسم الإشارة أو عطف بيان، وربكم خبراً؛ لولا أن المعنى يأباه».

وقد ردّ ذلك أبو حيان فقال(٢): «أما كونه صفة فلا يجوز؛ لأن الله عَلَمٌ والعَلَمُ لا يوصف به، وليس ٱسم جنس كالرجل فتتخيل فيه الصفة، وأما قوله: لولا أن المعنى يأباه فلا يظهر أن المعنى يأباه؛ لأنه يكون قد أخبر بأن المشار إليه بتلك الصفات والأفعال المذكورة ربكم، أي: ما ملككم أو مصلحكم، وهذا معنى لائق سائغ».

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.
* وجملة: « لَهُ ٱلْمُلْكُ » فيها ما يأتي(٣):

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « ذَٰلِكُمُ ».

٢ - استئنافيّة لا محل لها. قال أبو حيان: « لَهُ ٱلْمُلْكُ » جملة مبتدأة في قران قوله: « وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ».

٣ - في محل نصب حال من ٱسم الإشارة « ذَا » لما فيه من معنى الفعل. ذكره الهمذاني.

وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو حالية، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٧٤.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٥.

(٣) المحيط ٧/ ٣٠٥، والكشاف ٢/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٨٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٦.

تَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: تدعونهم.

مِن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « تَدۡعُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَا يَمۡلِكُونَ : مثل « تَدۡعُونَ »، و« مَا » نافية.

مِن : حرف جر زائد. قِطۡمِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو مَثَل في القلّة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال إن كانت جملة « لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تَدۡعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « مَا يَمۡلِكُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴿١٤﴾

إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ :

إِن : حرف شرط جازم. تَدۡعُوهُمۡ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَا يَسۡمَعُواْ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والواو: في محل رفع فاعل.

دُعَآءَكُمۡ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِن تَدۡعُوهُمۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَسۡمَعُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، و « لَوْ » حرف شرط غير جازم.

سَمِعُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا ٱسْتَجَابُواْ : مثل « سَمِعُواْ »، و«ما» نافية. لَكُمْ : متعلقان بـ « ٱسْتَجَابُواْ ».

قال ٱبن هشام[1]: «لأن عدم الٱستجابة عند عدم السماع أولى».

أي: أولى من عدم الٱستجابة عند السماع.

* وجملة: « لَوْ سَمِعُواْ . . . » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن تَدْعُوهُمْ . . . ».

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَا ٱسْتَجَابُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ :

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و « يَوْمَ » ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِشِرْكِكُمْ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والمصدر مضاف إلى[2]:

١ - فاعله، أي: بإشراككم إياهم، والمعنى: يتبرأون منكم ومن عبادتكم إياهم.

٢ - مفعوله، أي: بإشراكهم إياكم، أي: لجعلهم إياكم شركاء لله. والكاف في محل جر مضاف إليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٧٩.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٩٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٢٨٨.

* وجملة: « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على « إن تَدْعُوهُمْ . . . ».

وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ :

وَلَا : الواو: استئنافيّة، و « لَا » نافية. يُنَبِّئُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِثْلُ : فاعل مرفوع.

خَبِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا يُنَبِّئُكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : سبق إعرابها في الآية الثالثة من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

أَنتُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْفُقَرَآءُ : خبر مرفوع.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « ٱلْفُقَرَآءُ »؛ لأنه جمع «فقير» وهو صفة مشبهة.

* وجملة: « أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو تأكيد أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِىُّ : خبر لـ: ١ - لفظ الجلالة.

٢ - « هُوَ ».

ٱلْحَمِيدُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْغَنِىُّ » إن كان « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « ٱللَّهُ ».

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل « هُوَ ».

يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هُوَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِن يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة واقعة في حيز النداء.

* وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم عطفاً على « يَشَأْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هُوَ ».

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ ». جَدِيدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة في محل رفع:

١ - اسم « مَا » على إعمالها.

٢ - مبتدأ على إهمال « مَا ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيزٍ ».

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، وعزيز: مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » على إعمالها.

٢ - مرفوع محلاً على إهمال « مَا ».

والوجه الأول أرجح وأجود.

* وجملة: « مَا ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن يَشَأْ . . . ».

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع وهو على حذف موصوف، أي: نفس وازرة. وِزْرَ : مفعول به منصوب. أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن يَشَأْ . . . » في الآية السابقة.

وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و«إن» حرف شرط جازم.

تَدْعُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

مُثْقَلَةٌ : فاعل مرفوع، وهو على حذف موصوف، أي: نفس مثقلة بالذنوب، والمفعول به محذوف تقديره: نفساً أو إنساناً.

إِلَىٰ حِمْلِهَا : متعلّقان بـ «تدع»، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

لَا يُحْمَلْ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول.

مِنْهُ : متعلّقان بـ:

١ - « يُحْمَلْ ».

٢ - «محذوف حال» من « شَيْءٌ » صفة تقدمت على موصوفها.

شَيْءٌ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يَشَأْ . . . ».

* وجملة: « لَا يُحْمَلْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ :

وَلَوْ : الواو: حالية، و « لَو » شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير تقديره «هو» يعود على[1]:

١ - المدعو، أي: ولو كان المدعو ذا قربى.

٢ - الداعي، أي: ولو كان الداعي ذا قربى.

ذَا : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف، فهو من الأسماء الستة.

وقال أبو البقاء[2]: «ويجوز أن يكون حالاً، وكان تامة».

قُرْبَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.

وفي معجم القراءات[3]: «وقرئ « وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰٓ » على جعل « كان » تامة، و« ذُو قُرْبَىٰٓ »: فاعله، أو أنها ناقصة، و « ذُو »: اسمها، والخبر محذوف، أي: ولو كان ذو قربى مدعوّاً، وعند الزمخشري نظم الكلام أحسن ملاءمة للناقصة».

* وجملة: « لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ » في محل نصب حال.
* وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة لدلالة ما قبله عليه.

إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَخْشَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/٣٠٨، والدر ٥/٤٦٣، والفريد ٤/٨٧، وفتح القدير ٤/٣٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٧، ومعاني الفراء ٢/٣٦٨، والعكبري ٢/١٠٧٣، والكشاف ٢/٥٧٥.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٤.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/٤٢٥.

رَبَّهُم : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْغَيْبِ : متعلّقان بمحذوف حال من[1]:

١ - الفاعل، أي: يخشونه غائبين عنه.

٢ - المفعول، أي: يخشونه غائباً عنهم.

* وجملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَخْشَوْنَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقَامُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ :

وَمَن : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« مَن » ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وهو في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة مثل سابقتها.

يَتَزَكَّىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِۦ : متعلقان بـ : ١ - « يَتَزَكَّىٰ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « يَتَزَكَّىٰ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن تَزَكَّىٰ . . . » لا محل لها، من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . ».

٢ - استئنافيّة.

---

(١) المحيط ٧/٣٠٨، والدر ٥/٤٦٤، والفريد ٤/٨٧، والكشاف ٢/٥٧٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٧.

والوجه الأول أرجح وأكثر ملاءمة لمعنى الآية الكريمة.

* وجملة: « تَزَكَّىٰ . . . » في محل رفع خبر « مَن » أو أن جملتي الشرط والجواب هما الخبر على على الخلاف المشهور.

* وجملة: « إِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ » في محل جزم جواب الشرط.

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن تَزَكَّىٰ . . . ».

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾

وَمَا : الواو: استئنافيّة، و« مَا » نافية.

يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهذا الفعل لا يكتفي بفاعل واحد، لذلك لزم العطف على الفاعل أو تعدده.

ٱلْأَعْمَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَٱلْبَصِيرُ : معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِى . . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾

وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ : الواو: عاطفة في الموقعين، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« ٱلظُّلُمَٰتُ » و« ٱلنُّورُ » معطوفان على « ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ».

وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾

مثل الآية السابقة.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٖ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٢٣﴾

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُۚ : مثل: « وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » و « لَا » هنا زائدة لتأكيد النفي، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ. . . ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُۖ : مثل « يُسْمِعُ »، والفاعل «هو»، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، والتقدير: يشاؤه.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُسْمِعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٖ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية عاملة أو مهملة. أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن كانت « مَآ » مهملة.

بِمُسْمِعٖ : الباء حرف جر زائد، و« مُسْمِعٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

مَّن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل « مُسْمِعٍ ».

فِي ٱلْقُبُورِ: متعلّقان بمحذوف صلة « مَّن ».

* وجملة: « مَآ أَنتَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ. . . ».

إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾

إِنْ : نافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنْ أَنتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاۚ :

إِنَّآ : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْحَقِّ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من الفاعل في « أَرْسَلْنَٰكَ »، أي: أرسلناك مُحِقِّين.

٢ - محذوف حال من المفعول به، أي: أرسلناك مُحِقّاً.

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً ملتبساً بالحق.

٤ - « بَشِيرًا وَنَذِيرًاۚ »، أي: أرسلناك بشيراً بالوعد الحق، ونذيراً بالوعيد الحق.

قال الشوكاني: «والأولى أن يكون نعتاً للمصدر المحذوف».

بَشِيرًا : حال منصوب من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وَنَذِيرًاۚ : معطوف على منصوب منصوب.

---

(١) المحيط ٧/٣٠٩، والدر ٥/٤٦٥، والفريد ٤/٨٨، والكشاف ٢/٥٧٥، وفتح القدير ٤/٣٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٨.

* وجملة: « إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَرْسَلْنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إن » نافية. مِّنْ : حرف جر زائد. أُمَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. خَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. فِيهَا : متعلقان بـ « خَلَا ». نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

قال أبو حيان[1]: «واكتفى بذكر نذير عن بشير لأنها مشفوعة بها في قوله « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »، فدل ذلك على أنه مراد، وحذف للدلالة عليه».

* وجملة: « إن مِّنْ أُمَّةٍ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ. . . ».

* وجملة: « خَلَا فِيهَا . . . » في محل رفع خبر «أمة».

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إن » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط، و « قَدْ » للتحقيق.

كَذَّبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ ».

(١) المحيط ٧/ ٣١٠، والدر ٥/ ٤٦٥.

* وجملة: « إِن يُكَذِّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّآ أَرْسَلْنَكَ ».

* وجملة: « قَدْ كَذَّبَ[1] . . . »:

١ - جواب الشرط محذوف، أي: فاْصبر، والجملة اْستئنافيّة تعليليّة للجواب المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ :

جَآءَتْهُمْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف حال من « رُسُلُهُم ».

٢ - « جَآءَتْهُمْ ».

* وجملة: « جَآءَتْهُمْ . . . » في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

وَبِٱلزُّبُرِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِٱلْبَيِّنَٰتِ ».

وَبِٱلْكِتَٰبِ: مثل « وَبِٱلزُّبُرِ ». وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ : معطوفان على « بِٱلْبَيِّنَٰتِ ». ٱلْمُنِيرِ : صفة مجرورة.

ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ 

ثُمَّ : حرف عطف. أَخَذْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَخَذْتُ . . . » معطوفة على جملة « فَقَدْ كَذَّبَ »، ولها حكمها.

---

(١) مرَّ مثيلها في الآية (٤) من هذه السورة.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَكَيْفَ : الفاء: ٱستئنافيّة أو عاطفة، و « كَيْفَ » ٱسم ٱستفهام يفيد التقرير في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : فعل ماض ناقص.

نَكِيرِ [1] : اسم « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ . . »:

١ - لا محل لها ٱستئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « أَخَذْتُ . . . »، ولها حكمها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً : مرّ إعرابها في الآية (٦٣) من سورة الحج.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ . . . » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «ترى» لأنها قلبية، وإن كان إنزل المطر مرئياً بالعين فرؤية القلب تستند إلى رؤية العين وإلى غيرها.

* وجملة: « أَنزَلَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا :

فَأَخْرَجْنَا [2] : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. بِهِۦ : متعلّقان بـ « أَخْرَجْنَا ». ثَمَرَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة

---

(١) انظر إعراب الآية (٤٥) من سورة سبأ.

(٢) هذا التفات من الغيبة إلى المتكلم، قال أبو السعود: «والالتفات لإظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع البديع المنبئ عن كمال القدرة والحكمة».

نصبه الكسرة. مُّخۡتَلِفًا : نعت سببي لـ « ثَمَرَٰتٖ » منصوبة. أَلۡوَٰنُهَاۚ : فاعل لٱسم الفاعل « مُّخۡتَلِفًا » مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَخۡرَجۡنَا . . . » في محل رفع عطفاً على جملة: « أَنزَلَ ».

وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ :

وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة، أو ٱستئنافيّة.

جُدَدُۢ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

بِيضٞ : صفة لـ «جدد» مرفوعة. وَحُمۡرٞ : معطوف على «بيض» مرفوع.

مُّخۡتَلِفٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت سببي لـ « جُدَدُۢ »، و«ها» للجدد، ولم يذكر السمين الحلبي غير هذا الوجه.

٢ - نعت لـ « حُمْرٌ »، والضمير «ها» للحمر على أن بعضها أشد حمرة من بعضها.

٣ - بدل من « جُدَدُۢ »، والضمير «ها» لـ « ٱلۡجِبَالِ »، أي: ومن الجبال مختلف ألوانها.

٤ - خبر مقدم، و « أَلۡوَٰنُهَا » مبتدأ مؤخر، أجازه النحاس، ولم يجِزْه السمين الحلبي، وكذلك لم يذكره الهمذاني.

أَلۡوَٰنُهَا : فاعل باسم الفاعل « مُّخۡتَلِفٌ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « أَلَمۡ تَرَ . . . ».

٢ - الٱستئناف.

وَغَرَابِيبُ : اسم معطوف على مرفوع، وفي المعطوف عليه ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٦، والفريد ٤/ ٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٠.

(٢) المحيط ٧/ ٣١١، والدر ٥/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ٥٧٦، والفريد ٤/ ٨٩.

١ - « حُمْرٌ » أي: عطف ذي لون على ذي لون.

٢ - « بِيضٌ ».

٣ - « جُدَدٌ ».

سُودٌ : فيها ما يأتي[1]:

١ - بدل من « غَرَابِيبُ ».

٢ - توكيد لمضمر، أي: وسود غرابيب سود، وذلك عند من يجيز حذف المؤكَّد.

٣ - على التقديم والتأخير، أي: وسود غرابيب؛ لأن العرب تقول: أسود غربيب وأسود حالك للذي أبعد في السواد وأغرب، فتأكد الأسود بالغربيب.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

وَٱلدَّوَآبِّ : معطوف على « ٱلنَّاسِ » مجرور. وَٱلْأَنْعَٰمِ : مثل « وَٱلدَّوَآبِّ ».

مُخْتَلِفٌ : صفة موصوف محذوف هو مبتدأ خبره «من الناس..» والتقدير[2]:

١ - عند البصريين: صنف أو نوع أو جنس أو خلق مختلف ألوانه، وعند أبي حيان والزمخشري بعض مختلف ألوانه.

---

(١) المحيط ٧/٣١١، والدر ٥/٤٦٦، والكشاف ٢/٥٧٦، والفريد ٤/٨٩.

(٢) المحيط ٧/٣١١، والدر ٥/٤٦٧، والفريد ٤/٩٠، والكشاف ٢/٥٧٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩٨، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٩، والبيان ٢/٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٧.

٢ - وعند الكوفيين: مَنْ مختلف ألوانه، فالمحذوف عندهم ٱسم موصول وأبقيت صلته، ولم يجز أهل البصرة ذلك.

أَلْوَٰنُهُۥ : فاعل بٱسم الفاعل « مُخْتَلِفٌ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على المبتدا المحذوف.

* وجملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ . . . مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ . . . ».

كَذَٰلِكَ : في الكاف ما يأتي(١):

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: مختلف ٱختلافاً كٱختلاف الثمرات والجبال، فهو متعلق بما قبله، والوقف على « كَذَٰلِكَ ».

٢ - مبتدأ، والتقدير: مثل ذلك المظهر والاعتبار في مخلوقات الله تعالى وٱختلاف ألوانها يخشى العلماء الله. وعلى هذا فهو متعلق بما بعده من كلام إذا أخرج مخرج السبب، قال بذلك ٱبن عطية، وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن ما بعد «إنما» مانع من العمل فيما قبلها.

والوجه عندنا الأول، والوقف على « كَذَٰلِكَ » تام.

و « ذَا » ٱسم إشارة في محل جر بالكاف على أنها حرف، ومضاف إليه على أنها ٱسم، والكاف: للخطاب.

إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ (٢) :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة، وقال ٱبن هشام(٣): «ولا يمتنع أن تكون بمعنى «الذي» »، وردّ الدماميني ذلك.

---

(١) انظر المراجع الخمسة الأول السابقة، والعكبري ٢/ ١٠٧٥.

(٢) قرأ عمر بن عبدالعزيز وأبو حنيفة وأبو حيوة برفع لفظ الجلالة، ونصب العلماء على أن معنى « يَخْشَى » هو يعظم ويجلّ أو يمتحن أو يختار، انظر معجم القراءات ٧/ ٤٣١.

(٣) مغني اللبيب ٤/ ٧٧، وحاشية الشمني ٢/ ٨١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/ ٥٨٣.

يَخْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلِّقان بمحذوف حال من « ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَا يَخْشَى . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. غَفُورٌ : خبر ثان.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَتْلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

كِتَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَتْلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وفي خبر « إِنَّ » وجهان[1]:

١ - جملة: « يَرْجُونَ تِجَٰرَةً . . . »، أي: أن التالين يرجون.

٢ - جملة: « إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ » في الآية الآتية على حذف العائد، أي:

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٣، والدر ٥/ ٤٦٨، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٩.

غفور لهم، وجملة « يَرْجُونَ » على هذا في محل نصب حال، قاله الزمخشري.

والوجه عندنا الأول، وعليه الجمهور.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً :

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُواْ : مثل « وَأَقَامُواْ ».

مِمَّا : مِنْ : حرف جر، و « مَا » موصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَنْفَقُواْ »، وعائد الموصول محذوف، أي: رزقناهم إياه.

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - حال من الفاعل في « أَنْفَقُواْ »، أي: مسرين ومعلنين.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في السر والعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق على أنه نوع المصدر، أي: أنفقوا إنفاقاً سرياً وعلنياً.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » منصوب.

* وجملة: « أَقَامُواْ . . . » وجملة « أَنْفَقُواْ » معطوفتان على جملة « يَتْلُونَ » فلا محل لهما.

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ :

يَرْجُونَ تِجَٰرَةً : مثل « يَتْلُونَ كِتَٰبَ ».

لَّن : حرف نفي ناصب. تَبُورَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

---

(١) مرّت سابقاً في الآية (٢٧٤) من سورة البقرة، وفي الآية (٢٢) من سورة الرعد، وفي الآية (٣١) من سورة إبراهيم.

* وجملة: « يَرْجُونَ . . . » فيها ما يأتي كما مرّ[١]:

١ - في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « أَنفَقُواْ » كما عند الزمخشري.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة: « لَّن تَبُورَ » في محل نصب صفة لـ « تِجَارَةً ».

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ :

لِيُوَفِّيَهُمْ : اللام: للعاقبة والصيرورة أو للتعليل، والفعل مضارع منصوب والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

أُجُورَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول «[أن] يُوَفِّيَهُمْ » في محل جر باللام، وفي المتعلّق ما يأتي[٢]:

١ - « يَرْجُونَ ».

٢ - محذوف تقديره «فعلوا»، أي: فعلوا جميع ذلك ليوفيهم أجورهم.

٣ - « لَّن تَبُورَ »، أي: تجارة ينتفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم أجورهم. . ، ذكره الزمخشري والشوكاني وأبو السعود.

* وجملة: « يُوَفِّيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَزِيدَهُم : مثل: « يُوَفِّيَهُمْ »، ومعطوف عليه.

مِّن فَضْلِهِۦٓ : متعلّقان بـ « يَزِيدَهُم »، وهو في موضع المفعول الثاني.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الفريد ٤/ ٩١، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٠.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَزِيدَهُم . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُوَفِّيَهُمْ ».

إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. غَفُورٌ : خبر «إن» مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ غَفُورٌ . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيّة تعليليّة.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ . . . » على رأي الزمخشري كما مرّ قبل قليل.

والوجه الأول راجح.

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَٱلَّذِىٓ : الواو: استئنافية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْحَيْنَآ : مثل « رَزَقْنَٰهُمْ » في الآية السابقة بدون «هم».

إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال، و « مِن » للتبيين.

---

(١) ذكر الزمخشري وأبو حيان والسمين أن « مِن » يجوز أن تكون للبيان، وأن تكون للجنس، وأن تكون للتبعيض، وقال الشوكاني: «من تبعيضية أو ٱبتدائية»، وقوله ٱبتدائية على أن الكتاب يقصد به اللوح المحفوظ. انظر المحيط ٧/٣١٣، والدر ٥/٤٦٨، والكشاف ٢/٥٧٧، وفتح القدير ٤/٣٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٠.

٢ - « أَوْحَيْنَآ »، و « مِن » للجنس أو للتبعيض.

هُوَ : يحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَقُّ : خبر للموصول « ٱلَّذِيٓ »، أو لـ « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع خبر «الذي..».

* وجملة: « أَوْحَيْنَآ .. » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مُصَدِّقًا : حال مؤكدة.

لِّمَا : تحتمل ما يأتي(١):

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - أن تكون اللام: زائدة للتقوية، والاسم الموصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «مصدقاً».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة «ما».

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

بِعِبَادِهِۦ : متعلقان بـ « خَبِيرٌ بَصِيرٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَخَبِيرٌ : خبر «إن» مرفوع، واللام: هي المزحلقة. بَصِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) قال الهمذاني في الفريد: « لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ » من صلة « مُصَدِّقًا » ٤/ ٩١.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ :

ثُمَّ : حرف عطف، قيل: هي بمعنى الواو، وقيل للمهلة الزمانية أو في الإخبار(١).

أَوْرَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والفعل بمعنى «أعطينا».

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب، وقُدِّم لشرفه ولأمن اللبس، ويحتمل أن يكون اسم جنس (١)، أي: أنزل الكتب الإلهية، وأن يكون القرآن الكريم.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به أول.

ٱصْطَفَيْنَا : مثل « أَوْرَثْنَا »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي : اصطفيناه.

مِنْ عِبَادِنَا ۖ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول، و « مِنْ » تحتمل أن تكون (١) :

١ - للبيان، أي: أن المُصْطَفَيْن هم عبادنا.

٢ - للتبعيض، أي: أن المُصْطَفَيْن بعض عبادنا لا كلهم، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « أَوْرَثْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ . . . ».

* وجملة: « ٱصْطَفَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) المحيط ٧/٣١٣.

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ :

فَمِنْهُمْ : الفاء: عاطفة للتقسيم والتفريع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. ظَالِمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

لِّنَفْسِهِۦ :

١ - متعلقان بـ « ظَالِمٌ ».

٢ - اللام: زائدة للتقوية، و « نَفْس » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لٱسم الفاعل « ظَالِمٌ ». والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ ».

وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ »، إلا أن بالخيرات متعلق بـ « سَابِقٌۢ ».

* والجمل « مِنهُم ظَالِمٌ » و« مِنْهُم مُّقْتَصِدٌ » و« مِنْهُم سَابِقٌۢ ».

معطوفة على جملة « ٱصْطَفَيْنَا » فلا محل لها.

وقد بدأ بالأكثر فالأقل(١).

بِإِذْنِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من الضمير المستكن في « سَابِقٌۢ ».

٢ - « سَابِقٌۢ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ :

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: خطاب وهو: للتعظيم.

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: لِمَ قدم الظالم؟ ثم المقتصد ثم السابق؟ قلت: للإيذان بكثرة الفاسقين وغلبتهم، وأن المقتصدين قليل بالإضافة إليهم، والسابقين أقل من القليل»، الكشاف ٢/٥٧٨، وفتح القدير ٤/٤٠١.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَضْلُ : خبر مرفوع لٱسم الإشارة، أو للضمير « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْفَضْلُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر اسم الإشارة.

ٱلْكَبِيرُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا :

جَنَّٰتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: لهم جنات عدن أو هي جنات عدن.

٢ - مبتدأ، والخبر جملة « يَدْخُلُونَهَا ».

٣ - خبر ثانٍ لٱسم الإشارة في الآية السابقة، أي: ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن، ذكره أبو البقاء.

٤ - بدل من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك. ذكره الزمخشري، وهذا القول يوافق رأي المعتزلة، أي: عود الفضل الكبير على السابق بالخيرات فقط.

والرأي عندنا الأول.

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٤، والدر ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٩١، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠١، والبيان ٢/ ٢٨٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٧.

يَدْخُلُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَنَّٰتُ عَدْنٍ » على أن « جَنَّٰتُ » مبتدأ لا محل لها؛ بدل من جملة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ».

* وجملة: « يَدْخُلُونَهَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتُ ».

٣ - في محل نصب حال من « جَنَّٰتُ ».

وهذه الأوجه الثلاثة على أن «جنات» مبتدأ خبره محذوف، أو خبر ثان، أو بدل.

٤ - في محل رفع خبر « جَنَّٰتُ ». على الوجه الثاني لـ « جَنَّٰتُ ».

قال أبو حيان[2]: «والظاهر أن الضمير المرفوع في « يَدْخُلُونَهَا » عائد على الأصناف الثلاثة، وهو قول عبدالله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وأبي الدرداء وعقبة بن عامر وأبي سعيد وعائشة ومحمد بن الحنفية وجعفر الصادق وأبي إسحق السبيعي وكعب الأحبار».

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ :

مرّ إعرابها في سورة الحج الآية (٢٣) فأرجع البصر فيها.

* وجملة: « يُحَلَّوْنَ . . . » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل نصب حال مقدرة من الفاعل في « يَدْخُلُونَهَا »، أو من المفعول به الذي هو «ها».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ٣١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٠١.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتُ ».

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « جَنَّتُ » إن أُعربت مبتدأ.

※ وجملة: « لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ » معطوفة على جملة « يُحَلَّوْنَ . . . » ولها حكمها.

وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾

وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ :

وَقَالُوا۟ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض يُراد به المستقبل مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر «الحمد». ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

أَذْهَبَ : فعل ماض، والفاعل «هو». عَنَّا : متعلقان بـ «أذهب». ٱلْحَزَنَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَدْخُلُونَهَا » ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « أَذْهَبَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِىٓ ».

إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّنَا : اسم «إن» منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

لَغَفُورٌ : خبر «إن» واللام: هي المزحلقة أو المزحلفة. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ رَبَّنَا . . . » تحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافيّة.

٢ - ٱعتراضية إن أعربنا « ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا . . . » بدلاً من « ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ».

ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾

ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ :

ٱلَّذِىٓ : يحتمل أن يكون في محل[1]:

١ - نصب صفة لـ « رَبَّنَا » في الآية السابقة.

٢ - نصب مفعول به لفعل مضمر تقديره: أعني.

٣ - رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

٤ - رفع خبر ثالث لـ « إِنَّ ».

٥ - رفع بدل من الضمير المستكِنّ في « شَكُورٌ ».

٦ - رفع بدل من « غفور ».

٧ - جر صفة بعد صفة لاسم الله تعالى، أي: وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ . . . ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا . . .».

أَحَلَّنَا : فعل ماض، والفاعل «هو»، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول.

دَارَ : مفعول به ثان، ولا يجوز أن يكون ظرفاً؛ لأنه مختص.

ٱلْمُقَامَةِ : مضاف إليه مجرور، وهو مصدر، أي: الإقامة[2].

مِن فَضْلِهِۦ : متعلّقان بـ « أَحَلَّنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « مِن » للعلة أو لابتداء الغاية.

---

(١) الفريد ٤/ ٩٢، والبيان ٢/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤.

(٢) المقامة: مصدر ميمي من الفعل «أقام»، ووزنه «مُفْعَلَة» بضم الميم وفتح العين، والتاء زائدة للمبالغة.

* وجملة: « أَحَلَّنَا » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِىٓ ».

* وجملة: « ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا » على أن « ٱلَّذِىٓ » خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف لا محل لها ٱستئنافيّة بيانيّة.

لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ :

لَا يَمَسُّنَا : لَا : نافية. والفعل مضارع مرفوع، و«نا» في محل نصب مفعول به.

فِيهَا : متعلقان بـ :

١ - « يَمَسُّنَا ».

٢ - محذوف حال من « نَصَبٌ »، أو من ضمير المفعول به في « يَمَسُّنَا ».

نَصَبٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « لَا يَمَسُّنَا . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول به الأول في « أَحَلَّنَا »، أو من المفعول الثاني « دَارَ »، والأول أظهر.

وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ : مثل « لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال السابقة.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَارُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - الٱستئناف.

٢ - العطف على جملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ . . . » في الآية (٢٩) من هذه السورة، ويكون ما بينهما اعتراضاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ :

لَا يُقۡضَىٰ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة الرفع الضمة المقدرة. عَلَيۡهِمۡ : نائب عن الفاعل.

فَيَمُوتُواْ : الفاء: سببية، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «[أن] يَموتواْ » في محل رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النفي السابق، أي: لا يكون قضاء عليهم ولا موت عليهم[1].

* وجملة: « لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للاسم الموصول.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمۡ »، والعامل فيه الاستقرار.

* وجملة: « يَموتواْ » صلة الموصول الحرفي المضمر لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و لَا : نافية.

يُخَفَّفُ عَنۡهُم: مثل « يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ » وعلامة الرفع هنا ظاهرة.

---

(١) انظر التفصيل في ذلك المحيط ٧/٣١٦، والدر ٥/ ٤٧٠، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩٥ - ٤٩٨ - ٥٠٢.

مِّنْ عَذَابِهَا [١]:

١ - متعلقان بـ « يُخَفَّفُ »، و« عَنْهُم » نائب الفاعل.

٢ - نائب فاعل، و« عَنْهُم » على هذا متعلق بـ « يُخَفَّفُ ».

٣ - من حرف جر زائد، و« عَذَابِهَا » مجرور لفظاً مرفوع محلاً نائب فاعل، وذلك على ما ذهب إليه الأخفش.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يُخَفَّفُ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ »، ولها حكمها.

كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ :

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي [١] :

١ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، والتقدير: نجزي كل كفور جزاء مثل ذلك الجزاء.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك.

والأول أظهر وأرجح.

و « ذَا » في محل جر مضاف إليه، وهذا عند من يعتبر الكاف ٱسماً، أما على ٱعتبارها حرفاً فيكون الجار والمجرور متعلّقين بصفة لمصدر محذوف، أو بخبر لمبتدأ محذوف.

نَجْزِى : مثل « يُقْضَىٰ » إلا أنه مبني للفاعل، وفاعله «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. كَفُورٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَجْزِى . . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

---

(١) الدر ٥/٤٧، والفريد ٤/٩٣، والعكبري ٢/١٠٧٦.

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. يَصْطَرِخُونَ [١] : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « يَصْطَرِخُونَ ».

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَآ » في محل جر مضاف إليه، وأداة النداء محذوفة.

أَخْرِجْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل «أنت»، و«نا» في محل نصب مفعول به. نَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَٰلِحًا [٢] :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: نعمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

٣ - صفة لمفعول به محذوف، أي: شيئاً صالحاً.

* وجملة: « هُمْ يَصْطَرِخُونَ . . . » معطوفة على جملة « لَا يُخَفَّفُ عَنْهُم »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَصْطَرِخُونَ » في محل رفع خبر «هم».

* وجملة النداء « رَبَّنَآ . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون يا ربنا.

---

(١) يَصْطَرِخُونَ : يفتعلون من الصراخ، والطاء بدل من التاء؛ لأنها وقعت بعد الصاد. والأصل: اصْتَرخ: من صَرَخ.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٦، والدر ٥/ ٤٧٠.

* وجملة القول المقدرة تحتمل أن تكون[١]:

١ - في محل نصب حال، أي: هم يصطرخون قائلين ربنا أخرجنا.

٢ - مفسرة لـ « يَصْطَرِخُونَ » لا محل لها، أي: يقولون في صراخهم ربنا أخرجنا.

* وجملة: « أَخْرِجْنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة واقعة في جواب النداء.

* وجملة: « نَعْمَلْ صَٰلِحًا » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، والتقدير: إن أخرجتنا نعمل صالحاً.

غَيْرَ [٢]:

١ - صفة لـ « صَٰلِحًا » إن كان مفعولاً به.

٢ - صفة ثانية للمصدر المحذوف، أو المفعول به المحذوف.

٣ - وقال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون « صَٰلِحًا » نعتاً للمصدر، و« غَيْرَ ٱلَّذِى »: مفعول به.

ٱلَّذِى: في محل جر مضاف إليه.

كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نا» في محل رفع ٱسمه.

نَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

* وجملة: « كُنَّا نَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « نَعْمَلُ » في محل نصب خبر «كان».

أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ:

أَوَلَمْ: الهمزة ٱستفهام توبيخ وتوقيف وتقرير، والواو: عاطفة، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٥/ ٤٧٠.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٦، والدر ٥/ ٤٧٠.

نُعَمِّرْكُم : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

* وجملة: « نُعَمِّرْكُم » في محل نصب، معطوفة على مقول قول مقدر، أي: فنقول لهم: ألم نمهلكم ونعمركم.

* وجملة القول المقدرة معطوفة على جملة القول المقدرة السابقة «يقولون في صراخهم..»، ولها حكمها.

مَّا يَتَذَكَّرُ : مَّا : فيها ما يأتي(١):

١ - نكرة موصوفة، أي: أولم نعمركم عمراً يتمكن من التذكر فيه من يتذكر.

٢ - مصدرية زمانية، أي: أولم نعمركم مدّة تذكر، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، لكن تلميذه السمين ٱعتبره غلطاً؛ لأن الضمير في «فيه» يمنع من ذلك لعوده على « مَّا » ولم يقل بٱسمية « مَّا » المصدرية إلا الأخفش وٱبن السَّرَّاج.

٣ - مصدرية غير زمانية، أي: أولم نعمركم تعميراً يتذكر فيه. ذكره الهمذاني.

والوجه عندنا الأول.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَذَكَّرَ : فعل ماض، والفعل «هو».

* وجملة: « يَتَذَكَّرُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « مَّا » على أنها نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَّا » مصدرية غير زمانية.

٣ - في محل جر مضاف إليه إن كانت « مَّا » مصدرية زمانية.

والوجه الراجح هو الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧ / ٣١٦ ، والدر ٥/ ٤٧١ ، والفريد ٤/ ٩٣، والعكبري ٢/ ١٠٧٦، وفتح القدير ٤/ ٤٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٢.

* وجملة: « تَذَكَّر » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَجَآءَكُمُ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلنَّـذِيرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَكُم . . . » معطوفة على جملة: « أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم »؛ لأنه على معنى «قد عمرناكم»، وهي في محل نصب.

فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِن نَّصِـيرٍ :

فَذُوقُواْ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: فذوقوا عذاب جهنم.

فَمَا : الفاء: ٱستئنافيّة، و « مَا » نافية. لِلظَّـٰلِمِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن نَّصِـيرٍ : من حرف جر زائد، ونصير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل لٱسم الفاعل « الظَّـٰلِمِينَ ».

* وجملة: « ذُوقُواْ . . . » جواب شرط مُقدَّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، أي: إن كفرتم بالنذير فذوقوا، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم، أي: إذا كفرتم بالنذير فذوقوا.

* وجملة: « مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِن نَّصِـيرٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ 

إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

عَـٰلِمُ : خبر مرفوع. غَيْبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِۚ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّهُۥ عَلِيمٌ : مثل « إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ ».

بِذَاتِ : متعلّقان بـ « عَلِيمٌ ». ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّهُۥ عَلِيمٌ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر.

جَعَلَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

خَلَـٰٓئِفَ : مفعول به ثان منصوب. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « خَلَـٰٓئِفَ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ :

فَمَن : الفاء: استئنافيّة، و « مَن » شرطية في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : مثل « جَعَلَ ». فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

كُفْرُهُۥ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو على تقدير مضاف، أي: فعليه جزاء كفره. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرَ » أو جملة الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « عَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَزِيدُ : مضارع مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كُفْرُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « يَزِيدُ ».

٢ - محذوف حال من « يَزِيدُ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: كذلك في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. مَقْتًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يَزِيدُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ».

وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا : مثل السابق مفرداتٍ وجملةً.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

أَرَءَيْتُمْ : تحتمل الهمزة ما يأتي[1]:

١ - أنها همزة ٱستفهام على بابها، ولم تتضمن هذه الكلمة معنى أخبروني، بل هو ٱستفهام حقيقي، وقوله « أَرُونِى » أمر تعجيز. والرؤية في الفعلين بصرية.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٧، والدر ٥/ ٤٧١.

٢ - أن الٱستفهام غير مراد، وضُمِّن الفعل معنى «أخبروني»؛ ولذلك تعدّى لمفعولين هما « شُرَكَآءَكُمُ » وجملة « مَاذَا خَلَقُواْ ».

والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

شُرَكَآءَكُمُ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب صفة لـ « شُرَكَآءَكُمُ ».

تَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف وهو العائد، أي: تدعونهم.

مِن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من العائد المقدر. ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَرَءَيۡتُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَدۡعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ :

أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، و « أَرُونِي » هنا بصرية.

مَاذَا : ١ - « مَاذَا » في محل نصب مفعول به.

٢ - « مَا » ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » ٱسم موصول في محل رفع خبر.

خَلَقُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلۡأَرۡضِ : متعلّقان بـ :

١ - « خَلَقُواْ ».

٢ - محذوف حال من اسم الاستفهام.

وفي معنى « مِن » وجهان[1]:

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ١٥٧.

١ - مرادفة «في».

٢ - لبيان الجنس.

* وجملة « أَرُونِي » فيها ما يأتي[١]:

١ - اعتراضية لا محل لها، على أن « مَاذَا خَلَقُوا » مفعول ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ ».

٢ - بدل من جملة « أَرَءَيْتُمْ » في محل نصب، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان، فقال: «أما قوله [أي الزمخشري]: « أَرُونِي » بدل من « أَرَءَيْتُمْ » فلا يصح؛ لأنه إذا أُبدل مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول الأداة على البدل، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة لم يُعْهَد في لسانهم، ثم البدل على نية تكرار العامل، ولا يتأتى ذلك هنا؛ لأنه لا عامل في « أَرَءَيْتُمْ »، فيتخيل دخوله على « أَرُونِي »...»، وقد ردّ السمين الحلبي رأي شيخه منتصراً للزمخشري.

٣ - استئنافيّة في حيز القول، إن كانت همزة « أَرَءَيْتُمْ » على بابها من الاستفهام.

والرأي عندنا أن « أَرَءَيْتُمْ » بمعنى أخبروني، وتطلب مفعولين: أحدهما منصوب، والآخر مشتمل على استفهام نحو قولنا: أرأيت أحمد ماذا فعل، والمفعول الأول هنا هو « شُرَكَاءَكُمُ »، والثاني « مَاذَا خَلَقُوا »، وجملة « أَرُونِي » اعتراضية. والله أعلم.

* وجملة: « مَاذَا خَلَقُوا » على أن « مَاذَا » استفهام مفعول به فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ ».

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَرُونِي » من أحد وجهين:

أ - على إعمال الثاني « أَرُونِي » على اختيار البصريين، والمسألة من باب التنازع؛ فـ « أَرَءَيْتُمْ » تطلبها، و « أَرُونِي » كذلك.

---

(١) انظر المرجعين السابقين.

ب - على أن « أَرَءَيْتُمْ » متعدّ لمفعول واحد، والهمزة ٱستفهامية.

والوجه عندنا على التنازع وإعمال الثاني.

※ وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر تأخذ إعراب جملة « خَلَقُواْ » السابقة.

※ وجملة: « خَلَقُواْ » على أن « مَاذَا » مبتدأ وخبر لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة. لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. شِرْكٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان: ١ - بمحذوف صفة لـ « شِرْكٌ ».

٢ - بـ « شِرْكٌ ».

※ وجملة « لَهُمْ شِرْكٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

أَمْ : مثل الأولى.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كِتَٰبًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ، والضمير في[1] « ءَاتَيْنَٰهُمْ » وهو الهاء الأحسن أن يعود على الشركاء لتناسق الضمائر، وقيل يعود على المشركين.

عَلَىٰ بَيِّنَتٍ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « هُمْ ».

مِّنْهُ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَتٍ ».

※ وجملة « هُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ ».

بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا :

---

(١) الدر ٥/ ٤٧٢.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. إِن : حرف نفي، أي: لا يَعِدُ. يَعِدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

بَعۡضُهُم : بدل من «الظالمون» مرفوع وهو بدل بعض من كل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعۡضًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : للحصر.

غُرُورًا : تحتمل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: إلا وعداً ذا غرور، بمعنى: إلا وعداً باطلاً.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الغرور.

والوجه الأول هو الراجح والأجود للسياق.

* وجملة: « إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. يُمۡسِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلۡأَرۡضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُمۡسِكُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. تَزُولَاۚ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والألف في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن تَزُولَا » في محل نصب من أحد الأوجه الآتية[١]:

١ - مفعول لأجله، أي: كراهة أن تزولا، وعند الكوفيين: لئلا تزولا.

٢ - على نزع الخافض، أي: مِنْ أو عَنْ أن تزولا، والجار والمجرور متعلِّقان بـ « يُمْسِكُ ».

٣ - بدل اشتمال من المفعول به، أي: يمنع زوالهما، ويمسك بمعنى «يمنع».

* وجملة: « تَزُولَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِۦٓ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنْ » شرطية جازمة.

زَالَتَا : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والألف في محل رفع فاعل. والتاء للتأنيث وفتحت لالتقاء ساكنين: سكون التاء وسكونه الألف.

إِنْ : نافية، ويجوز أن تكون على معنى (ما) داخلة على الممكن، أي: زوال السموات والأرض يوم القيامة، ويجوز أن تكون بمعنى «لو» على سبيل الفرض، أي: لو فرضنا زوالهما[٢].

أَمْسَكَهُمَا : مثل «زال» والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو في معنى المضارع لدخول «إن» الشرطية.

مِنْ : حرف جر زائد لتأكيد الاستغراق. أَحَدٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِّنْ بَعْدِهِۦٓ : متعلّقان بـ « أَمْسَكَهُمَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، و مِّنْ : لابتداء الغاية، أي: من بعد ترك إمساكه، أو من بعد إمساكه.

* وجملة: « لَئِن زَالَتَا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ... ».

---

(١) المحيط ٧/٣١٨، والدر ٥/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٩٤، والعكبري ٢/١٠٧٦، والكشاف ٢/ ٥٨٠، وإعراب النحاس ٤/ ٣٧٦، وفتح القدير ٤/ ٤٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٨.

(٢) المحيط ٧/٣١٨، والفريد ٤/ ٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٠.

* وجملة: « إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وقال الزمخشري[1]: «جواب القسم في « وَلَئِن زَالَتَآ » سد مسدَّ الجوابين» وذلك يعني أن جواب القسم دلّ على جواب الشرط، أما ظاهر كلامه فلا يصح لأن مصطلح سدّ مسدهما يعني أن لجواب الشرط محلاً من الإعراب، وهو لا محل له من الإعراب باعتبار جواب القسم.

إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والضمير في محل نصب ٱسمه. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو». حَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب. غَفُورًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ حَلِيمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ :

تقدّم إعرابها في الآية (٣٨) من سورة النحل.

* وجملة: « أَقْسَمُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ :

لَئِن : اللام: مؤذنة بالقسم، و « إن » شرطية جازمة.

جَآءَهُمْ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وهو حكاية للمعنى لا للفظ، لأنه لو كان اللفظ كان (جاءنا)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر الكشاف ./ ٥٨٠، والمحيط٧/ ٣١٨، والدر ٥/ ٤٧٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤، والفريد ٤/ ٩٤.

نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

لَّيَكُونُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع ٱسم « يَكُون »، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

أَهْدَىٰ : خبر « يَكُون » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. مِنْ إِحْدَى : متعلّقان بـ « أَهْدَىٰ ».

ٱلْأُمَمِ : مضاف إليه مجرور، وقيل: من إحدى الأمم على العموم، وقيل: من الأمة التي يقال لها إحدى الأمم تفضيلاً لها على غيرها[1].

* وجملة « لَئِن جَآءَهُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: قائلين: لَئِن جَآءَهُمْ . . .
* وجملة القول المقدَّر في محل نصب حال من فاعل « أَقْسَمُواْ ».
* وجملة « يَكُونُ أَهْدَىٰ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.
* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلّقه بـ « مَّا زَادَهُمْ » عند من يجيز عمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

مَّا زَادَهُمْ : مَّا : نافية، و زَادَهُمْ : مثل « جَآءَهُمْ ».

إِلَّا : للحصر. نُفُورًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَهُمْ . . . مَّا زَادَهُمْ » معطوفة على جملة: « أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ » لا محل لها.
* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه على ٱعتبار « لَمَّا » ظرفية.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤.

※ جملة « مَّا زَادَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم واستدل أبو حيان[1] بذلك على أن « لَمَّا » حرفية لا ظرفية؛ لأنه لا يعمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ :

ٱسْتِكْبَارًا : فيها ما يأتي[2] :

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الاستكبار.

٢ - بدل من « نُفُورًا ».

٣ - حال، أي: مستكبرين.

٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: ٱستكبروا ٱستكباراً. ذكره الهمذاني.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « ٱسْتِكْبَارًا ».

وَمَكْرَ : الواو: عاطفة، و « مَكْرَ »: معطوف[2] على:

١ - « ٱسْتِكْبَارًا ».

٢ - « نُفُورًا ».

وهو من إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: والمكر السيّئ.

والبصريون يؤولونه على حذف موصوف، أي: العمل السيئ.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٢.

(٢) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٣، والفريد ٤/ ٩٥، والبيان ٢/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٤/ ٣٧٧، والكشاف ٢/ ٥٨٠.

وقيل: هو من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خزّ؛ لأن المكر قد يكون سيئاً وغير سيّئ. ٱلسَّيِّئِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ :

وَلَا : الواو: حالية أو ٱعتراضية، و « لَا » نافية. يَحِيقُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَكْرُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّيِّئُ : صفة مرفوعة. إِلَّا : للحصر. بِأَهْلِهِۦ : متعلقان بـ « يَحِيقُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية بين متعاطفين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ :

فَهَلْ : الفاء: عاطفة، و « هَلْ » : للاستفهام، ويفيد النفي.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. سُنَّتَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هَلْ يَنظُرُونَ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية « فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا » لا محل لها.

فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا :

فَلَن : الفاء: هي الفصيحة، و « لَن » : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّتِ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف مفعول به ثان مقدم لـ « تَجِدَ ».

٢ - « تَبْدِيلًا ».

وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًا : مفعول به أو مفعول به أول.

* وجملة: « لَن تَجِدَ ... تَبْدِيلًا » جواب شرط مقدر، أي: مهما تفعل فلن تجد.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا : مثل سابقتها.

* وجملة: « لَن تَجِدَ ... تَحْوِيلًا » معطوفة على جملة « لَن تَجِدَ » السابقة.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً : تقدّم إعرابها في الآية (٩) من سورة الروم.

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُوا۟ ... » معطوفة على مستأنف مقدر، أي: أَقَعَدُوا في مساكنهم ولم يسيروا.

* وجملة: « يَنظُرُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُوا۟ ... ».

* وجملة: « كَانَ عَـٰقِبَةُ ... » في محل نصب مفعول به لفعل النظر المعلق بالاستفهام.

* وجملة: « كَانُوٓا۟ أَشَدَّ ... » في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترطها.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ :

وَمَا كَانَ : الواو: استئنافيّة، و « كَانَ » فعل ماض ناقص، و«ما» نافية.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيُعْجِزَهُۥ : اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

مِن : حرف جر زائد لاستغراق الأشياء.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ :

١ - بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

٢ - « يُعْجِزَهُ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بما تعلق به «في السموات»، عطفاً عليه.

* وجملة: « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه «هو». عَلِيمًا : خبر كان منصوب. قَدِيرًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

> وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ :

تقدّم إعراب مثيلها في الآية (٦١) من سورة النحل ما عدا: بِمَا كَسَبُواْ .

بِمَا كَسَبُواْ : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبُواْ » في محل جر بالباء، أي: بكسبهم.

٢ - موصولة بمعنى «الذي» في محل جر، أي: بالذي كسبوا.
والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُؤَاخِذُ ».

كَسَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: كسبوه، إن كانت «ما» موصولة.

* وجملة: « لَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « كَسَبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
* وجملة: « مَا تَرَكَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ . . . » معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ . . » لا محل لها.
* وجملة: « جَآءَ أَجَلُهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » حرف ناسخ.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إن» منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو».

بِعِبَادِهِۦ : متعلقان بـ « بَصِيرًا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَصِيرًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . .» لا محل لها:

١ - استئنافيّة تعليلية لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: فإذا جاء أجلهم فإن الله يجازيهم عند ذلك بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٢ - جواب شرط غير جازم.

قال الهمذاني[1]: «الفاء وما بعدها جواب « إِذَا » ، والعامل فيها معنى الجملة وهو جازاهم وشبهه».

* وجملة: « كَانَ بِعِبَادِهِۦ . .» في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٩٦.

٣٦ - سُورَةُ يسٓ

من الآية ١ حتى الآية ٢٧

إعراب سورة يس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ 

مرّ نظائرها، وأولها في سورة البقرة « الٓمٓ ».

وقيل[1] - هنا - أيضاً إنه منادى، أي: يا إنسان، وقالت فرقة: «يا»: حرف نداء، والسين مقامة مقام إنسان انتزع منه حرف فأقيم مقامه.

وفي معناه ما يأتي[1] :

١ - يا رجل.

٢ - يا إنسان.

٣ - اسم من أسماء محمد ﷺ.

٤ - اسم من أسماء الله تعالى.

٥ - اسم من أسماء القرآن.

٦ - اسم للسورة.

وقيل: هو حبشي، وقيل: سرياني، وقيل: هو بلغة طيّئ، وقيل: هو بلغة كلب. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث إن كان اسماً للسورة، وللعلمية والعجمة إن كان غير عربي.

---

(١) المحيط ٧/٣٢٣، والدر ٥/ ٤٧٤، والفريد ٤/٩٨، والكشاف ٢/ ٥٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٦، ٤٠٨، والعكبري ٢/ ١٠٧٨.

وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

وَٱلْقُرْءَانِ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - واو القسم[١]، إن كان « يسٓ » غير مقسم به.

٢ - عاطفة، إن كان « يسٓ » مقسماً به.

و « وَٱلْقُرْءَانِ »:

١ - مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف تقديره «أقسم».

٢ - معطوفة على « يسٓ ».

ٱلْحَكِيمِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « [أقسم] بالقرآن » على أن الواو: للقسم لا محل لها؛ ابتدائية.

إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾

إِنَّكَ : إنّ حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : اللام: المزحلقة، و « مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » : متعلقان بمحذوف خبر « إنَّ »، وعلامة جر المرسلين الياء.

* وجملة: « إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » لا محل لها؛ جواب القسم[٢].

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : في المتعلّق ما يأتي[٣]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « إنَ ».

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٨٥.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ١٨٢، ٦/ ٥١٧.

(٣) المحيط ٧/ ٣٢٣، والدر ٥/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٩٩، والبيان ٢/ ٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن =

٢ - « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

٣ - محذوف حال من الضمير المستكن في « لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ».

٤ - محذوف حال من « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

مُّسْتَقِيمٍ : صفة مجرورة.

تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾

تَنزِيلَ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: تنزله تنزيلاً، وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني أو أمدح، فهو منصوب على المدح.

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلرَّحِيمِ : صفة للعزيز مجرورة.

* وجملة: « تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ » على وجهي « تَنزِيلَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل «أنت».

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول «[أن] تُنذِرَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان[2]:

= ٢/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٧٨.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ٤/ ١١٨.

١ - « تَنزِيلَ ».

٢ - « ٱلْمُرْسَلِينَ » على معنى: أرسلناك لتنذر.

* وجملة: « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَّآ : فيها ما يأتي(١):

١ - نافية، أي: لم ينذر آباؤهم، والمعنى: لتنذر قوماً غير مُنْذَرِ آباؤهم.

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ »، أي: لتنذر قوماً العذاب الذي أنذره آباؤهم، والعائد مقدر.

٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ »، أي: لتنذر قوماً عذاباً أنذره آباؤهم.

٤ - مصدرية. وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ » أي: لتنذر قوماً إنذاراً مثل إنذر آبائهم، وعلى هذا ففي الكلام حذف.

٥ - زائدة، أي: لتنذر قوماً أنذر آباؤهم.

ووجه النافية ظاهر، والله أعلم.

أُنذِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ءَابَآؤُهُمْ : نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « قوماً » و« مَّآ » نافية. أو زائدة.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و« مَّآ » موصولة.

٣ - في محل نصب صفة للنكرة الموصوفة « مَّآ ».

٤ - لا محل لها، صلة الموصول الحرفي، و« مَّآ » مصدرية.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ٤/ ١١٨.

فَهُمْ : الفاء : عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

غَٰفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة : « هم غافلون » معطوفة على جملة « مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ »، ولها حكمها.

لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

لَقَدْ : اللام : للقسم أو للابتداء، و « قَدْ » : للتحقيق.

حَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ : متعلّقان بـ « حَقَّ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

فَهُمْ : الفاء : استئنافيّة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل، و « لَا » نافية.

* وجملة : « قَد حَقَّ ٱلْقَوْلُ » لا محل لها :

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة : « هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها ؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة : « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

إِنَّا : إنّ حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان، والهاء : في محل جر مضاف إليه. أَغْلَٰلًا : مفعولاً به أول منصوب.

* وجملة : « إِنَّا . . . » لا محل لها ؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة : « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَهِيَ : الفاء : عاطفة للترتيب، والضمير في محل رفع مبتدأ.

وفي عائد الضمير ما يأتي[(١)]:

١ - الأغلال، فهي التي تتحدث عنها الآية، أي : أن الأغلال واصلة إلى الأذقان.

٢ - الأيدي؛ لأن الغُلَّ لا يكون إلا في العنق واليدين.

وتعضد هذا الرأي قراءة ابن عباس[(٢)]: « في أيديهم أغلالاً ».

٣ - الأيمان، وتقويه قراءة ٱبن مسعود: « في أيمانهم أغلالاً ».

والأول أرجح وأظهر؛ لأنه يناسب ظاهر لفظ الآية الكريمة ومعنى الإقماح وهو رفع الرأس وغض البصر.

قال أبو السعود: «أي: فالأغلال منتهية إلى أذقانهم، فلا تدعهم يلتفتون إلى الحق، ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطأطئون رؤوسهم له. . .».

إِلَى ٱلْأَذْقَانِ : متعلقان بمحذوف خبر « هِيَ ».

* وجملة: « هِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ » معطوفة على الاستئنافيّة لا محل لها.

فَهُم : الفاء : عاطفة سببية. قال السمين الحلبي[(٣)]: هذه الفاء لأحسن ترتيب؛ لأنه لما وصلت الأغلال إلى الأذقان لعرضها لزم عن ذلك ارتفاع رؤوسهم إلى فوق. . . .»، و « هُم » في محل رفع مبتدأ.

مُّقْمَحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « هُم مُّقْمَحُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٤، والدر ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ١٠٠، والكشاف ٢/ ٥٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٤.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ٤٦١.

(٣) الدر ٥/ ٤٧٦.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا :

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا : مثل « جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ». والواو: عاطفة.

مِنْ بَيْنِ : متعلِّقان بمحذوف وهو مفعول به ثان.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ : متعلّقان بما تعلّق به الجار السابق، فهو معطوف على « مِنْ بَيْنِ... »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

سَدًّا : معطوف على « سَدًّا » السابق منصوب.

وقال ابن هشام[1]: «المعطوفان شيئان على شيئين»، أي: أن « مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا » معطوف على « مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ».

* وجملة: « جَعَلْنَا ... » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا » في الآية السابقة.

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

فَأَغْشَيْنَاهُمْ : الفاء: عاطفة، و « أَغْشَيْنَا » مثل « جَعَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَا » الثانية.

فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ : مثل: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية (٧) من هذه السورة المباركة.

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ ».

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٣٠.

﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠ ﴾

سبق إعراب هذه الآية الكريمة في سورة البقرة الآية (٦)، والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

* وجملة: « سَوَآءٌ . . . » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ».

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « ءَأَنذَرْتَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « لَمْ تُنذِرْهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَأَنذَرْتَهُمْ ».

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال مؤكدة.

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝١١ ﴾

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنت.

مَنِ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱتَّبَعَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ : مثل « اتبع الذكر »، والواو: عاطفة. بِٱلْغَيْبِ ۖ : متعلّقان[1] بمحذوف حال من فاعل « خَشِيَ »، أو من مفعوله.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٨.

* وجملة: « خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ :

فَبَشِّرْهُ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقال أبو السعود[1]: «والفاء لترتيب البشارة أو الأمر بها على ما قبلها من اتباع الذكر والخشية».

بِمَغْفِرَةٍ : متعلّقان بـ « بَشِّر ». وَأَجْرٍ : معطوف على « مَغْفِرَةٍ » مجرور. كَرِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « بَشِّرْهُ . . . » جواب شرط مقدر في محل جزم، أي: من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره. . .

> إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَحْنُ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب توكيد، وقد ٱستُعير ضمير الرفع لمحل النصب.

٣ - ضمير فصل أو عماد.

والوجه الأول هنا أظهر.

نُحْيِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نَحْنُ ».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٧٨.

* وجملة: « نَحْنُ نُحْيِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ » في محل رفع خبر:

١ - « نَحْنُ ».

٢ - « إِنَّ ».

وَنَكْتُبُ : مثل « نُحْيِ » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ما قدموه.

وَءَاثَٰرَهُمْ : معطوف على المفعول به منصوب، فالواو عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نَكْتُبُ . . . » معطوفة على جملة «نحيي» في محل رفع.
* وجملة: « قَدَّمُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ :

وَكُلَّ : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهو نصب على الاشتغال والواو: عاطفة. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحْصَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِىٓ إِمَامٍ : متعلّقان بـ « أَحْصَيْنَٰهُ ». مُّبِينٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: «[أحصينا] كلَّ شَىْءٍ . . . » معطوفة على جملة « نَكْتُبُ » في محل رفع.
* وجملة: « أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ » تفسيرية لا محل لها.

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾

وَٱضْرِبْ : الواو: استئنافية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ويحتمل أن يكون بمعنى[(١)]:

١ - اجعل، ويتعدى إلى مفعولين.

٢ - اذكر، ويتعدى إلى مفعول واحد.

لَهُم : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال لـ « مَّثَلًا ».

٢ - « ٱضْرِبْ ».

مَّثَلًا : ١ - مفعول به ثان.

٢ - مفعول به.

أَصْحَٰبَ : ١ - مفعول به أول.

٢ - بدل من « مَّثَلًا ».

وهو منصوب على الوجهين.

ٱلْقَرْيَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱضْرِبْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِذْ[(٢)]:

١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره: خبرهم أو قصتهم.

٢ - في محل نصب حال من المقدر المحذوف.

٣ - في محل نصب بدل من « أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ».

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٨، والكشاف ٢/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٧٩٢، والفريد ٤/ ١٠١، وإعراب النحاس ٤/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٧٧، والفريد ٤/ ١٠١، والعكبري ٢/ ١٠٧٩، والكشاف ٢/ ٥٨٣.

جَآءَهَا : فعل ماض، و « هَا » في محل نصب مفعول به. ٱلْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « جَآءَهَا » في محل جر مضاف إليه.

إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ 

إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا :

إِذْ : بدل من « إِذْ » الواردة في الآية السابقة في محل نصب، وهو بدل مطابق مُفَصَّل من مُجْمَل.

أَرْسَلْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَآ ». ٱثْنَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « أَرْسَلْنَآ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَكَذَّبُوهُمَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « كَذَّبُوهُمَا » في محل جر عطفاً على جملة « أَرْسَلْنَآ ».

فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ :

فَعَزَّزْنَا : مثل « أَرْسَلْنَآ »، والفاء عاطفة، والمفعول به محذوف، أي: فعززناهما بثالث.

بِثَالِثٍ : متعلقان بـ « عَزَّزْنَا »، على تقدير مضاف، أي: برسول ثالث.

* وجملة: « عَزَّزْنَا . . . » في محل جر معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُمَا ».

فَقَالُوٓاْ : مثل « كَذَّبُوا »، والفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

إِنَّآ : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

إِلَيْكُم : متعلقان بـ « مُّرْسَلُونَ ». مُّرْسَلُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « عَزَّزْنَا » في محل جر.

٢ - استئنافيّة بيانيّة جواب سؤال مقدر، أي: ماذا قال هؤلاء الرسل؟ ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه(١).

※ وجملة: « إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ 

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

مَآ : نافية مهملة. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

※ وجملة: « مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

مِن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

※ وجملة « مَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ . . . » في محل نصب، معطوفة على « مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ».

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : حصر. تَكْذِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « إِنْ أَنتُمْ . . . » لا محل لها، ٱستئنافيّة تعليليّة.

※ وجملة « تَكْذِبُونَ » في محل رفع خبر.

---

(١) فتح القدير ٤/٤١٧.

قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾

قَالُوا۟ : كما في الآية السابقة.

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، وقد أجري مجرى القسم مع ما فيه من تحذيرهم معارضة الله تعالى[1].

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا قالوا؟

* وجملة: « رَبُّنَا يَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « ربّ ».

إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ : مرّ إعرابها في الآية «١٤» من هذه السورة.

وجاءت اللام المؤكِّدة في « لَمُرْسَلُونَ » إضافة إلى التأكيد بـ « إنَّ » لما شاهدوه من شدّة الإنكار.

* وجملة « إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ » :

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « يَعْلَمُ » المُعَلَّق بـ « إنَّ » مكسورة الهمزة.

وقال الهمذاني[2]: «في معمول « يَعْلَمُ » وجهان: أحدهما محذوف، والوقوف على « يَعْلَمُ »، والتقدير: ربنا يعلم ما لأجله خضنا بالرسالة دونكم فحذف للعلم به. والثاني: إنا إليكم لمرسلون، إنما كسرت (إن) لأجل اللام: كقولك: علمت إن زيداً لمنطلق».

٢ - استئنافيّة في حيز القول إن كان مفعول يعلم محذوفاً.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٢، وانظر الكتاب ١/ ٤٧٣.

وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« ما » نافية مهملة. عَلَيْنَآ : متعلقان بمحذوف خبر.

إِلَّا : للحصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مرفوع مؤخر. ٱلْمُبِينُ : صفة مرفوعة.

* وجملة « وَمَا عَلَيْنَآ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ »، ولها حكمها.

قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾

قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ :

قَالُوٓاْ : مرّت قبل قليل.

إِنَّا : « إِنَّ » حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

تَطَيَّرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

بِكُمْ : متعلّقان بـ « تَطَيَّرْنَا ».

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فماذا قالوا؟

* وجملة: « إِنَّا تَطَيَّرْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَطَيَّرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

لَئِن : اللام: موطئة للقسم، و « إن » حرف شرط جازم.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهُواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَنَرْجُمَنَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل «نحن»، ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وَلَيَمَسَّنَّكُم : مثل « لَنَرْجُمَنَّكُمْ »، والواو: عاطفة.

مِّنَّا : متعلقان بـ :

١ - « لَيَمَسَّنَّكُم » على تضمينه معنى « ليأتينكم ».

٢ - محذوف حال من « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « إِن لَّمْ تَنتَهُوا ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « لَنَرْجُمَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم.
* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.
* وجملة « لَيَمَسَّنَّكُم » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَنَرْجُمَنَّكُمْ ».

قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾

قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم :

قَالُوا : تقدّم إعرابها في الآية «١٤» من هذه السورة المباركة.

طَائِرُكُم : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « طَائِر »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فماذا قالوا؟
* وجملة « طَائِرُكُم ... » في محل نصب مقول القول.

أَئِن : الهمزة للاستفهام التوبيخي، و « إِنْ » شرطية جازمة.

وعلى هذا(١) فقد ٱجتمع ٱستفهام وشرط، والجواب عند سيبويه يكون

---

(١) المحيط ٧/٣٢٧، والدر ٥/٤٧٨.

للاستفهام، أي: أئن ذكرتم تتطيرون؟، وعند يونس يكون للشرط، أي: أئن ذكرتم تتطيروا؟

ذُكِّرْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أَئِن ذُكِّرْتُم » لا محل لها، ٱستئنافيّة في حيز القول.

* وجملة الجواب فيها ما يأتي[1]:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبل الشرط كما سبق تقديره.

٢ - جملة « طَائِرُكُم مَّعَكُمْ » عند الكوفيين وأبي زيد والمبرد؛ إذ إنهم يجيزون تقديم الجزاء على الشرط، والتقدير: أئن ذكرتم فطائركم معكم، فلما قدم الجواب حذف الفاء منه.

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. مُّسْرِفُونَ : صفة مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ قَوْمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ :

وَجَآءَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل ماض.

مِنْ أَقْصَا : متعلقان بـ « جَآءَ »، وعلامة جر « أَقْصَا » الكسرة المقدرة.

ٱلْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧ / ٣٢٨، والدر ٥/٤٧٨ ، والفريد ٤/١٠٢، والعكبري ٢/١٠٧٩، وفتح القدير ٤/٤١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٠، والبيان ٢/ ٢٩٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٦.

※ وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - الأستئناف.

٢ - العطف على جملة « قَالُوٓاْ . . . » في الآية السابقة.

※ وجملة « يَسْعَىٰ » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ :

قَالَ : مثل « جَآءَ »، والفاعل «هو».

يَٰقَوْمِ : يَا : للنداء، قَوْمِ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّبِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فبماذا قال لهم؟.

※ وجملة النداء « يَٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ » ٱستئنافيّة في حيز القول.

ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾

ٱتَّبِعُواْ : كما في الآية السابقة. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَّا يَسْـَٔلُكُمْ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وَهُم : الواو: حالية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. مُّهْتَدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة[١]: « ٱتَّبِعُواْ . . . » بدل من جملة « ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ » لا محل لها.

وذهب أبو حيان إلى أنها من تكرار الجمل الذي يسمى بالتتبيع لا بالبدل.

* وجملة: « لَّا يَسْـَٔلُكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « هُم مُّهْتَدُونَ »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا » لا محل لها. والأول أظهر وأرجح.

وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و«ما» ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لِىَ : متعلقان بمحذوف خبر. لَآ أَعْبُدُ : لَآ : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا». ٱلَّذِى : في محل نصب مفعول به.

فَطَرَنِى : فعل ماض، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة: « مَا لِىَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ».

* وجملة: « لَآ أَعْبُدُ . . . » في محل نصب حال، نحو قولنا: ما لك واقفاً.

* وجملة: « فَطَرَنِى . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».

قال أبو السعود[٢]: «تلطف في الإرشاد بإيراده في معرض المناصحة لنفسه وإمحاض النصح؛ حيث أراهم أنه ٱختار لهم ما يختار لنفسه، والمراد تقريعهم على ترك عبادة خالقهم إلى عبادة غيره، كما ينبئ عنه قوله «وإليه ترجعون» مبالغة في التهديد».

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٨، والدر ٥/ ٤٧٩، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٧.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٨١.

وَإِلَيۡهِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرۡجَعُونَ ».

تُرۡجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « فَطَرَنِي ».

٢ - « مَا لِيَ ».

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً :

ءَأَتَّخِذُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري أو للنفي، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا».

مِن دُونِهِۦٓ : متعلقان[1]:

١ - بمحذوف فهو مفعول به ثان، على أن « أَتَّخِذُ » متعد لمفعولين.

٢ - « أَتَّخِذُ ».

٣ - بمحذوف حال من « آلهة ».

والوجهان الأخيران على أن « أَتَّخِذُ » متعد لمفعول واحد.

ءَالِهَةً : ١ - مفعول به أول.

٢ - مفعول به.

* وجملة: « أَتَّخِذُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة واقعة في حيز القول: « قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ . . . ».

إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا :

إِن : حرف شرط جازم. يُرِدۡنِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة

(١) الدر ٥/ ٤٧٩.

جزمه السكون، والنون للوقاية، والياء المحذوفة (خطاً ونطقاً لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من « ٱلرَّحْمَٰنُ »)[١]، في محل نصب مفعول به كما حذفت الياء التي قبل الدال « يريد » لالتقاء الساكنين أيضاً.

ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

بِضُرٍّ : متعلقان بـ : ١ - « يُرِدْنِ ».

٢ - محذوف حال من المفعول به «ياء المتكلم».

* وجملة الشرط: « إِن يُرِدْنِ . . . » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافيّة تعليلية لا محل لها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةً » ذكره السمين والشوكاني.

وقال أبو السعود: «وجعله صفة لآلهة كما ذهب إليه بعضهم ربما يوهم أن هناك آلهة ليست كذلك».

لَّا تُغْنِ : لَّا : نافية، ولا يجوز هنا أن تقع (ما) مكانها؛ لأن « ما » لنفي ما في الحال، وجواب الشرط مستقبل لا غير[٣].

والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عَنِّي : متعلقان بـ « لَّا تُغْنِ ».

شَفَٰعَتُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْـًٔا : ١ - نائب مفعول مطلق.

٢ - مفعول به.

* وجملة: « لَّا تُغْنِ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَا يُنقِذُونِ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية.

---

(١) معجم القراءات ٤٧٦٣/٧، وانظر ما فيه من قراءات.

(٢) الدر ٤٧٩/٥، وفتح القدير ٤١٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٨١/٤.

(٣) العكبري ١٠٨٠/٢، والفريد ١٠٣/٤.

يُنقِذُونِ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تُغْنِ » وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية، والياء المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَا يُنقِذُونِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَّا تُغْنِ ».

إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه.

إِذًا :

١ - حرف جواب.

٢ - ظرف متضمن معنى الشرط، والتنوين للعوض، أي: إذا عبدت غير الله تعالى، وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بقوله: « لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ».

لَّفِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة.

مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول.

إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾

إِنِّيٓ : كما في الآية السابقة. ءَامَنتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

بِرَبِّكُمْ : متعلقان بـ « ءَامَنتُ ».

فَٱسْمَعُونِ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون المثبتة للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها، ٱستئنافيّة في حيز القول.

* وجملة: « ءَامَنتُ » في محل رفع خبر « إِن ».

* وجملة: « ٱسْمَعُونِ » جواب شرط مقدر، والتقدير: إن أو إذا سمعتم قولي هذا فاسمعون، أي: فأطيعوني إن كان الخطاب لقومه، أما إن كان الخطاب للرسل فالتقدير: فاشهدوا لي.

قال أبو حيان(١): «والظاهر أن الخطاب بالكاف والميم وبالواو لقومه، والأمر على جهة المبالغة والتنبيه. قاله ٱبن عباس وكعب ووهب، وقيل خاطب بقوله: « فَٱسْمَعُونِ » الرسل على جهة الاستشهاد بهم والاستحفاظ للأمر عندهم، وقيل الخطاب في «بربكم» وفي «فاسمعون» للرسل...».

﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ومتعلّقه محذوف للعلم به، أي: قيل له.

ٱدْخُلِ : أمر مبني على السكون، والكسرة لالتقاء الساكنين، والفاعل «أنت».

ٱلْجَنَّةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قِيلَ » لا محل لها، ٱستئنافيّة بيانيّة واقعة جواباً لسؤال مقدر، وكأنه قيل: كيف كان لقاء ربه بعد تمسكه بدينه وصبره فقيل: « قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ».

* وجملة: « ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » في محل رفع نائب فاعل.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

يَٰلَيْتَ : « يا »:

١ - حرف تنبيه.

٢ - أداة نداء(٢)، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء، و « لَيْتَ » حرف ناسخ للتمني.

قَوْمِى : اسم « لَيْتَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٩.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٥٣٣.

يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ يَٰلَيۡتَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة واقعة جواباً عن سؤال مقدر، وكأنه قيل: فماذا قال عند نيله تلك المكرمة الإلهية العظيمة فقيل: قال يا ليت. . .

* وجملة: « يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَيۡتَ ».

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

بِمَا : تحتمل « مَا » أن تكون [1] :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بغفران ربي.

٢ - موصولة، أي: بالذي غفره لي ربي، والعائد محذوف. وٱستضعف هذا الوجه؛ لأنه لا قيمة لأن يتمنى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة.

والجار والمجرور على هذين الوجهين متعلّقان بـ « يَعۡلَمُونَ ».

٣ - استفهامية، قال ذلك الفراء، وردّه الكسائي بأنه كان ينبغي حذف ألف « مَا » لكونها مجرورة، وذكر أبو السعود أنها وردت على الأصل، وفيها تفخيم شأن الصبر على إيذاء المشركين وهجر ملتهم، وعند الهمذاني فيها معنى التعجب من مغفرة الله تعالى.

وعلى كونها ٱستفهامية يتعلق الجار والمجرور بـ « غَفَرَ »، أي: بأي شيء غفر لي ربي.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٢/ ٥٨٥، والعكبري ٢/ ١٠٨٠، والفريد ٤/ ١٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٣، والبيان ٢/ ٢٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ٤/ ٢٣.

لِي : متعلّقان بـ « غَفَرَ ».

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم التي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « غَفَرَ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب «ما»:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

وَجَعَلَنِي : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « جَعَلَنِي . . . » معطوفة على جملة « غَفَرَ »، ولها حكمها.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثاني والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس